بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــداد ونشر: مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.

الطـبـــــعـة: الأولى.

الـمطبـــعـة: دار الوارث - كربلاء المقدسة.

سـنة الطـبع: ١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م.

عـــدد النسـخ: ٥٠٠.

رقــم الاصدار: ٢٢.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٣٨٤) لسنة ٢٠٢٥م.

ISBN: 978-9922-767-07-9

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات

تمت الفهرسة قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

الصحيفة السجادية، مؤسسة الإمام زين العابدين عليه السلام للبحوث والدراسات.
كربلاء المقدسة، دار الوارث للطباعة، ٢٠٢٥م - ١٤٤٧هـ.
١٧٥ صفحة، ٢٠سم، الدعاء.
رقم الايداع:٣٣٨٤- ٢٠٢٥م.

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

الصحيفة السجادية

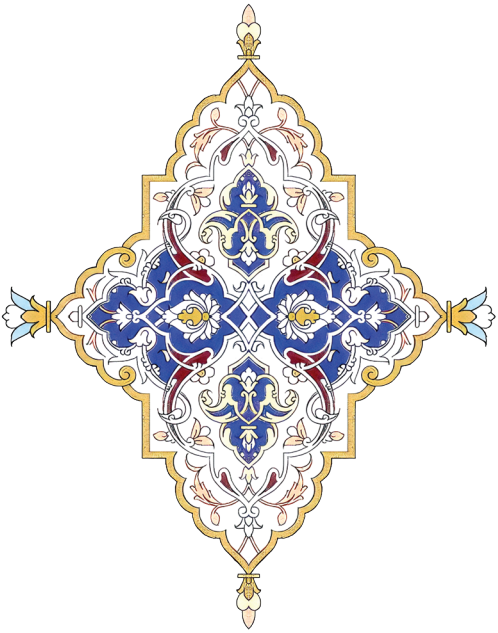

المُقَدِمَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا السَّيِّدُ الْأَجَلُّ، نَجْمُ الدِّينِ، بَهَاءُ الشَّرَفِ، أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِي الْحُسَيْنِي.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ، الْخَازِنُ لِخِزَانَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ.

قَالَ: سَمِعْتُهَا عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، أَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ الْمُعَدِّلِ رحمه الله عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ الزَّيَّاتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ الأَعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكِّلٍ الثَّقَفِيُّ الْبَلْخِيُّ عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ. قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ

عَلِيٍّ عليه السلام بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْحَجِّ فَسَأَلَنِي عَنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ بِالْمَدِينَةِ وَأَحْفَى السُّؤَالَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ وَخَبَرِهِمْ وَحُزْنِهِمْ عَلَى أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لِي: قَدْ كَانَ عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام أَشَارَ عَلَى أَبِي بِتَرْكِ الْخُرُوجِ وَعَرَّفَهُ إِنْ هُوَ خَرَجَ وَفَارَقَ الْمَدِينَةَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ مَصِيرُ أَمْرِهِ فَهَلْ لَقِيتَ ابْنَ عَمِّي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: بِمَ ذَكَرَنِي خَبِّرْنِي، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَقْبِلَكَ بِمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

فَقَالَ: أَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُنِي هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقْتَلُ وَتُصْلَبُ كَمَا قُتِلَ أَبُوكَ وَصُلِبَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَقَالَ: يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ، يَا مُتَوَكِّلُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّدَ هَذَا الْأَمْرَ بِنَا وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ وَالسَّيْفَ فَجُمِعَا لَنَا وَخُصَّ بَنُو عَمِّنَا بِالْعِلْمِ وَحْدَهُ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاءَكَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ عليه السلام أَمْيَلَ مِنْهُمْ إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيكَ فَقَالَ: إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَراً عليهما السلام دَعَوَا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ وَنَحْنُ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ فَأَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ مَلِيّاً

ثُـمَّ رَفَعَ رَأْسَـهُ وَقَـالَ: كُلُّنَا لَـهُ عِلْمٌ غَيْرَ أَنَّهُـمْ يَعْلَمُونَ كُلَّ مَـا نَعْلَمُ، وَلا نَعْلَـمُ كُلَّ مَـا يَعْلَمُـونَ ثُـمَّ قَـالَ لِي: أَكَتَبْتَ مِنِ ابْـنِ عَمِّي شَـيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَـمْ قَـالَ: أَرِنِيـهِ، فَأَخْرَجْـتُ إِلَيْـهِ وُجُوهـاً مِـنَ الْعِلْـمِ وَأَخْرَجْـتُ لَـهُ دُعَـاءً أَمْـلاَهُ عَـلَيَّ أَبُوعَبْـدِ اللهِ عليه السلام وَحَدَّثَنِـي أَنَّ أَبَـاهُ مُحَمَّدَ بْـنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَمْـلاَهُ عَلَيْـهِ وَأَخْـبَرَهُ أَنَّهُ مِـنْ دُعَاءِ أَبِيـهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَـيْنِ عليهما السلام مِـنْ دُعَاءِ الصَّحِيفَـةِ الْكَامِلَـةِ فَنَظَـرَ فِيـهِ يَحْيَـى حَتَّـى أَتَـى عَـلَى آخِـرِهِ، وَقَـالَ لِي: أَتَـأْذَنُ فِي نَسْـخِهِ؟ فَقُلْـتُ: يَا ابْنَ رَسُـولِ اللهِ، أَتَسْـتَأْذِنُ فِيـمَا هُوَعَنْكُمْ، فَقَـالَ: أَمَـا لَأُخْرِجَنَّ إِلَيْـكَ صَحِيفَةً مِـنَ الدُّعَـاءِ الْكَامِلِ مِمَّـا حَفِظَهُ أَبِي عَـنْ أَبِيـهِ وَإِنَّ أَبِي أَوْصَـانِي بِصَوْنِهَـا وَمَنْعِهَا غَـيْرَ أَهْلِهَا.

قَـالَ عُمَـيْرٌ: قَـالَ أَبِي فَقُمْتُ إِلَيْـهِ فَقَبَّلْتُ رَأْسَـهُ، وَقُلْـتُ: لَهُ وَاللهِ يَـا ابْـنَ رَسُـولِ اللهِ إِنِّي لَأَدِيـنُ اللهَ، بِحُبِّكُـمْ وَطَاعَتِكُـمْ، وَإِنِّي لَأَرْجُـو أَنْ يُسْـعِدَنِي فِي حَيَـاتِي وَمَمَـاتِي بِوَلَايَتِكُـمْ فَرَمَـى صَحِيفَتِـيَ الَّتِـي دَفَعْتُهَـا إِلَيْـهِ إِلَى غُـلَامٍ كَانَ مَعَـهُ وَقَـالَ: اكْتُـبْ هَـذَا الدُّعَـاءَ بِخَـطٍّ بَـيِّنٍ حَسَـنٍ وَاعْرِضْـهُ عَـلَيَّ لَعَـلِّي أَحْفَظُـهُ فَـإِنِّي كُنْـتُ أَطْلُبُـهُ مِـنْ جَعْفَـرٍ حَفِظَـهُ اللهُ فَيَمْنَعُنِيـهِ.

قَـالَ الْمُتَـوَكِّل: فَنَدِمْتُ عَـلَى مَا فَعَلْـتُ وَلَمْ أَدْرِ مَا أَصْنَـعُ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُوعَبْـدِ اللهِ عليه السلام تَقَـدَّمَ إِلَيَّ أَنْ لا أَدْفَعَهُ إِلَى أَحَدٍ.

ثُـمَّ دَعَـا بِعَيْبَـةٍ فَاسْـتَخْرَجَ مِنْهَـا صَحِيفَـةً مُقْفَلَـةً مَخْتُومَـةً فَنَظَـرَ إِلَى الْخَاتَـمِ وَقَبَّلَـهُ وَبَكَـى، ثُـمَّ فَضَّـهُ وَفَتَـحَ الْقُفْـلَ، ثُـمَّ نَـشَرَ الصَّحِيفَةَ وَوَضَعَهَـا عَـلَى عَيْنِـهِ وَأَمَرَّهَـا عَـلَى وَجْهِـهِ.

وَقَالَ: وَاللهِ يَا مُتَوَكِّلُ لَولَا مَا ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمِّي إِنَّنِي أُقْتَلُ وَأُصْلَبُ لَمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَلَكُنْتُ بِهَا ضَنِيناً.

وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ أَخَذَهُ عَنْ آبَائِهِ وَأَنَّهُ سَيَصِحُّ فَخِفْتُ أَنْ يَقَعَ مِثْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ فَيَكْتُمُونَهُ وَيَدَّخِرُونَهُ فِي خَزَائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

فَاقْبِضْهَا وَاكْفِنِيهَا وَتَرَبَّصْ بِهَا فَإِذَا قَضَى اللهُ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرِ هَؤُلَاءِ مَا هُوَ قَاضٍ فَهِيَ أَمَانَةٌ لِي عِنْدَكَ حَتَّى تُوصِلَهَا إِلَى ابْنَيْ عَمِّي مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام فَإِنَّهُمَا الْقَائِمَانِ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَعْدِي.

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحِيفَةَ فَلَمَّا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَقِيتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ عَنْ يَحْيَى، فَبَكَى وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ.

وَقَالَ: رَحِمَ اللهُ ابْنَ عَمِّي وَأَلْحَقَهُ بِآبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ.

وَاللهِ يَا مُتَوَكِّلُ مَا مَنَعَنِي مِنْ دَفْعِ الدُّعَاءِ إِلَيْهِ إِلَّا الَّذِي خَافَهُ عَلَى صَحِيفَةِ أَبِيهِ، وَأَيْنَ الصَّحِيفَةُ؟ فَقُلْتُ: هَا هِيَ، فَفَتَحَهَا وَقَالَ: وَاللهِ هَذَا خَطُّ عَمِّي زَيْدٍ وَدُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ: قُمْ يَا إِسْمَاعِيلُ فَأْتِنِي بِالدُّعَاءِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ، فَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً كَأَنَّهَا الصَّحِيفَةُ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ فَقَبَّلَهَا أَبُوعَبْدِ اللهِ وَوَضَعَهَا عَلَى عَيْنِهِ وَقَالَ: هَذَا خَطُّ أَبِي وَإِمْلَاءُ جَدِّي عليهما السلام بِمَشْهَدٍ مِنِّي.

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَعْرِضَهَا مَعَ صَحِيفَةِ زَيْدٍ وَيَحْيَى فَأْذَنْ لِي فِي ذَلِكَ وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُكَ لِذَلِكَ أَهْلاً فَنَظَرْتُ وَإِذَا هُمَا أَمْرٌ وَاحِدٌ وَلَمْ أَجِدْ حَرْفاً مِنْهَا يُخَالِفُ مَا فِي الصَّحِيفَةِ الْأُخْرَى ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام فِي دَفْعِ الصَّحِيفَةِ إِلَى ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا، نَعَمْ فَادْفَعْهَا إِلَيْهِمَا.

فَلَمَّا نَهَضْتُ لِلْقَائِهِمَا قَالَ لِي: مَكَانَكَ.

ثُمَّ وَجَّهَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَإِبْرَاهِيمَ فَجَاءَا فَقَالَ: هَذَا مِيرَاثُ ابْنِ عَمِّكُمَا يَحْيَى مِنْ أَبِيهِ قَدْ خَصَّكُمْ بِهِ دُونَ إِخْوَتِهِ وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُمَا فِيهِ شَرْطاً.

فَقَالَا: رَحِمَكَ اللهُ قُلْ فَقَوْلُكَ الْمَقْبُولُ فَقَالَ: لا تَخْرُجَا بِهَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَا: وَلِمَ ذَاكَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكُمَا خَافَ عَلَيْهَا أَمْراً أَخَافُهُ أَنَا عَلَيْكُمَا.

قَالَا: إِنَّمَا خَافَ عَلَيْهَا حِينَ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: وَأَنْتُمَا فَلَا تَأْمَنَا فَوَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكُمَا سَتَخْرُجَانِ كَمَا خَرَجَ، وَسَتُقْتَلَانِ كَمَا قُتِلَ.

فَقَامَا وَهُمَا يَقُولَانِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام: يَا مُتَوَكِّلُ كَيْفَ قَالَ لَكَ يَحْيَى: إِنَّ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَراً دَعَوَا النَّاسَ إِلَى الْحَيَاةِ

وَدَعَوْنَاهُمْ إِلَى المَوْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَصْلَحَكَ اللهُ قَدْ قَالَ لِيَ ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى ذَلِكَ فَقَالَ: يَرْحَمُ اللهُ يَحْيَى، إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله أَخَذَتْهُ نَعْسَةٌ وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِهِ.

فَرَأَى فِي مَنَامِهِ رِجَالاً يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ نَزْوَ الْقِرَدَةِ وَيَرُدُّونَ النَّاسَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الْقَهْقَرَى فَاسْتَوَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله جَالِساً وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ.

فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿**وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْياناً كَبِيراً**﴾ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ.

قَالَ: يَا جِبْرِيلُ أَعَلَى عَهْدِي يَكُونُونَ وَفِي زَمَنِي؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ مِنْ مُهَاجَرِكَ فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ عَشْراً، ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى رَأْسِ خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ مُهَاجَرِكَ فَتَلْبَثُ بِذَلِكَ خَمْساً، ثُمَّ لَا بُدَّ مِنْ رَحَى ضَلَالَةٍ هِيَ قَائِمَةٌ عَلَى قُطْبِهَا، ثُمَّ مُلْكُ الْفَرَاعِنَةِ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما أَدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾ يملِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

قَالَ: فَأَطْلَعَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ عليه السلام أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ تَمْلِكُ سُلْطَانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمُلْكَهَا طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ فَلَوطَاوَلَتْهُمُ الْجِبَالُ لَطَالُوا عَلَيْهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ تَعَالَى بِزَوَالِ مُلْكِهِمْ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عَدَاوَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَبُغْضَنَا.

أَخْبَرَ اللهُ نَبِيَّهُ بِمَا يَلْقَى أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشِيعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِي أَيَّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ.

قَالَ: وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِمْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَبِئْسَ الْقَرارُ﴾.

وَنِعْمَةُ اللهِ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، حُبُّهُمْ إِيمَانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ وَنِفَاقٌ يُدْخِلُ النَّارَ فَأَسَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ إِلَى عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُوعَبْدِ اللهِ عليه السلام: مَا خَرَجَ وَلَا يَخْرُجُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَى قِيَامِ قَائِمِنَا أَحَدٌ لِيَدْفَعَ ظُلْماً أَو يَنْعَشَ حَقّاً إِلَّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ، وَكَانَ قِيَامُهُ زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِنَا وَشِيعَتِنَا.

قَالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ هَارُونَ: ثُمَّ أَمْلَى عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ عليه السلام الْأَدْعِيَةَ وَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ باباً، سَقَطَ عَنِّي مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ باباً، وَحَفِظْتُ مِنْهَا نَيِّفاً وَسِتِّينَ باباً.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوزْبِهَ أَبُو بَكْرٍ الْمَدَائِنِيُّ الْكَاتِبُ نَزِيلُ الرَّحْبَةِ فِي دَارِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُطَهَّرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مُتَوَكِّلٍ الْبَلْخِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام وذَكَرَ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ إِلَى رُؤْيَا النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله الَّتِي ذَكَرَهَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

ذِكْرُ الْأَبْوَابِ وَهِيَ:

١. دُعَاؤُهُ عليه السلام في التَّحْمِيد لله عَزَّ وَجَلَّ.

٢. دُعَاؤُهُ عليه السلام في الصَّلَاة عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

٣. دُعَاؤُهُ عليه السلام في الصَّلَاة عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ.

٤. دُعَاؤُهُ عليه السلام في الصَّلَاة عَلَى مُصَدِّقِي الرُّسُلِ.

٥. دُعَاؤُهُ عليه السلام لِنَفْسِهِ وَخَاصَّتِهِ.

٦. دُعَاؤُهُ عليه السلام عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

٧. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الْمُهِمَّاتِ.

٨. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الِاسْتِعَاذَةِ.

٩. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الِاشْتِيَاقِ إلى طلب المغفرة.

١٠. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي اللَّجَإِ إِلَى اللهِ تَعَالَى.

١١. دُعَاؤُهُ عليه السلام بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ.

١٢. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الِاعْتِرَافِ وطلب التوبة.

١٣. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ إلى الله تعالى.

١٤. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الظُّلَامَاتِ.

١٥. دُعَاؤُهُ عليه السلام عِنْدَ الْمَرَضِ.

١٦. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الِاسْتِقَالَةِ.

١٧. دُعَاؤُهُ عليه السلام عَلَى الشَّيْطَانِ.

١٨. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي المَحْذُورَاتِ.

١٩. دُعَاؤُهُ عليه السلام عند الِاسْتِسْقَاءِ.

٢٠. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ.

٢١. دُعَاؤُهُ عليه السلام إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ.

٢٢. دُعَاؤُهُ عليه السلام عِنْدَ الشِّدَّةِ.

٢٣. دُعَاؤُهُ عليه السلام بِالْعَافِيَةِ.

٢٤. دُعَاؤُهُ عليه السلام لِأَبَوَيْهِ.

٢٥. دُعَاؤُهُ عليه السلام لِوُلْدِهِ.

٢٦. دُعَاؤُهُ عليه السلام لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ.

٢٧. دُعَاؤُهُ عليه السلام لِأَهْلِ الثُّغُورِ.

٢٨. دُعَاؤُهُ عليه السلام متفزعاً إلى الله تعالى.

٢٩. دُعَاؤُهُ عليه السلام إِذَا قُتِّرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ.

٣٠. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي المَعُونَةِ عَلَى قَضَاءِ الدَّيْنِ.

٣١. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي طلب التَّوْبَةِ.

٣٢. دُعَاؤُهُ عليه السلام بعد صَلَاةِ اللَّيْلِ لنفسه.

٣٣. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الِاسْتِخَارَةِ.

٣٤. دُعَاؤُهُ عليه السلام إذا رَأَى مُبْتَلًى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ.

٣٥. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الرِّضَا بِالْقَضَاءِ.

٣٦. دُعَاؤُهُ عليه السلام عِنْدَ سَمَاعِ الرَّعْدِ.

٣٧. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الشُّكْرِ لله تعالى.

٣٨. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الِاعْتِذَارِ.

٣٩. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي طَلَبِ الْعَفْوِ والرحمة.

٤٠. دُعَاؤُهُ عليه السلام عِنْدَ ذِكْرِ الْمَوْتِ.

٤١. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي طَلَبِ السَّتْرِ وَالْوِقَايَةِ.

٤٢. دُعَاؤُهُ عليه السلام عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنَ.

٤٣. دُعَاؤُهُ عليه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهِلَالِ.

٤٤. دُعَاؤُهُ عليه السلام إذا دخل شَهْرِ رَمَضَانَ.

٤٥. دُعَاؤُهُ عليه السلام لِوَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

٤٦. دُعَاؤُهُ عليه السلام بعد صلاة العِيدِين وَالْجُمُعَةِ.

٤٧. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي يَوْمِ عَرَفَةَ.

٤٨. دُعَاؤُهُ عليه السلام يَوْمِ الْأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ.

٤٩. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي دَفْاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ.

٥٠. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الرَّهْبَةِ.

٥١. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ.

٥٢. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي الْإِلْحَاحِ على الله تعالى.

٥٣. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي التَّذَلُّلِ لله.

٥٤. دُعَاؤُهُ عليه السلام فِي اسْتِكْشَافِ الْهُمُومِ.

قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَطَّابٍ الزَّيَّاتُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَعْلَمُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ سَيِّدِي الصَّادِقُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَمْلَى جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ بِمَشْهَدٍ مِنِّي.

الدُّعَاءُ الأَوَّلُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزوجل والثناء عليه، فقال:

الْحَمْدُ لله الْأَوَّلِ بِلَا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ بِلَا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ الَّذِي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ أَبْصَارُ النَّاظِرِينَ، وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ أَوْهَامُ الْوَاصِفِينَ.

ابْتَدَعَ بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ ابْتِدَاعاً، وَاخْتَرَعَهُمْ عَلَى مَشِيَّتِهِ اخْتِرَاعاً.

ثُمَّ سَلَكَ بِهِم طريقَ إِرَادَتِهِ، وَبَعَثَهُمْ فِي سَبِيلِ مَحَبَّتِهِ، لَا يَمْلِكُونَ تأخيراً عَمَّا قَدَّمَهُمْ إِلَيْهِ، ولَا يَسْتَطِيعُونَ تَقَدُّماً إِلَى مَا أَخَّرَهُمْ عَنْهُ.

وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً معلوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ، لَا يَنْقُصُ مَنْ زَادَهُ نَاقِصٌ، وَلَا يَزِيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زَائِدٌ.

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَيَاةِ أَجَلاً مَوْقُوتاً، وَنَصَبَ لَهُ أَمَداً مَحْدُوداً، يَتَخَطَّأُ إِلَيْهِ بِأَيَّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ بِأَعْوَامِ دَهْرِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، وَاسْتَوْعَبَ حِسَابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ إِلَى مَا نَدَبَهُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ ثَوَابِهِ، أَو مَحْذُورِ عِقَابِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

عَـدْلاً مِنْـهُ، تَقَدَّسَـتْ أَسْـمَاؤُهُ، وَتَظَاهَـرَتْ آلَاؤُهُ، لَا يُسْـأَلُ عَـمَّا يَفْعَـلُ وَهُمْ يُسْـأَلُونَ.

وَالْحَمْـدُ لله الَّذِي لَوحَبَسَ عَـنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَـلَى مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتَابِـعَةِ، وَأَسْـبَغَ عَلَيْهِـمْ مِـنْ نِـعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا فِي مِنَنِهِ فَلَـمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّـعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْـكُرُوهُ.

وَلَوكَانُـوا كَذَلِكَ لَخَرَجُـوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَـانِيَّةِ إِلَى حَـدِّ الْبَهِيمِيَّةِ فَكَانُـوا كَـمَا وَصَـفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِـهِ: ﴿**إِنْ هُـمْ إِلَّا كَالْأَنْعامِ بَلْ هُـمْ أَضَلُّ سَبِيلاً**﴾.

وَالْحَمْـدُ لله عَـلَى مَا عَرَّفَنَـا مِنْ نَفْسِـهِ، وَأَلْهَمَنَـا مِنْ شُـكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنَـا مِـنْ أَبْـوَابِ الْعِلْـمِ بِرُبُوبِيَّتِـهِ، وَدَلَّنَـا عَلَيْـهِ مِـنَ الْإِخْـلَاصِ لَـهُ فِي تَوْحِيـدِهِ، وَجَنَّبَنَـا مِـنَ الْإِلْحَـادِ وَالشَّـكِّ فِي أَمْـرِهِ.

حَمْـداً نُعَمَّـرُ بِـهِ فِيمَنْ حَمِـدَهُ مِـنْ خَلْقِهِ، وَنَسْـبِقُ بِـهِ مَنْ سَـبَقَ إِلَى رِضَـاهُ وَعَفْوِهِ.

حَمْـداً يُـضِيءُ لَنَـا بِـهِ ظُلُـمَاتِ الْـبَرْزَخِ، وَيُسَـهِّلُ عَلَيْنَـا بِـهِ سَـبِيلَ الْمَبْعَـثِ، وَيُـشَرِّفُ بِـهِ مَنَازِلَنَـا عِنْـدَ مَوَاقِـفِ الْأَشْـهَادِ، يَـوْمَ تُجْـزَى كُلُّ نَفْـسٍ بِـمَا كَسَـبَتْ وَهُـمْ لَا يُظْلَمُونَ، يَـوْمَ لَا يُغْنِي مَـوْلًى عَنْ مَوْلًى شَـيْئاً وَلَا هُـمْ يُنْـصَرُونَ.

حَمْـداً يَرْتَفِـعُ مِنَّـا إِلَى أَعْـلَى عِلِّيِّـينَ فِي كِتَـابٍ مَرْقُـومٍ يَشْـهَدُهُ الْمُقَرَّبُـونَ.

حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنَا إِذَا بَرِقَتِ الْأَبْصَارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنَا إِذَا اسْوَدَّتِ الْأَبْشَارُ.

حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ أَلِيمِ نَارِ اللهِ إِلَى كَرِيمِ جِوَارِ اللهِ.

حَمْداً نُزَاحِمُ بِهِ ملَائِكَتَهُ الْمُقَرَّبِينَ، وَنُضَامُّ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ الْمُرْسَلِينَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ الَّتِي لَا تَزُولُ، وَمَحَلِّ كَرَامَتِهِ الَّتِي لَا تَحُولُ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مَحَاسِنَ الْخَلْقِ، وَأَجْرَى عَلَيْنَا طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ.

وَجَعَلَ لَنَا الْفَضِيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَلِيقَتِهِ مُنْقَادَةٌ لَنَا بِقُدْرَتِهِ، وَصَائِرَةٌ إِلَى طَاعَتِنَا بِعِزَّتِهِ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَغْلَقَ عَنَّا بَابَ الْحَاجَةِ إِلَّا إِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطِيقُ حَمْدَهُ أَمْ مَتَى نُؤَدِّي شُكْرَهُ لَا، مَتَى.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَكَّبَ فِينَا آلَاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنَا أَدَوَاتِ الْقَبْضِ، وَمَتَّعَنَا بِأَرْوَاحِ الْحَيَاةِ، وَأَثْبَتَ فِينَا جَوَارِحَ الْأَعْمَالِ، وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَأَغْنَانَا بِفَضْلِهِ، وَأَقْنَانَا بِمَنِّهِ.

ثُمَّ أَمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنَا، وَنَهَانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنَا، فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ، وَرَكِبْنَا مُتُونَ زَجْرِهِ، فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأَنَّانَا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً، وَانْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا بِرَأْفَتِهِ حِلْماً.

وَالْحَمْدُ لله الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ، فَلَولَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِهَا لَقَدْ حَسُنَ بَلَاؤُهُ عِنْدَنَا، وَجَلَّ إِحْسَانُهُ إِلَيْنَا وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا فَمَا هَكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا، لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إِلَّا وُسْعاً، وَلَمْ يُجَشِّمْنَا إِلَّا يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لِأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلَا عُذْراً.

فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ.

وَالْحَمْدُ لله بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أَدْنَى مَلَائِكَتِهِ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ وَأَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ حَمْداً يَفْضُلُ سَائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

حَمْداً لَا مُنْتَهَى لِحَدِّهِ، وَلَا حِسَابَ لِعَدَدِهِ، وَلَا مَبْلَغَ لِغَايَتِهِ، وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً إِلَى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَسَبَباً إِلَى رِضْوَانِهِ، وَذَرِيعَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ، وَطَرِيقاً إِلَى جَنَّتِهِ، وَخَفِيراً مِنْ نَقِمَتِهِ، وَأَمْناً مِنْ غَضَبِهِ، وَظَهِيراً عَلَى طَاعَتِهِ، وَحَاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ، وَعَوْناً عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوَظَائِفِهِ.

حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ، إِنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيدٌ.

الدُّعَاءُ الثَّانِي

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام بَعْدَ هَذَا التَّحْمِيدِ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطُفَ.

فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَكَثَّرَنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامِ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ.

كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَّتَهُ وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ.

وَأَقْصَى الْأَدْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ.

وَوَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ وأَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتْعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ.

وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ، وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ.

حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ.

فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ، وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ.

وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَوكَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

اللهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ، وَلَا يُكَافَأَ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ.

وَعَرِّفْهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعِدَةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

الدُّعَاءُ الثَّالِثُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَكُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ

اللهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ، وَلَا يَسْأَمُونَ مِنْ تَقْدِيسِكَ، وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ، وَلَا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ إِلَيْكَ وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ، الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ، وَحُلُولَ الْأَمْرِ، فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعَى رَهَائِنِ الْقُبُورِ.

وَمِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ، وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ.

وَجِبْرِيلُ الْأَمِينُ عَلَى وَحْيِكَ، الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، الْمَكِينُ لَدَيْكَ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْحُجُبِ.

وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ، وَأَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى رِسَالَاتِكَ وَالَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُءُوبٍ، وَلَا إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلَا فُتُورٌ، وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ، وَلَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلَاتِ.

الْخُشَّعُ الْأَبْصَارِ فَلَا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ، النَّوَاكِسُ الْأَذْقَانِ، الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ، الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ آلَائِكَ،

وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبْرِيَائِكَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحَانِيِّينَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَأَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ، وَحُمَّالِ الْغَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ، وَالْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِكَ وَقَبَائِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيسِكَ، وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ.

وَالَّذِينَ عَلَى أَرْجَائِهَا إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ وَخُزَّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ وَالَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ، وَإِذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ الْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ.

وَمُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ، وَالْقُوَّامِ عَلَى خَزَائِنِ الرِّيَاحِ، وَالْمُوَكَّلِينَ بِالْجِبَالِ فَلَا تَزُولُ وَالَّذِينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ، وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الْأَمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَحْبُوبِ الرَّخَاءِ وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، ومبشر وبشير، وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ، وَالطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمَالِكٍ، وَالْخَزَنَةِ، وَرِضْوَانَ، وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ.

وَالَّذِينَ لَا يَعْصُونَ اللهَ مَا أَمَرَهُمْ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، وَالزَّبَانِيَةِ الَّذِينَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ابْتَدَرُوهُ سِرَاعاً، وَلَمْ يُنْظِرُوهُ.

وَمَنْ أَوْهَمْنَا ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكَانَهُ مِنْكَ، وبِأَيِّ أَمْرٍ وَكَّلْتَهُ.

وَسُكَّانِ الْهَوَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَومَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً تَزِيدُهُمْ كَرَامَةً عَلَى كَرَامَتِهِمْ وَطَهَارَةً عَلَى طَهَارَتِهِمْ اللهُمَّ وَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَبَلَّغْتَهُمْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِمْ فَصَلِّ عَلَيهِمَ بِمَا فَتَحْتَ لَنَا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِمْ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

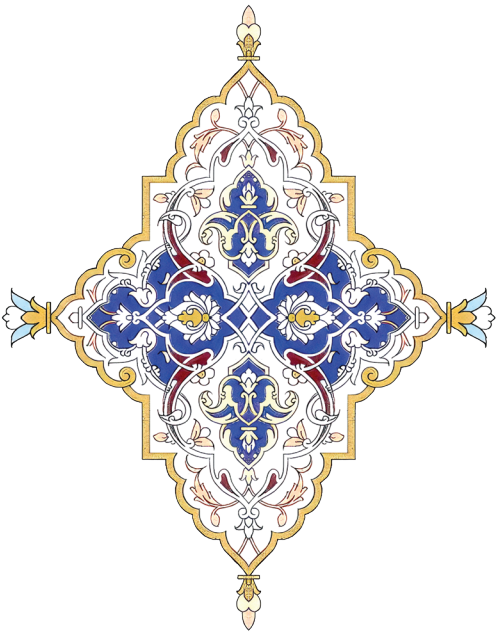

الدُّعَاءُ الرَّابِعُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقِيهِمْ

اللهُمَّ وَأَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعَارَضَةِ الْمُعَانِدِينَ لَهُمْ بِالتَّكْذِيبِ وَالِاشْتِيَاقِ إِلَى الْمُرْسَلِينَ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ أَرْسَلْتَ فِيهِ رَسُولاً وَأَقَمْتَ لِأَهْلِهِ دَلِيلاً مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَقَادَةِ أَهْلِ التُّقَى، عَلَى جَمِيعِهِمُ السَّلَامُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوَانٍ.

اللهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ وَالَّذِينَ أَبْلَوُا الْبَلَاءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ، وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ، وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ، وَاسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسَالَاتِهِ.

وَفَارَقُوا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ فِي تَثْبِيتِ نُبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ.

وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ.

وَالَّذِينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَابَاتُ إِذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ.

فَلَا تَنْسَ لَهُمُ اللهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ، وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إِلَيْكَ.

وَاشْكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى ضِيقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.

اللهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ.

الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ.

لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ، وَالِائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ.

مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِينَ لَهُمْ، يَدِينُونَ بِدِينِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ.

اللهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التَّابِعِينَ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا وَإِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَعَلَى ذُرِّيَّاتِهِمْ وَعَلَى مَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ.

صَلَاةً تَعْصِمُهُمْ بِهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ فِي رِيَاضِ جَنَّتِكَ، وَتَمْنَعُهُمْ بِهَا مِنْ كَيْدِ الشَّيْطَانِ، وَتُعِينُهُمْ بِهَا عَلَى مَا اسْتَعَانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرٍّ، وَتَقِيهِمْ طَوَارِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ.

وَتَبْعَثُهُمْ بِهَا عَلَى اعْتِقَادِ حُسْنِ الرَّجَاءِ لَكَ، وَالطَّمَعِ فِيمَا عِنْدَكَ وَتَرْكِ التُّهَمَةِ فِيمَا تَحْوِيهِ أَيْدِي الْعِبَادِ لِتَرُدَّهُمْ إِلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَتُزَهِّدَهُمْ فِي سَعَةِ الْعَاجِلِ، وَتُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْآجِلِ، وَالِاسْتِعْدَادَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْأَنْفُسِ مِنْ أَبْدَانِهَا وَتُعَافِيَهُمْ مِمَّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُورَاتِهَا، وَكَبَّةِ النَّارِ وَطُولِ الْخُلُودِ فِيهَا وَتُصَيِّرَهُمْ إِلَى أَمْنٍ من مَقِيلِ الْمُتَّقِينَ.

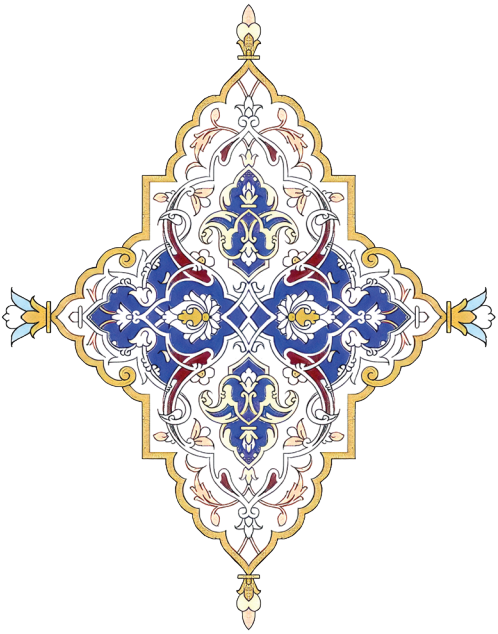

الدُّعَاءُ الخَامِسُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِنَفْسِهِ وأَهْلِ وَلَايَتِهِ

يَا مَنْ لَا تَنْقَضِي عَجَائِبُ عَظَمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنَا عَنِ الْإِلْحَادِ فِي عَظَمَتِكَ، وَيَا مَنْ لَا تَنْتَهِي مُدَّةُ مُلْكِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنْ نَقِمَتِكَ.

وَيَا مَنْ لَا تَفْنَى خَزَائِنُ رَحْمَتِهِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لَنَا نَصِيباً فِي رَحْمَتِكَ.

وَيَا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الْأَبْصَارُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدْنِنَا إِلَى قُرْبِكَ وَيَا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْأَخْطَارُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَرِّمْنَا عَلَيْكَ.

وَيَا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْضَحْنَا لَدَيْكَ.

اللهُمَّ أَغْنِنَا عَنْ هِبَةِ الْوَهَّابِينَ بِهِبَتِكَ، وَاكْفِنَا وَحْشَةَ الْقَاطِعِينَ بِصِلَتِكَ حَتَّى لَا نَرْغَبَ إِلَى أَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ، وَلَا نَسْتَوْحِشَ مِنْ أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكِدْ لَنَا وَلَا تَكِدْ عَلَيْنَا، وَامْكُرْ لَنَا وَلَا تَمْكُرْ بِنَا، وَأَدِلْ لَنَا وَلَا تُدِلْ مِنَّا.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَقِنَا مِنْـكَ، وَاحْفَظْنَا بِـكَ، وَاهْدِنَا إِلَيْـكَ، وَلَا تُبَاعِدْنَـا عَنْـكَ إِنَّ مَـنْ تَقِـهِ يَسْـلَمْ وَمَـنْ تَهْـدِهِ يَعْلَـمْ، وَمَـنْ تُقَرِّبْـهُ إِلَيْـكَ يَغْنَمْ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَاكْفِنَـا حَـدَّ نَوَائِبِ الزَّمَـانِ، وَشَرَّ مَصَايِـدِ الشَّـيْطَانِ، وَمَـرَارَةَ صَوْلَةِ السُّـلْطَانِ.

اللهُـمَّ إِنَّـمَا يَكْتَفِـي الْمُكْتَفُـونَ بِفَضْـلِ قُوَّتِـكَ، فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاكْفِنَـا، وَإِنَّـمَا يُعْطَـى الْمُعْطُـونَ مِـنْ فَضْـلِ جِدَتِـكَ، فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَأَعْطِنَـا، وَإِنَّمَا يَهْتَـدِي الْمُهْتَـدُونَ بِنُورِ وَجْهِـكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاهْدِنَا.

اللهُـمَّ إِنَّـكَ مَـنْ وَالَيْـتَ لَمْ يَـضُرُّهُ خِـذْلَانُ الْخَاذِلِـينَ، وَمَـنْ أَعْطَيْـتَ لَمْ يَنْقُصْـهُ مَنْـعُ الْمَانِعِـينَ، وَمَنْ هَدَيْـتَ لَمْ يُغْوِهِ إِضْـلَالُ الْمُضِلِّينَ فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَامْنَعْنَـا بِعِزِّكَ مِـنْ عِبَـادِكَ، وَأَغْنِنَا عَـنْ غَيْرِكَ بِإِرْفَـادِكَ، وَاسْـلُكْ بِنَـا سَـبِيلَ الْحَقِّ بِإِرْشَـادِكَ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاجْعَـلْ سَـلَامَةَ قُلُوبِنَـا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِـكَ، وَفَـرَاغَ أَبْدَانِنَـا فِي شُـكْرِ نِعْمَتِـكَ، وَانْطِـلَاقَ أَلْسِـنَتِنَا فِي وَصْـفِ مِنَّتِـكَ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاجْعَلْنَـا مِـنْ دُعَاتِـكَ الدَّاعِـينَ إِلَيْـكَ، وَهُدَاتِـكَ الدَّالِّـينَ عَلَيْـكَ، وَمِـنْ خَاصَّتِـكَ الْخَاصِّـينَ لَدَيْكَ، يَا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِينَ.

الدُّعاءُ السادِسُ

وَكانَ مِنْ دُعائِهِ عليه السلام عِنْدَ الصَّباحِ والمَساء

الْحَمْدُ لله الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وَأَمَداً موقوتا مَمْدُوداً يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ، وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ، وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَاماً وَقُوَّةً، وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ، وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي أُخْرَاهُمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، وَيَبْلُوأَخْبَارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ، وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

اللهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ، وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ سَمَاؤُهَا وَأَرْضُهَا، وَمَا بَثَثْتَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ، وَمُقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ، وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرَى أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ، وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ.

لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ، وَلَا مِنَ الْخَيرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ.

وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وَإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَو اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوكَبِيرَةٍ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَامْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَإِحْسَاناً.

اللهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَؤونَتَنَا، وَامْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

اللهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادَتِكَ، وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ، وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنَا فيه مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِياً إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ، وَهِجْرَانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ، وَمُجَانَبَةِ الْبِدَعِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحِيَاطَةِ الْإِسْلَامِ، وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ، وَإِرْشَادِ الضَّالِّ، وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ[1].

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ، وَأَفْضَلَ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ، وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، أَشْكَرَهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ، وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ، وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ.

اللهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً، وَأُشْهِدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَمُسْتَقَرِّي هَذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ، رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكٌ لِلْمُلْكِ، رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ.

وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا، وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا.

---

(١) في غيرها زيادة: وَإِدْرَاكِ اللهِيفِ.

اللهُـمَّ فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، أَكْثَـرَ مَـا صَلَّيْتَ عَـلَى أَحَـدٍ مِنْ خَلْقِـكَ، وَآتِـهِ أَفْضَـلَ مَـا آتَيْـتَ أَحَـداً مِنْ عِبَـادِكَ، وَاجْـزِهِ عَنَّـا أَفْضَلَ وَأَكْـرَمَ مَـا جَزَيْـتَ أَحَـداً مِـنْ أَنْبِيَائِـكَ عَـنْ أُمَّتِـهِ إِنَّـكَ أَنْـتَ الْمَنَّـانُ بِالْجَسِـيمِ، الْغَافِـرُ لِلْعَظِيـمِ، وَأَنْـتَ أَرْحَـمُ مِـنْ كُلِّ رَحِيـمٍ، فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ الطَّيِّبِـينَ الطَّاهِرِيـنَ الْأَخْيَـارِ الْأَنْجَبِـينَ.

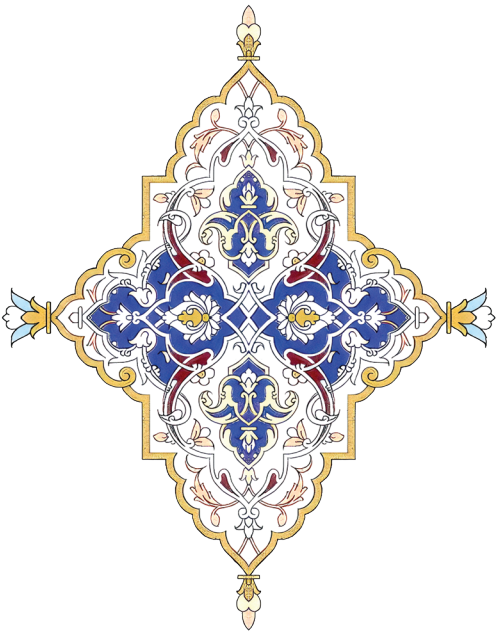

الدُّعاءُ السَّابِعُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ أَو نَزَلَتْ بِهِ، مُلِمَّةٌ وَعِنْدَ الْكَرْبِ

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ المَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يَفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ المَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ.

ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ، وَجَرَى بِقُدرَتِكَ الْقَضَاءُ، ومضت عَلَى[1] إِرَادَتِكَ الَأَشْيَاءُ.

فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

أَنْتَ المَدْعُولِلْمُهِمَّاتِ، وَأَنْتَ المَفْزَعُ فِي المُلِمَّاتِ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا دَفَعْتَ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَّدَنِي ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ.

فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ، وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ، وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ.

---

(١) في غيرها: وجرت على.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً.

وَلَا تَشْغَلْنِي بِالِاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ.

فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً، وَامْتَلَأْتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ، وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

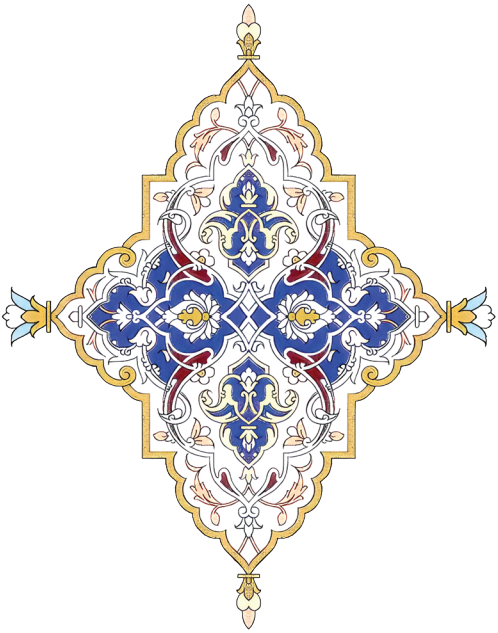

الدُّعَاءُ الثَّامِنُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَسَيِّئِ الْأَخْلَاقِ وَمَذَامِّ الْأَفْعَالِ

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيَجَانِ الْحِرْصِ، وَسَوْرَةِ الْغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَشَكَاسَةِ الْخُلُقِ، وَإِلْحَاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعَاطِي الْكُلْفَةِ، وَإِيثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالْإِصْرَارِ عَلَى الْمَأْثَمِ، وَاسْتِصْغَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاسْتِكْبَارِ الطَّاعَةِ.

وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثِرِينَ، وَالْإِزْرَاءِ بِالْمُقِلِّينَ، وَسُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا، وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اصْطَنَعَ الْعَارِفَةَ عِنْدَنَا أَوْ أَنْ نَعْضُدَ ظَالِماً، أَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً، أَوْ نَرُومَ مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقٍّ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَنْطَوِيَ عَلَى غِشِّ أَحَدٍ[1]، وَأَنْ نُعْجِبَ بِأَعْمَالِنَا، أو نَمُدَّ فِي آمَالِنَا.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا السُّلْطَانُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ، وَمِنْ فِقْدَانِ الْكَفَافِ.

---

(١) وفي نسخة: غش مسلم.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنَ الْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ، وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَمِيتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ.

وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشْقَى الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْمَآبِ، وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدُّعَاءُ التَّاسِعُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاشْتِيَاقِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنَا إِلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَأَزِلْنَا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِصْرَارِ.

اللهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ تقصير فِي دِينٍ أَو دُنْيَا، فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً وَإِذَا هَمَمْنَا بِهَمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا، وَيُسْخِطُكَ الْآخَرُ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَى مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا وَلَا تُخَلِّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نُفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا، فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَفَّقْتَ، أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمْتَ اللهُمَّ وَإِنَّكَ مِنَ الضُّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ابْتَدَأْتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِعَوْنِكَ فَأَيِّدْنَا بِتَوْفِيقِكَ، وَسَدِّدْنَا بِتَسْدِيدِكَ، وَأَعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوذاً فِي مَعْصِيَتِكَ.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا، وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا، وَلَهَجَاتِ أَلْسِنَتِنَا فِي مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ حَتَّى لَا تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا جَزَاءَكَ، وَلَا تَبْقَى لَنَا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.

الدُّعاءُ العاشِرُ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي اللَّجَإِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

اللهُـمَّ إِنْ تَشَـأْ تَعْـفُ عَنَّـا فَبِفَضْلِـكَ، وَإِنْ تَشَـأْ تُعَذِّبْنَـا فَبِعَدْلِكَ فَسَـهِّلْ لَنَـا عَفْـوَكَ بِمَنِّـكَ، وَأَجِرْنَـا مِـنْ عَذَابِـكَ بِتَجَـاوُزِكَ، فَإِنَّـهُ لَا طَاقَـةَ لَنَـا بِعَدْلِـكَ، وَلَا نَجَـاةَ لِأَحَـدٍ مِنَّـا دُونَ عَفْوِكَ يَـا غَنِـيَّ الْأَغْنِيَاءِ، هَـا، نَحْـنُ عِبَـادُكَ بَـيْنَ يَدَيْـكَ، وَأَنَا أَفْقَـرُ الْفُقَـرَاءِ إِلَيْـكَ، فَاجْـبُرْ فَاقَتَنَا بِوُسْـعِكَ، وَلَا تَقْطَـعْ رَجَاءَنَا بِمَنْعِكَ، فَتَكُونَ قَدْ أَشْـقَيْتَ مَنِ اسْتَسْـعَدَ بِـكَ، وَحَرَمْـتَ مَنِ اسْـتَرْفَدَ فَضْلَكَ فَإِلَى مَـنْ حِينَئِذٍ مُنْقَلَبُنَـا عَنْكَ، وَإِلَى أَيْـنَ مَذْهَبُنَـا عَـنْ بَابِـكَ، سُـبْحَانَكَ نَحْـنُ الْمُضْطَـرُّونَ الَّذِيـنَ أَوْجَبْـتَ إِجَابَتَهُـمْ، وَأَهْلُ السُّـوءِ الَّذِينَ وَعَدْتَ الْكَشْـفَ عَنْهُمْ وَأَشْـبَهُ الْأَشْـيَاءِ بِمَشِـيَّتِكَ، وَأَوْلَى الْأُمُـورِ بِكَ فِي عَظَمَتِـكَ رَحْمَةُ مَنِ اسْـتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَـنِ اسْـتَغَاثَ بِكَ، فَارْحَـمْ تَضَرُّعَنَـا إِلَيْكَ، وَأَغْنِنَـا[1] إِذْ طَرَحْنَا أَنْفُسَـنَا بَـيْنَ يَدَيْكَ.

اللهُـمَّ إِنَّ الشَّـيْطَانَ قَـدْ شَـمِتَ بِنَـا إِذْ شَـايَعْنَاهُ عَـلَى مَعْصِيَتِـكَ، فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَلَا تُشْـمِتْهُ بِنَا بَعْـدَ تَرْكِنَـا إِيَّـاهُ لَـكَ، وَرَغْبَتِنَا عَنْـهُ إِلَيْكَ.

---

(١) في نسخة: وأغثنا.

الدُّعاءُ الحادي عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام بِخَوَاتِمِ الخَيْرِ

يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ.

فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ، وَلَا تَلْحَقُنَا فِيهِ سَأْمَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَّابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى كُتَّابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا وَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا، وَتَصَرَّمَتْ مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي عَلَيْنَا كَتَبَةُ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا[1] بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ، وَلَا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا.

وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ، يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ، إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.

---

(١) في نسخة: لا تَقفنا.

الدُّعاءُ الثّاني عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاعْتِرَافِ وَطَلَبِ التَّوْبَةِ من اللهِ تَعَالَى

اللهُـمَّ إِنَّـهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسْـأَلَتِكَ خِلَالٌ ثَـلَاثٌ، وَتَحْـدُونِي عَلَيْهَا خَلَّـةٌ وَاحِـدَةٌ يَحْجُبُنِي أَمْـرٌ أَمَرْتَ بِـهِ[1] فَأَبْطَأْتُ عَنْـهُ، وَنَهْـيٌ نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَسْرَعْـتُ إِلَيْـهِ، وَنِعْمَـةٌ أَنْعَمْتَ بِهَـا عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ فِي شُـكْرِهَا.

وَيَحْـدُونِي عَـلَى مَسْـأَلَتِكَ تَفَضُّلُـكَ عَـلَى مَنْ أَقْبَـلَ بِوَجْهِـهِ إِلَيْكَ، وَوَفَـدَ بِحُسْـنِ ظَنِّهِ عليـكَ، إِذْ جَمِيـعُ إِحْسَـانِكَ تَفَضُّـلٌ، وَإِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِـدَاءٌ فَهَـا أَنَـا ذَا، يَـا إِلَهِـي، وَاقِـفٌ بِبَـابِ عِـزِّكَ وُقُـوفَ الْمُسْتَسْـلِمِ الذَّلِيـلِ، وَسَـائِلُكَ عَـلَى الْحَيَاءِ مِنِّي سُـؤَالَ الْبَائِـسِ الْمُعِيلِ مُقِـرٌّ لَكَ بِأَنِّي لَمْ أَسْتَسْـلِمْ وَقْـتَ إِحْسَـانِكَ إِلَّا بِالْإِقْـلَاعِ عَـنْ عِصْيَانِـكَ، وَلَمْ أَخْـلُ فِي الْحَـالَاتِ كُلِّهَـا مِـنِ امْتِنَانِكَ.

فَهَـلْ يَنْفَعُنِـي، يَا إِلَهِـي، إِقْـرَارِي عِنْدَكَ بِسُـوءِ مَا اكْتَسَـبْتُ وَهَلْ يُنْجِينِـي مِنْـكَ اعْـتِرَافِي لَكَ بِقَبِيحِ مَـا ارْتَكَبْـتُ أَمْ أَوْجَبْـتَ لِي فِي مَقَامِي هَـذَا سُـخْطَكَ أَمْ لَزِمَنِـي فِي وَقْتِ دُعَـايَ مَقْتُكَ.

سُـبْحَانَكَ، لَا أَيْـأَسُ مِنْـكَ وَقَدْ فَتَحْـتَ لِي بَابَ التَّوْبَـةِ إِلَيْكَ، بَلْ أَقُـولُ مَقَـالَ الْعَبْدِ الذَّلِيـلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِـهِ الْمُسْـتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ.

---

(١) في نسخة: أمرتني.

الَّـذِي عَظُمَـتْ ذُنُوبُـهُ فَجَلَّـتْ، وَأَدْبَـرَتْ أَيَّامُـهُ فَوَلَّـتْ حَتَّـى إِذَا رَأَى مُـدَّةَ الْعَمَـلِ قَـدِ انْقَضَـتْ وَغَايَـةَ الْعُمُـرِ قَـدِ انْتَهَـتْ، وَأَيْقَـنَ أَنَّـهُ لَا مَحِيـصَ لَـهُ مِنْـكَ، وَلَا مَهْـرَبَ لَـهُ عَنْـكَ، تَلَقَّـاكَ بِالْإِنَابَـةِ، وَأَخْلَـصَ لَـكَ التَّوْبَـةَ، فَقَـامَ إِلَيْـكَ بِقَلْـبٍ طَاهِـرٍ نَقِـيٍّ، ثُـمَّ دَعَـاكَ بِصَـوْتٍ خامـل خَفِـيٍّ.

قَـدْ تَطَأْطَـأَ لَـكَ فَانْحَنَـى، وَنَكَّـسَ رَأْسَـهُ فَانْثَنَـى، قَـدْ أَرْعَشَـتْ خَشْـيَتُهُ رِجْلَيْـهِ، وَغَرَّقَـتْ دُمُوعُـهُ خَدَّيْـهِ، يَدْعُـوكَ بِيَا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِينَ، وَيَـا أَرْحَـمَ مَـنِ انْتَابَـهُ الْمُسْـتَرْحِمُونَ، وَيَـا أَعْطَـفَ مَـنْ أَطَـافَ بِـهِ الْمُسْـتَغْفِرُونَ، وَيَـا مَـنْ عَفْـوُهُ أَكْثَـرُ مِنْ نَقِمَتِـهِ، وَيَا مَـنْ رِضَـاهُ أَوْفَرُ مِنْ سَـخَطِهِ.

وَيَـا مَـنْ تَحَمَّـدَ إِلَى خَلْقِـهِ بِحُسْـنِ التَّجَـاوُزِ، وَيَا مَـنْ عَـوَّدَ عِبَادَهُ قَبُـولَ الْإِنَابَـةِ، وَيَـا مَـنِ اسْـتَصْلَحَ فَاسِـدَهُمْ بِالتَّوْبَـةِ وَيَا مَـنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِـمْ بِالْيَسِـيرِ، وَيا مَنْ كَافَى قَلِيلَهُـمْ بِالْكَثِيرِ، وَيَا مَنْ ضَمِـنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَـاءِ، وَيَـا مَـنْ وَعَدَهُمْ عَـلَى نَفْسِـهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْـنَ الْجَزَاءِ.

مَـا أَنَـا بِأَعْصَى مَنْ عَصَـاكَ فَغَفَرْتَ لَـهُ، وَمَا أَنَـا بِأَلْوَمِ مَـنِ اعْتَذَرَ إِلَيْـكَ فَقَبِلْـتَ مِنْـهُ، وَمَا أَنَـا بِأَظْلَمِ مَنْ تَـابَ إِلَيْكَ فَعُـدْتَ عَلَيْهِ.

أَتُـوبُ إِلَيْـكَ فِي مَقَامِـي هَذَا تَوْبَـةَ نَادِمٍ عَلَى مَـا فَرَطَ مِنْهُ، مُشْـفِقٍ مِمَّـا اجْتَمَعَ عَلَيْـهِ، خَالِـصِ الْحَيَاءِ مِمَّا وَقَـعَ فِيهِ.

عَـالِمٍ بِـأَنَّ الْعَفْوَعَنِ الذَّنْـبِ الْعَظِيـمِ لَا يَتَعَاظَمُـكَ، وَأَنَّ التَّجَاوُزَ عَـنِ الْإِثْـمِ الْجَلِيـلِ لَا يَسْـتَصْعِبُكَ، وَأَنَّ احْتِـمَالَ الْجَنَايَـاتِ الْفَاحِشَـةِ لَا يَتَـكَأَّدُكَ، وَأَنَّ أَحَـبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَـرَكَ الِاسْـتِكْبَارَ عَلَيْكَ، وَجَانَبَ الْإِصْرَارَ، وَلَزِمَ الِاسْـتِغْفَارَ.

وَأَنَـا أَبْـرَأُ إِلَيْـكَ مِـنْ أَنْ أَسْـتَكْبِرَ، وَأَعُـوذُ بِـكَ مِـنْ أَنْ أُصِرَّ، وَأَسْـتَغْفِرُكَ لِمَـا قَـصَّرْتُ فِيـهِ، وَأَسْـتَعِينُ بِـكَ عَـلَى مَـا عَجَـزْتُ عَنْـهُ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَهَـبْ لِي مَـا يَجِـبُ عَـلَيَّ لَـكَ، وَعَافِنِـي مِمَّـا أَسْـتَوْجِبُهُ مِنْـكَ، وَأَجِـرْنِي مِمَّا يَخَافُـهُ أَهْـلُ الْإِسَـاءَةِ، فَإِنَّكَ مَـلِيءٌ بِالْعَفْـوِ، مَرْجُـو لِلْمَغْفِـرَةِ، مَعْـرُوفٌ بِالتَّجَـاوُزِ، لَيْـسَ لِحَاجَتِـي مَطْلَـبٌ سِـوَاكَ، وَلَا لِذَنْبِي غَافِرٌ غَيْرُكَ، حَاشَـاكَ وَلَا أَخَـافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا إِيَّـاكَ، إِنَّـكَ أَهْـلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِـرَةِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْـضِ حَاجَتِـي، وَأَنْجِـحْ طَلِبَتِـي، وَاغْفِرْ ذَنْبِـي، وَآمِنْ خَـوْفَ نَفْسِي، إِنَّـكَ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيـرٌ، وَذَلِـكَ عَلَيْـكَ يَسِـيرٌ، آمِـينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

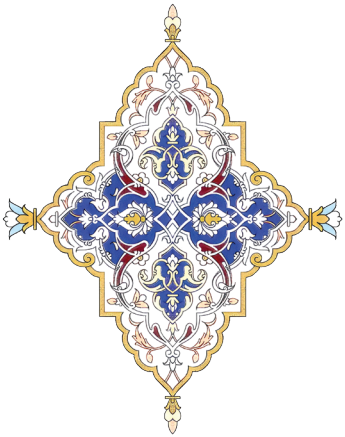

الدُّعَاءُ الثَّالِثَ عَشَرَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي طَلَبِ الحَوَائِجِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

اللهُمَّ يَا مُنْتَهَى مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطِّلِبَاتِ وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعَمَهُ بِالْأَثْمَانِ وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالِامْتِنَانِ وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْغَبُ عَنْهُ وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنَهُ المَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا ينْقَطِعُ عَنْهُ سؤال السائلين ويا من لا تعييه حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يُعَنِّيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ.

تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ.

فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ من مَظَانِّهَا، وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا.

وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَو جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الْإِحْسَانِ.

اللهُمَّ وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْهَا جُهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونَهَا حِيَلِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَلَا

يَسْتَغْنِي فِي طَلَبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ.

ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي.

وَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً وَأَنَّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ فَقَصَدْتُكَ، يَا إِلَهِي، بِالرَّغْبَةِ، وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ.

وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ، وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيرٌ فِي وُسْعِكَ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَايَا أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الِاسْتِحْقَاقِ، فَمَا أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعَائِي مُجِيباً، وَمِنْ نِدَائِي قَرِيباً، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِماً، وَلِصَوْتِي سَامِعاً.

وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ، وَلَا تَبُتَّ سَبَبِي مِنْكَ، وَلَا تُوَجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ وَغَيْرِهَا إِلَى سِوَاكَ وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِتَيْسِيرِكَ لِيَ الْعَسِيرَ وَحُسْنِ

تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبَدِهَا وَلَا مُنْتَهَى لِأَمَدِهَا، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً لِي وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي، إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا [وَتَذْكُرُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ فِي سُجُودِكَ] فَضْلُكَ آنَسَنِي، وَإِحْسَانُكَ دَلَّنِي، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، أَن لَا تَرُدَّنِي خَائِباً.

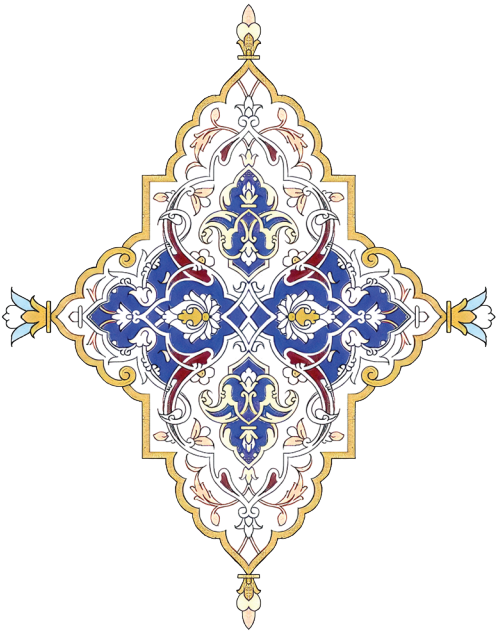

الدُّعَاءُ الرَّابِعَ عَشَرَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا اعْتُدِيَ عَلَيْهِ أَو رَأَى مِنَ الظَّالِمِينَ مَا لَا يُحِبُّ

يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُتَظَلِّمِينَ وَيَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ فِي قَصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ.

وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومِينَ وَيَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ قَدْ عَلِمْتَ، يَا إِلَهِي، مَا نَالَنِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِمَّا حَظَرْتَ عليه وَانْتَهَكَهُ مِنِّي مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ، بَطَراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَاغْتِرَاراً بِنَكِيرِكَ عَلَيْهِ.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ ظَالِمِي وَعَدُوِّي عَنْ ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ، وَافْلُلْ حَدَّهُ بِقُدْرَتِكَ، وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ، وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ.

اللهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِي، وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي، وَاعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً، تَكُونُ مِنْ غَيْظِي بِهِ شِفَاءً، وَمِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَاءً.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكَ، وَأَبْدِلْنِي بِسُوءِ صَنِيعِهِ بِي رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ.

اللهُمَّ فَكَمَا كَرَّهْتَ إِلَيَّ أَنْ أُظْلَمَ فَقِنِي مِنْ أَنْ أَظْلِمَ.

اللهُمَّ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ، وَلَا أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ، حَاشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ، وَاقْرِنْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ.

اللهُمَّ لَا تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ، وَلَا تَفْتِنْهُ بِالْأَمْنِ مِنْ إِنْكَارِكَ، فَيُصِرَّ عَلَى ظُلْمِي، وَيُحَاصِرَنِي بِحَقِّي، وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ مِنْ إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِي وَعَلَيَّ وَرَضِّنِي بِمَا أَخَذْتَ لِي وَمِنِّي، وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ.

اللهُمَّ وَإِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الْأَخْذِ لِي وَتَرْكِ الِانْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي إِلَى يَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ وَهَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَأَعْدَدْتَ لِخَصْمِي مِنْ جَزَائِكَ وَعِقَابِكَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِقَنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ، وَثِقَتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدُّعاءُ الخامِسَ عَشَرَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا مَرِضَ أَو نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَو بَلِيَّةٌ

اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فِيهِ مِنْ سَلَامَةِ بَدَنِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِي مِنْ عِلَّةٍ فِي جَسَدِي فَمَا أَدْرِي، يَا إِلَهِي، أَيُّ الْحَالَيْنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ، وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالْحَمْدِ لَكَ أَ وَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتِي هَنَّأْتَنِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَنِي فيها لِابْتِغَاءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَنِي مَعَهَا عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي لَهُ مِنْ طَاعَتِكَ أَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحَّصْتَنِي بِهَا، وَالنِّعَمِ الَّتِي أَتْحَفْتَنِي بِهَا، تَخْفِيفاً لِمَا ثَقُلَ بِهِ عَلَيَّ ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَتَطْهِيراً لِمَا انْغَمَسْتُ فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، وَتَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْكِيراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ بِقَدِيمِ النِّعْمَةِ وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ مَا كَتَبَ لِيَ الْكَاتِبَانِ مِنْ زَكِيِّ الْأَعْمَالِ، مَا لَا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ، وَلَا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلَا جَارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ، بَلْ إِفْضَالاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَإِحْسَاناً مِنْ صَنِيعِكَ إِلَيَّ.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا رَضِيتَ لِي، وَيَسِّرْ لِي مَا أَحْلَلْتَ بِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ دَنَسِ مَا أَسْلَفْتُ، وَامْحُ عَنِّي شَرَّ مَا قَدَّمْتُ، وَأَوْجِدْنِي حَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي بَرْدَ السَّلَامَةِ، وَاجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إِلَى عَفْوِكَ، وَمُتَحَوَّلِي عَنْ صَرْعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ، وَخَلَاصِي مِنْ كَرْبِي إِلَى رَوْحِكَ، وَسَلَامَتِي مِنْ هَذِهِ الشِّدَّةِ إِلَى فَرَجِكَ إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْإِحْسَانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالِامْتِنَانِ، الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الدُّعاءُ السادسَ عشرَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا اسْتَقال من ذُنُوبِهِ، أَو تَضَرَّعَ فِي طَلَبِ الْعَفْو عَنْ عُيُوبِهِ

اللهُـمَّ يَـا مَـنْ بِرَحْمَتِـهِ يَسْـتَغيثُ الْمُذْنِبُـونَ وَيَـا مَـنْ إِلَى ذِكْـرِ إِحْسَـانِهِ يَفْـزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَيَـا مَنْ لِخِيفَتِـهِ يَنْتَحِبُ الْخَاطِئُـونَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْـتَوْحِشٍ غَرِيـبٍ، وَيَـا فَـرَجَ كُلِّ مَكْـرُوبٍ كَئِيـبٍ، وَيَـا غَوْثَ كُلِّ مَخْـذُولٍ فَرِيـدٍ، وَيَـا عَضُـدَ كُلِّ مُحْتَـاجٍ طَرِيـدٍ أَنْتَ الَّذِي وَسِـعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَـةً وَعِلْـماً وَأَنْـتَ الَّـذِي جَعَلْـتَ لِـكُلِّ مَخْلُـوقٍ فِي نِعَمِكَ سَـهْماً وَأَنْـتَ الَّذِي عَفْـوُهُ أَعْلَى مِـنْ عِقَابِهِ وَأَنْـتَ الَّذِي تَسْـعَى رَحْمَتُهُ أَمَـامَ غَضَبِهِ.

وَأَنْـتَ الَّـذِي عَطَـاؤُهُ أَكْثَرُ مِـنْ مَنْعِهِ وَأَنْـتَ الَّذِي اتَّسَـعَ الْخَلَائِقُ كُلُّهُـمْ فِي وُسْـعِهِ وَأَنْـتَ الَّـذِي لَا يَرْغَـبُ فِي جَـزَاءِ مَـنْ أَعْطَـاهُ وَأَنْـتَ الَّـذِي لَا يُفْـرِطُ فِي عِقَـابِ مَـنْ عَصَاهُ.

وَأَنَـا، يَـا إِلَهِـي، عَبْـدُكَ الَّـذِي أَمَرْتَـهُ بِالدُّعَـاءِ فَقَـالَ لَبَّيْـكَ وَسَـعْدَيْكَ، هَـا أَنَـا ذَا، يَـا رَبِّ، مَطْـرُوحٌ بَـيْنَ يَدَيْـكَ.

أَنَـا الَّـذِي أَوْقَـرَتِ الْخَطَايَـا ظَهْـرَهُ، وَأَنَـا الَّـذِي أَفْنَـتِ الذُّنُـوبُ عُمُـرَهُ، وَأَنَـا الَّـذِي بِجَهْلِـهِ عَصَـاكَ، وَلَمْ تَكُـنْ أَهْـلاً مِنْـهُ لِـذَاكَ.

هَلْ أَنْتَ، يَا إِلَهِي، رَاحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأُبْلِغَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَاكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكَاءِ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً، إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلَهِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْنِي، وَأَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي، قَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فَيْضَ دُمُوعِي مِنْ خِيفَتِكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِقَاضَ جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ، كُلُّ ذَلِكَ حَيَاءٌ مِنِّي لِسُوءِ عَمَلِي، وَلِذَاكَ خَمَدَ صَوْتِي عَنِ الْجَأْرِ إِلَيْكَ، وَكَلَّ لِسَانِي عَنْ مُنَاجَاتِكَ.

يَا إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ فَكَمْ مِنْ عَائِبَةٍ سَتَرْتَهَا عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْنِي، وَكَمْ مِنْ شَائِبَةٍ أَلْمَمْتُ بِهَا فَلَمْ تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَهَا، وَلَمْ تُقَلِّدْنِي مَكْرُوهَ شَنَارِهَا، وَلَمْ تُبْدِ سَوْءَاتِهَا لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعَايِبِي مِنْ جِيرَانِي، وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدِي ثُمَّ لَمْ يَنْهَنِي ذَلِكَ عَنْ أَنْ جَرَيْتُ إِلَى سُوءِ مَا عَهِدْتَ مِنِّي، فَمَنْ أَجْهَلُ مِنِّي يَا إِلَهِي بِرُشْدِهِ، وَمَنْ أَغْفَلُ مِنِّي عَنْ حَظِّهِ، وَمَنْ أَبْعَدُ مِنِّي مِنِ اسْتِصْلَاحِ نَفْسِهِ حِينَ أُنْفِقُ مَا أَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْراً فِي الْبَاطِلِ، وَأَشَدُّ إِقْدَاماً عَلَى

السُّوءِ مِنِّي حِينَ أَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطَانِ فَأَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلَى غَيْرِ عَمًى مِنِّي فِي مَعْرِفَةٍ بِهِ وَلَا نِسْيَانٍ مِنْ حِفْظِي لَهُ وَأَنَا حِينَئِذٍ مُوقِنٌ بِأَنَّ مُنْتَهَى دَعْوَتِكَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمُنْتَهَى دَعْوَتِهِ إِلَى النَّارِ.

سُبْحَانَكَ مَا أَعْجَبَ مَا أَشْهَدُ بِهِ عَلَى نَفْسِي، وَأُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُومِ أَمْرِي.

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَنَاتُكَ عَنِّي، وَإِبْطَاؤُكَ عَنْ مُعَاجَلَتِي، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ كَرَمِي عَلَيْكَ، بَلْ تَأَنِّياً مِنْكَ لِي، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ لِأَنْ أَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ الْمُسْخِطَةِ، وَأُقْلِعَ عَنْ سَيِّئَاتِيَ الْمُخْلِقَةِ، وَلِأَنَّ عَفْوَكَ عَنِّي أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتِي بَلْ أَنَا يَا إِلَهِي أَكْثَرُ ذُنُوباً، وَأَقْبَحُ آثَاراً، وَأَشْنَعُ أَفْعَالاً، وَأَشَدُّ فِي الْبَاطِلِ تَهَوُّراً، وَأَضْعَفُ عِنْدَ طَاعَتِكَ تَيَقُّظاً، وَأَقَلُّ لِوَعِيدِكَ انْتِبَاهاً وَارْتِقَاباً مِنْ أَنْ أُحْصِيَ لَكَ عُيُوبِي، أَو أَقْدِرَ عَلَى ذِكْرِ ذُنُوبِي.

وَإِنَّمَا أُوَبِّخُ بِهَذَا نَفْسِي طَمَعاً فِي رَأْفَتِكَ الَّتِي بِهَا صَلَاحُ أَمْرِ الْمُذْنِبِينَ، وَرَجَاءً لِرَحْمَتِكَ الَّتِي بِهَا فَكَاكُ رِقَابِ الْخَاطِئِينَ.

اللهُمَّ وَهَذِهِ رَقَبَتِي قَدْ أَرَقَّتْهَا الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْتِقْهَا بِعَفْوِكَ، وَهَذَا ظَهْرِي قَدْ أَثْقَلَتْهُ الْخَطَايَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ يَا إِلَهِي لَو بَكَيْتُ إِلَيْكَ حَتَّى تَسْقُطَ أَشْفَارُ عَيْنَيَّ، وَانْتَحَبْتُ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتِي، وَقُمْتُ لَكَ حَتَّى تَتَنَشَّرَ قَدَمَايَ، وَرَكَعْتُ لَكَ حَتَّى يَنْخَلِعَ صُلْبِي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتَّى تَتَفَقَّأَ حَدَقَتَايَ، وَأَكَلْتُ تُرَابَ الْأَرْضِ طُولَ عُمُرِي، وَشَرِبْتُ مَاءَ الرَّمَادِ

آخِرَ دَهْرِي، وَذَكَرْتُكَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ حَتَّى يَكِلَّ لِسَانِي، ثُمَّ لَمْ أَرْفَعْ طَرْفِي إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ اسْتِحْيَاءً مِنْكَ مَا اسْتَوْجَبْتُ بِذَلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيِّئَاتِي.

وَإِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لِي حِينَ أَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ، وَتَعْفُو حِينَ أَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ وَاجِبٍ لِي بِاسْتِحْقَاقٍ، وَلَا أَنَا أَهْلٌ لَهُ بِاسْتِيجَابٍ، إِذْ كَانَ جَزَائِي مِنْكَ فِي أَوَّلِ مَا عَصَيْتُكَ النَّارَ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنْتَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِي.

إِلَهِي فَإِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَنِي بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْنِي، وَتَأَنَّيْتَنِي بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعَاجِلْنِي، وَحَلُمْتَ عَنِّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعِي وَشِدَّةَ مَسْكَنَتِي، وَسُوءَ مَوْقِفِي.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنِي مِنَ المَعَاصِي، وَاسْتَعْمِلْنِي بِالطَّاعَةِ، وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْإِنَابَةِ، وَطَهِّرْنِي بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْنِي بِالْعَافِيَةِ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ المَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْنِي طَلِيقَ عَفْوِكَ، وَعَتِيقَ رَحْمَتِكَ، وَاكْتُبْ لِي أَمَاناً مِنْ سُخْطِكَ، وَبَشِّرْنِي بِذَلِكَ فِي الْعَاجِلِ دُونَ الْآجِلِ، بُشْرَى أَعْرِفُهَا، وَعَرِّفْنِي فِيهِ عَلَامَةً أَتَبَيَّنُهَا.

إِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُسْعِكَ، وَلَا يَتَكَأَّدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[1].

---

(١) في نسخة: وَلَا يَتَكَأَّدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَلَا يَتَصَعَّدُكَ فِي أَنَاتِكَ، وَلَا يَئُودُكَ فِي جَزِيلِ هِبَاتِكَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا آيَاتُكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدُّعَاءُ السَّابِعَ عَشَرَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَعَاذَ مِنْهُ وَمِنْ عَدَاوَتِهِ وَكَيْدِهِ

اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمَكَايِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِأَمَانِيِّهِ وَمَوَاعِيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصَايِدِهِ.

وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ فِي إِضْلَالِنَا عَنْ طَاعَتِكَ، وَامْتِهَانِنَا بِمَعْصِيَتِكَ، أَو أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنَا مَا حَسَّنَ لَنَا، أَو أَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنَا مَا كَرَّهَ إِلَيْنَا.

اللهُمَّ اخْسَأْهُ عَنَّا بِعِبَادَتِكَ، وَاكْبِتْهُ بِدُؤوبِنَا فِي مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْراً لَا يَهْتِكُهُ، وَرَدْماً مُصْمِتاً لَا يَفْتُقُهُ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ، وَاعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ، وَاكْفِنَا خَتْرَهُ، وَوَلِّنَا ظَهْرَهُ، وَاقْطَعْ عَنَّا إِثْرَهُ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمتِعْنَا مِنَ الْهُدَى بِمِثْلِ ضَلَالَتِهِ، وَزَوِّدْنَا مِنَ الْتَّقْوَى ضِدَّ غَوَايَتِهِ، وَاسْلُكْ بِنَا مِنَ التُّقَى خِلَافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرَّدَى.

اللهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلاً وَلَا تُوطِنَنَّ لَهُ فِيمَا لَدَيْنَا مَنْزِلاً.

اللهُـمَّ وَمَـا سَـوَّلَ لَنَـا مِـنْ بَاطِـلٍ فَعَرِّفْنَـاهُ، وَإِذَا عَرَّفْتَنَـاهُ فَقِنَـاهُ، وَبَصِّرْنَـا مَـا نُكَايِـدُهُ بِـهِ، وَأَلْهِمْنَا مَـا نُعِدُّهُ لَـهُ، وَأَيْقِظْنَـا عَنْ سِـنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّكُـونِ إِلَيْـهِ، وَأَحْسِـنْ بِتَوْفِيقِـكَ عَوْنَنَـا عَلَيْهِ.

اللهُـمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَـا إِنْكَارَ عَمَلِـهِ، وَالْطُفْ لَنَـا فِي نَقْضِ حِيَلِهِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَحَـوِّلْ سُـلْطَانَهُ عَنَّـا، وَاقْطَـعْ رَجَـاءَهُ مِنَّـا، وَادْرَأْهُ عَـنِ الْوُلُـوعِ بِنَـا.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاجْعَـلْ آبَاءَنَـا وَأُمَّهَاتِنَـا وَأَوْلَادَنَا وَأَهَالِينَـا وَذَوِي أَرْحَامِنَـا وَقَرَابَاتِنَـا وَجِيرَانَنَا مِنَ الْمُؤْمِنِـينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي حِـرْزٍ حَـارِزٍ، وَحِصْنٍ حَافِـظٍ، وَكَهْفٍ مَانِعٍ، وَأَلْبِسْـهُمْ مِنْهُ جُنَنـاً وَاقِيَةً، وَأَعْطِهِـمْ عَلَيْهِ أَسْـلِحَةً مَاضِيَةً.

اللهُـمَّ وَاعْمُـمْ بِذَلِـكَ مَـنْ شَـهِدَ لَـكَ بِالرُّبُوبِيَّـةِ، وَأَخْلَـصَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّـةِ، وَعَـادَاهُ لَـكَ بِحَقِيقَـةِ الْعُبُودِيَّـةِ، وَاسْـتَظْهَرَ بِـكَ عَلَيْـهِ فِي مَعْرِفَـةِ الْعُلُـومِ الرَّبَّانِيَّـةِ.

اللهُـمَّ احْلُـلْ مَـا عَقَـدَ، وَافْتُقْ مَـا رَتَقَ، وَافْسَـخْ مَـا دَبَّـرَ، وَثَبِّطْهُ إِذَا عَـزَمَ، وَانْقُـضْ مَـا أَبْرَمَ.

اللهُـمَّ وَاهْـزِمْ جُنْـدَهُ، وَأَبْطِلْ كَيْـدَهُ وَاهْـدِمْ كَهْفَهُ، وَأَرْغِـمْ أَنْفَهُ.

اللهُـمَّ اجْعَلْنَـا فِي نَظْـمِ أَعْدَائِـهِ، وَاعْزِلْنَـا عَـنْ عِـدَادِ أَوْلِيَائِـهِ، لَا نُطِيـعُ لَـهُ إِذَا اسْـتَهْوَانَا، وَلَا نَسْـتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَـا، نَأْمُـرُ بِمُنَاوَأَتِهِ، مَنْ أَطَـاعَ أَمْرَنَـا، وَنَعِـظُ عَـنْ مُتَابَعَتِهِ مَـنِ اتَّبَـعَ زَجْرَنَا.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَعِذْنَا وَأَهَالِيَنَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا اسْتَعَذْنَا مِنْهُ، وَأَجِرْنَا مِمَّا اسْتَجَرْنَا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ وَاسْمَعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ، وَأَعْطِنَا مَا أَغْفَلْنَاهُ، وَاحْفَظْ لَنَا مَا نَسِينَاهُ، وَصَيِّرْنَا بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

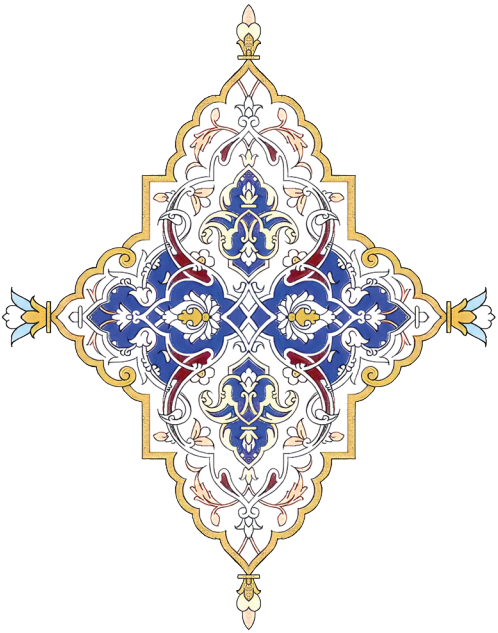

الدُّعَاءُ الثَّامِنَ عَشَرَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا دُفِعَ عَنْهُ مَا يَحْذَرُ، أَو عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ

اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ، وَبِمَا صَرَفْتَ عَنِّي مِنْ بَلَائِكَ، فَلَا تَجْعَلْ حَظِّي مِنْ رَحْمَتِكَ مَا عَجَّلْتَ لِي مِنْ عَافِيَتِكَ فَأَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِمَا أَحْبَبْتُ وَسَعِدَ غَيْرِي بِمَا كَرِهْتُ.

وَإِنْ يَكُنْ مَا ظَلِلْتُ فِيهِ أَو بِتُّ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَافِيَةِ بَيْنَ يَدَيْ بَلَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ وَوِزْرٍ لَا يَرْتَفِعُ فَقَدِّمْ لِي مَا أَخَّرْتَ، وَأَخِّرْ عَنِّي مَا قَدَّمْتَ.

فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْفَنَاءُ، وَغَيْرُ قَلِيلٍ مَا عَاقِبَتُهُ الْبَقَاءُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

الدُّعَاءُ التَّاسِعَ عَشَرَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ، عليه السلام عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الجَدْبِ

اللهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ مِنَ السَّحَابِ الْمُنْسَاقِ لِنَبَاتِ أَرْضِكَ الْمُونِقِ فِي جَمِيعِ الْآفَاقِ.

وَامْنُنْ عَلَى عِبَادِكَ بِإِينَاعِ الثَّمَرَةِ، وَأَحْيِ بِلَادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهَرَةِ، وَأَشْهِدْ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نَافِعٍ، دَائِمٍ غُزْرُهُ، وَاسِعٍ دِرَرُهُ، وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ.

تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ، وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ، وَتُوَسِّعُ بِهِ فِي الْأَقْوَاتِ، سَحَاباً مُتَرَاكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً مُجَلْجَلاً، غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ، وَلَا خُلَّبٍ بَرْقُهُ.

اللهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً وَاسِعاً غَزِيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهِيضَ.

اللهُمَّ اسْقِنَا سَقْياً تُسِيلُ مِنْهُ الظِّرَابَ، وَتَمْلَأُ مِنْهُ الْجِبَابَ، وَتُفَجِّرُ بِهِ الْأَنْهَارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ، وَتُرْخِصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ، وَتَنْعَشُ بِهِ الْبَهَائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنَا بِهِ الزَّرْعَ وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِنَا.

اللهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سَمُوماً، وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُوماً، وَلَا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنَا رُجُوماً، وَلَا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجاً.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ.

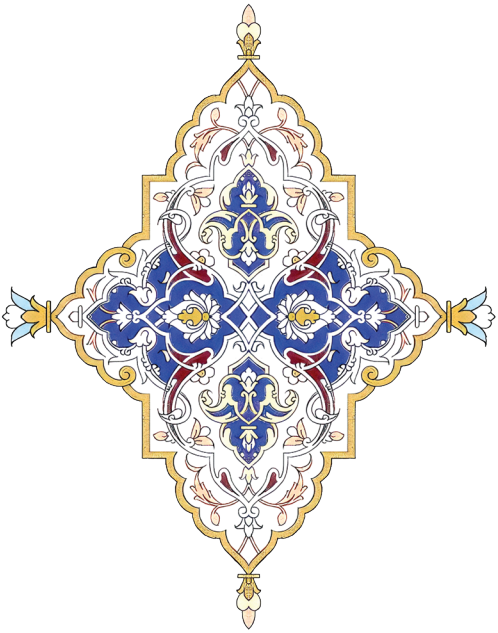

الدُّعَاءُ العِشْرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ.

اللهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الِاهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وَأَعِزَّنِي وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدِيَ الْخَيْرَ وَلَا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إِلَّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَمَتِّعْنِـي بِهُـدىً صَالِـحٍ لَا أَسْـتَبْدِلُ بِـهِ، وَطَرِيقَـةِ حَـقٍّ لَا أَزِيـغُ عَنْهَـا، وَنِيَّـةِ رُشْـدٍ لَا أَشُـكُّ فِيهَا، وَعَمِّـرْنِي مَـا كَانَ عُمُـرِي بِذْلَـةً فِي طَاعَتِـكَ، فَـإِذَا كَانَ عُمُـرِي مَرْتَعـاً لِلشَّـيْطَانِ فَاقْبِضْنِـي إِلَيْـكَ قَبْـلَ أَنْ يَسْـبِقَ مَقْتُـكَ إِلَيَّ، أَو يَسْـتَحْكِمَ غَضَبُـكَ عَـلَيَّ.

اللهُـمَّ لَا تَـدَعْ خَصْلَـةً تُعَابُ مِنِّـي إِلَّا أَصْلَحْتَهَـا، وَلَا عَائِبَةً أُوَنَّبُ بِهَـا إِلَّا حَسَّـنْتَهَا، وَلَا أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَـةً إِلَّا أَتْمَمْتَهَا.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَأَبْدِلْنِـي مِـنْ بِغْضَـةِ أَهْـلِ الشَّـنَآنِ الْمَحَبَّـةَ، وَمِـنْ حَسَـدِ أَهْـلِ الْبَغْـيِ الْمَـوَدَّةَ، وَمِـنْ ظِنَّـةِ أَهْـلِ الصَّـلَاحِ الثِّقَـةَ، وَمِـنْ عَـدَاوَةِ الْأَدْنَـيْنَ الْوَلَايَـةَ، وَمِـنْ عُقُـوقِ ذَوِي الْأَرْحَـامِ الْمَـبَرَّةَ، وَمِـنْ خِـذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّـصْرَةَ، وَمِنْ حُـبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيـحَ الْمِقَـةِ، وَمِـنْ رَدِّ الْمُلَابِسِـينَ كَـرَمَ الْعِـشْرَةِ، وَمِنْ مَـرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَـلَاوَةَ الْأَمَنَـةِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاجْعَـلْ لِي يَداً عَـلَى مَـنْ ظَلَمَنِي، وَلِسَـاناً عَـلَى مَـنْ خَاصَمَنِـي، وَظَفَـراً بِمَـنْ عَانَـدَنِي، وَهَـبْ لِي مَكْـراً عَـلَى مَـنْ كَايَـدَنِي، وَقُـدْرَةً عَلَى مَـنِ اضْطَهَـدَنِي، وَتَكْذِيبـاً لِمَـنْ قَصَبَنِي، وَسَـلَامَةً مِمَّـنْ تَوَعَّـدَنِي، وَوَفِّقْنِـي لِطَاعَـةِ مَـنْ سَـدَّدَنِي، وَمُتَابَعَـةِ مَـنْ أَرْشَـدَنِي.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَسَـدِّدْنِي لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّـنِي بِالنُّصْـحِ، وَأَجْـزِيَ مَـنْ هَجَـرَنِي بِالْـبِرِّ، وَأُثِيـبَ مَـنْ حَرَمَنِـي بِالْبَـذْلِ،

وَأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وَأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وَأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَحُسْنِ السِّيرَةِ، وَسُكُونِ الرِّيحِ، وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وَإِيثَارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ، وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ فِعْلِي، وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ، وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ، وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصِبْتُ، وَلَا تَبْتَلِنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَلَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ.

اللهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ، فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهُـمَّ اجْعَـلْ مَـا يُلْقِي الشَّـيْطَانُ فِي رَوعِي مِـنَ التَّمَنِّـي وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَـدِ ذِكْـراً لعظمتـك، وَتَفَكُّـراً فِي قُدْرَتِـكَ، وَتَدْبِـيراً عَـلَى عَـدُوِّكَ، وَمَـا أَجْـرَى عَـلَى لِسَـانِي مِـنْ لَفْظَـةِ فُحْـشٍ أَو هُجْـرٍ أَو شَـتْمِ عِـرْضٍ أَو شَـهَادَةِ بَاطِـلٍ أَو اغْتِيَـابِ مُؤْمِـنٍ غَائِـبٍ أَو سَـبِّ حَـاضِرٍ وَمَا أَشْـبَهَ ذَلِـكَ نُطْقـاً بِالْحَمْدِ لَكَ، وَإِغْرَاقـاً فِي الثَّنَـاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابـاً فِي تَمْجِيدِكَ، وَشُـكْراً لِنِعْمَتِـكَ، وَاعْتِرَافـاً بِإِحْسَـانِكَ، وَإِحْصَـاءً لِمَنِكَ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَلَا أُظْلَمَـنَّ وَأَنْـتَ مُطِيـقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّـي، وَلَا أَظْلِمَـنَّ وَأَنْـتَ الْقَـادِرُ عَـلَى الْقَبْـضِ مِنِّـي، وَلَا أَضِلَّـنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْـكَ هِدَايَتِـي، وَلَا أَفْتَقِـرَنَّ وَمِـنْ عِنْدِكَ وُسْـعِي، وَلَا أَطْغَـيَنَّ وَمِنْ عِنْـدِكَ وُجْدِي.

اللهُـمَّ إِلَى مَغْفِرَتِـكَ وَفَدْتُ، وَإِلَى عَفْـوِكَ قَصَـدْتُ، وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْـتَقْتُ، وَبِفَضْلِـكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْـدِي مَا يُوجِـبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي عَمَـلِي مَا أَسْـتَحِقُّ بِـهِ عَفْوَكَ، وَمَـا لِي بَعْـدَ أَنْ حَكَمْتُ عَـلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُـكَ، فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّـلْ عَلَيَّ.

اللهُـمَّ وَأَنْطِقْنِـي بِالْهُـدَى، وَأَلْهِمْنِـي التَّقْـوَى، وَوَفِّقْنِـي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَـى، وَاسْـتَعْمِلْنِي بِمَا هُـوَ أَرْضَى.

اللهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَمَتِّعْنِـي بِالِاقْتِصَـادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْـلِ السَّـدَادِ، وَمِـنْ أَدِلَّةِ الرَّشَـادِ، وَمِـنْ صَالِحِ الْعِبَـادِ، وَارْزُقْنِـي فَوْزَ الْمَعَـادِ، وَسَـلَامَةَ الْمِرْصَادِ.

اللهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَو تَعْصِمَهَا.

اللهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزِنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِثْتُ، وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، واحللني في دَارِك، وَأَظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ، وَجَلِّلْنِي رِضَاكَ، وَوَفِّقْنِي إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوِّجْنِي بِالْكِفَايَةِ، وَسُمْنِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً، وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدّاً، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فيه، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَاكْفِنِي مَؤنَةَ الِاكْتِسَـابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَـابٍ، فَلَا أَشْـتَغِلَ، وَلَا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعَاتِ المَكْسَـبِ.

اللهُـمَّ فَأَطْلِبْنِـي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُـبُ، وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِـكَ مِمَّا أَرْهَبُ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَصُنْ وَجْهِـي بِالْيَسَـارِ، وَلَا تَبْتَذِلْ جَاهِـي بِالْإِقْتَـارِ فَأَسْـتَرْزِقَ أَهْـلَ رِزْقِـكَ، وَأَسْـتَعْطِيَ شِرَارَ خَلْقِـكَ، فَأُفْتَتِـنَ بِحَمْـدِ مَـنْ أَعْطَـانِي، وأُبْتَلَى بِـذَمِّ مَنْ مَنَعَنِـي، وَأَنْتَ مِـنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَـاءِ وَالمَنْعِ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَارْزُقْنِي صِحَّـةً فِي عِبَـادَةٍ، وَفَرَاغاً فِي زَهَـادَةٍ، وَعِلْماً فِي اسْـتِعْمَالٍ، وَوَرَعـاً فِي إِجْمَالٍ.

اللهُـمَّ اخْتِـمْ بِعَفْـوِكَ أَجَـلِي، وَحَقِّـقْ فِي رَجَـاءِ رَحْمَتِـكَ أَمَـلِي، وَسَـهِّلْ إِلَى بُلُـوغِ رِضَـاكَ سُـبُلِي، وَحَسِّـنْ فِي جَمِيـعِ أَحْـوَالِي عَمَـلِي.

اللهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَنَبِّهْنِي لِذِكْـرِكَ فِي أَوْقَـاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْـتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِـكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وَانْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَـبِيلاً سَـهْلَةً، أَكْمِـلْ لِي بِهَـا خَيْرَ الدُّنْيَـا وَالْآخِرَةِ.

اللهُـمَّ وَصَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، كَأَفْضَلِ مَـا صَلَّيْتَ عَـلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِـكَ قَبْلَـهُ، وَأَنْتَ مُصَـلٍّ عَلَى أَحَـدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَـا فِي الدُّنْيَا حَسَـنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَـنَةً، وَقِنِـي بِرَحْمَتِكَ عَـذَابَ النَّارِ.

الدُّعَاءُ الحَادِي وَالعِشْرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتْهُ الخَطَايَا

اللهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَوَاقِيَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ، أَفْرَدَتْنِي الخَطَايَا فَلَا صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلَا مُؤَيِّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخَفْتَنِي، وَمَنْ يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي، وَمَنْ يُقَوِّينِي وَأَنْتَ أَضْعَفْتَنِي، لَا يُجِيرُ يَا إِلَهِي، إِلَّا رَبٌّ عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ.

وَبِيَدِكَ يَا إِلَهِي جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِي، وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي.

اللهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَو مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ أَو حَظَرْتَ عَلَيَّ رِزْقَكَ أَو قَطَعْتَ عَنِّي سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرَكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ.

لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مُجَاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَالُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.

إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْداً دَاخِراً لَكَ، لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي، فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمَهِينُ الْفَقِيرُ الخَائِفُ الْمُسْتَجِيرُ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي، وَلَا غَافِلاً لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلَا آيِساً مِنْ إِجَابَتِكَ لِي وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي، فِي سَرَّاءَ كُنْتُ أَو ضَرَّاءَ، أَو شِدَّةٍ أَو رَخَاءٍ، أَو عَافِيَةٍ أَو بَلَاءٍ، أَو بؤس أو نَعْمَاءَ، أَو جِدَةٍ أَو لَأْوَاءَ، أَو فَقْرٍ أَو غِنًى.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَمَدْحِي إِيَّاكَ، وَحَمْدِي لَكَ فِي كُلِّ حَالَاتِي حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَى مَا مَنَعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْغَلْ بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرِدُ عَلَيَّ حَتَّى لَا أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلَا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبِي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمِلْهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَخذ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا.

وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي، وَإِلَى رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي، وَفِي مَرْضَاتِكَ مَدْخَلِي، وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ، وَهَبْ لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا

جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِيَ الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِيَ الْأُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ.

وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا كَافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَلَا لَهُ عِنْدِي يَداً، وَلَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِغْنَائِي وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَارِ خَلْقِكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِيناً، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيراً، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

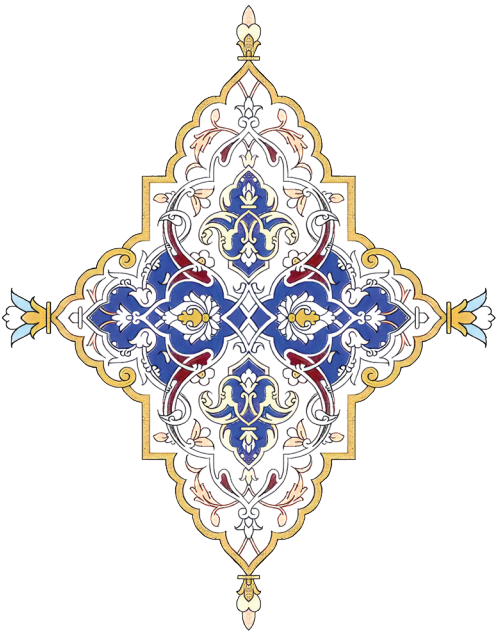

الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالعِشْرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام عِنْدَ الشِّدَّةِ وَالجَهْدِ وَتَعَسُّرِ الْأُمُورِ

اللهُـمَّ إِنَّـكَ كَلَّفْتَنِـي مِنْ نَفْـسِي مَا أَنْتَ أَمْلَـكُ بِهِ مِنِّـي، وَقُدْرَتُكَ عَلَيْـهِ وَعَـلَيَّ أَغْلَـبُ مِنْ قُـدْرَتِي، فَأَعْطِنِـي مِنْ نَفْـسِي مَا يُرْضِيـكَ عَنِّي، وَخُذْ لِنَفْسِـكَ رِضَاهَـا مِنْ نَفْـسِي فِي عَافِيَةٍ.

اللهُـمَّ لَا طَاقَـةَ لِي بِالْجَهْـدِ، وَلَا صَـبْرَ لِي عَـلَى الْبَـلَاءِ، وَلَا قُـوَّةَ لِي عَـلَى الْفَقْـرِ، فَـلَا تَحْظُـرْ عَـلَيَّ رِزْقِـي، وَلَا تَكِلْنِـي إِلَى خَلْقِـكَ، بَـلْ تَفَرَّدْ بِحَاجَتِـي، وَتَـوَلَّ كِفَايَتِي.

وَانْظُـرْ إِلَيَّ فِيـما نظـر لي[1] فِي جَمِيـعِ أُمُـورِي، فَإِنَّـكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْـسِي عَجَزْتُ عَنْهَـا وَلَمْ أُقِمْ مَا فِيـهِ مَصْلَحَتُهَا، وَإِنْ وَكَلْتَنِـي إِلَى خَلْقِكَ تَجَهَّمُـونِي، وَإِنْ أَلْجَأْتَنِـي إِلَى قَرَابَتِـي حَرَمُـونِي، وَإِنْ أَعْطَوْا أَعْطَـوْا قَلِيلاً نَكِـداً، وَمَنُّوا عَـلَيَّ طَوِيلاً، وَذَمُّـوا كَثِيراً.

فَبِفَضْلِـكَ، اللهُـمَّ، فَأَغْنِنِـي، وَبِعَظَمَتِـكَ فَانْعَشْـنِي، وَبِسَـعَتِكَ، فَابْسُـطْ يَـدِي، وَبِـمَا عِنْـدَكَ فَاكْفِنِي.

---

(١) في نسخة: وَانْظُرْ إِلَيَّ وَانْظُرْ لِي... .

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْنِي مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْنِي عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْنِي عَنِ الْمَحَارِمِ، وَلَا تُجَرِّئْنِي عَلَى الْمَعَاصِي، وَاجْعَلْ هَوَايَ عِنْدَكَ، وَرِضَايَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَفِيمَا خَوَّلْتَنِي وَفِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاجْعَلْنِي فِي كُلِّ حَالَاتِي مَحْفُوظاً مَكْلُوءاً مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعَاذاً مُجَاراً.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ عَنِّي كُلَّ مَا أَلْزَمْتَنِيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ فِي وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طَاعَتِكَ أَو لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَنْ ذَلِكَ بَدَنِي، وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْدُرَتِي، وَلَمْ يَسَعْهُ مَالِي وَلَا ذَاتُ يَدِي، ذَكَرْتُهُ أو نَسِيتُهُ.

هُوَ، يَا رَبِّ، مِمَّا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَأَغْفَلْتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ وَكَثِيرِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، حَتَّى لَا يَبْقَى عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُرِيدُ أَنْ تُقَاصَّنِي بِهِ مِنْ حَسَنَاتِي، أَو تُضَاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ يَا رَبِّ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لِآخِرَتِي حَتَّى أَعْرِفَ صِدْقَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي، وَحَتَّى يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدَ فِي دُنْيَايَ، وَحَتَّى أَعْمَلَ الْحَسَنَاتِ شَوْقاً، وَآمَنَ مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَقاً وَخَوْفاً، وَهَبْ لِي نُوراً أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَأَهْتَدِي بِهِ فِي الظُّلُمَاتِ، وَأَسْتَضِيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِّ وَالشُّبُهَاتِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَارْزُقْنِـي خَـوْفَ غَـمِّ الْوَعِيـدِ، وَشَـوْقَ ثَـوَابِ الْمَوْعُـودِ حَتَّـى أَجِـدَ لَـذَّةَ مَـا أَدْعُـوكَ لَـهُ، وَكَآبَـةَ مَـا أَسْـتَجِيرُ بِـكَ مِنْـهُ.

اللهُـمَّ قَـدْ تَعْلَـمُ مَـا يُصْلِحُنِـي مِـنْ أَمْـرِ دُنْيَـايَ وَآخِـرَتِي فَكُـنْ بِحَوَائِجِـي حَفِيّـاً.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَارْزُقْنِـي الْحَقَّ عِنْـدَ تَقْصِيرِي فِي الشُّـكْرِ لَـكَ بِـمَا أَنْعَمْـتَ عَـلَيَّ فِي الْيُـسْرِ وَالْعُـسْرِ وَالصِّحَّـةِ وَالسَّـقَمِ، حَتَّـى أَتَعَـرَّفَ مِنْ نَفْـسِي رَوْحَ الرِّضَـا وَطُمَأْنِينَةَ النَّفْسِ مِنِّي بِـمَا يَجِبُ لَكَ فِيـمَا يَحْـدُثُ فِي حَالِ الخَـوْفِ وَالْأَمْـنِ وَالرِّضَا وَالسُّـخْطِ وَالـضَّرِّ وَالنَّفْعِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَارْزُقْنِـي سَـلَامَةَ الصَّـدْرِ مِـنَ الْحَسَـدِ حَتَّى لَا أَحْسُـدَ أَحَداً مِنْ خَلْقِـكَ عَلَى شَيْءٍ مِـنْ فَضْلِكَ، وَحَتَّى لَا أَرَى نِعْمَـةً مِـنْ نِعَمِكَ عَـلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِـكَ فِي دِينٍ أَو دُنْيَـا أَو عَافِيَةٍ أَو تَقْـوَى أَو سَـعَةٍ أَو رَخَـاءٍ إِلَّا رَجَـوْتُ لِنَفْسِي أَفْضَلَ ذَلِـكَ بِكَ وَمِنْكَ وَحْـدَكَ لَا شَرِيـكَ لَكَ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَارْزُقْنِـي التَّحَفُّـظَ مِـنَ الخَطَايَـا، وَالِاحْـتِرَاسَ مِـنَ الزَّلَـلِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِـرَةِ فِي حَالِ الرِّضَـا وَالْغَضَبِ، حَتَّى أَكُـونَ بِـمَا يَرِدُ عَـلَيَّ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةٍ سَـوَاءٍ، عَامِـلاً بِطَاعَتِكَ، مُؤْثِـراً لِرِضَاكَ عَلَى مَـا سِـوَاهُمَا فِي الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَعْـدَاءِ، حَتَّى يَأْمَـنَ عَدُوِّي مِنْ ظُلْمِـي وَجَوْرِي، وَيَيـأَسَ وَلِيِّـي مِنْ مَيْـلِي وَانْحِطَاطِ هَـوَايَ وَاجْعَلْنِـي مِمَّنْ يَدْعُـوكَ مُخْلِصاً فِي الرَّخَـاءِ دُعَـاءَ الْمُخْلِصِـينَ الْمُضْطَرِّيـنَ لَـكَ فِي الدُّعَـاءِ، إِنَّكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ.

الدُّعاءُ الثالثُ والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا سَأَلَ اللهَ الْعَافِيَةَ وَشُكْرَهَا

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ، وَخَصِّنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَغْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً شَافِيَةً عَالِيَةً نَامِيَةً، عَافِيَةً تُوَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ، عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي، وَالنَّفَاذِ فِي أُمُورِي، وَالخَشْيَةِ مِنْكَ، وَالْقُوَّةِ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَالِاجْتِنَابِ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ.

اللهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، وَآلِ رَسُولِكَ عليهم السلام أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولاً مَشْكُوراً، مَذْكُوراً لَدَيْكَ، مَذْخُوراً عِنْدَكَ.

وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْكَ لِسَانِي، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي.

وَأَعِـذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّـيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ السَّـامَّةِ وَالْهَامَّةِ والْعَامَّـةِ وَاللَّامَّـةِ، وَمِـنْ شَرِّ كُلِّ شَـيْطَانٍ مَرِيـدٍ، وَمِـنْ شَرِّ كُلِّ سُـلْطَانٍ عَنِيـدٍ، وَمِـنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حفيـدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعِيف وَشَـدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيـفٍ وَوَضِيـعٍ، وَمِـنْ شَرِّ كُلِّ صَغِـيرٍ وَكَبِـيرٍ، وَمِـنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيـبٍ وَبَعِيـدٍ، وَمِـنْ شَرِّ كُلِّ مَـنْ نَصَـبَ لِرَسُـولِكَ وَلِأَهْـلِ بَيتِـهِ حَرْباً مِـنَ الْجِـنِّ وَالْإِنْـسِ، وَمِـنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّـةٍ أَنْتَ آخِـذٌ بِنَاصِيَتِهَـا، إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَمَـنْ أَرَادَنِي بِسُـوءٍ فَاصْرِفْـهُ عَنِّي، وَادْحَـرْ عَنِّـي مَكْـرَهُ، وَادْرَأْ عَنِّـي شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْـدَهُ فِي نَحْرِهِ.

وَاجْعَـلْ بَـيْنَ يَدَيْـهِ سَـدّاً حَتَّـى تُعْمِـيَ عَنِّـي بَـصَرَهُ، وَتُصِـمَّ عَنْ ذِكْـرِي سَـمْعَهُ، وَتُقْفِـلَ دُونَ إِخْطَـارِي قَلْبَـهُ، وَتُخْـرِسَ عَنِّـي لِسَـانَهُ، وَتَقْمَـعَ رَأْسَـهُ، وَتُـذِلَّ عِـزَّهُ، وَتَكْـسُرَ جَبَرُوتَـهُ، وَتُـذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَـخَ كِـبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِـي مِـنْ جَمِيـعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْـزِهِ وَهَمْـزِهِ وَلَمْـزِهِ وَحَسَـدِهِ وَعَدَاوَتِـهِ وَحَبَائِلِـهِ وَمَصَايِـدِهِ وَرَجِلِـهِ وَخَيْلِـهِ، إِنَّـكَ عَزِيـزٌ قَدِيـرٌ.

الدُّعاءُ الرّابِعُ والعِشرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِأَبَوَيْهِ عليهما السلام

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ، وَأَهْلِ بَيْتِـهِ الطَّاهِرِينَ، وَاخْصُصْهُـمْ بِأَفْضَـلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَـلَامِكَ.

وَاخْصُـصِ اللهُـمَّ وَالِـدَيَّ بِالْكَرَامَـةِ لَدَيْـكَ، وَالصَّـلَاةِ مِنْكَ، يَا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَأَلْهِمْنِـي عِلْـمَ مَـا يَجِبُ لَهُـمَا عَلَيَّ إِلْهَامـاً، وَاجْمَـعْ لِي عِلْـمَ ذَلِـكَ كُلِّهِ تَمَاماً، ثُـمَّ اسْـتَعْمِلْنِي بِـمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ، وَوَفِّقْنِـي لِلنُّفُـوذِ فِيـمَا تُبَصِّرُنِي مِـنْ عِلْمِهِ حَتَّـى لَا يَفُوتَنِي اسْـتِعْمَالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيـهِ، وَلَا تَثْقُـلَ أَرْكَانِي عَـنِ الحفوف[1] فِيـمَا أَلْهَمْتَنِيهِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ كَـمَا شَرَّفْتَنَـا بِهِ، وَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، كَـمَا أَوْجَبْـتَ لَنَا الْحَـقَّ عَـلَى الخَلْقِ بِسَـبَبِهِ.

اللهُـمَّ اجْعَلْنِـي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّـلْطَانِ الْعَسُـوفِ، وَأَبَرُّهُمَا بِرَّ الْأُمِّ الـرؤوف، وَاجْعَـلْ طَاعَتِـي لِوَالِـدَيَّ وَبِـرِّي بِهِـمَا أَقَـرَّ لِعَيْنِـي مِـنْ رَقْدَةِ الْوَسْـنَانِ، وَأَثْلَـجَ لِصَـدْرِي مِـنْ شَرْبَـةِ الظَّمْـآنِ حَتَّـى أُوثِرَ عَـلَى هَوَايَ هَوَاهُمَـا، وَأُقَـدِّمَ عَـلَى رِضَـايَ رِضَاهُمَـا وَأَسْـتَكْثِرَ بِرَّهُمَـا بِي وَإِنْ قَـلَّ، وَأَسْـتَقِلَّ بِـرِّي بِهِـمَا وَإِنْ كَثُرَ.

---

(١) في نسخةٍ: الحقوق.

اللهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي، وَأَطِبْ لَهُمَا كَلَامِي، وَأَلِنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي، وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي، وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً.

اللهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَتِي، وَأَثِبْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي، وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي.

اللهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَذًى، أَو خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ، أَو ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لِذُنُوبِهِمَا، وَعُلُوّاً فِي دَرَجَاتِهِمَا، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

اللهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ، أَو أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ، أَو ضَيَّعَاهُ لِي مِنْ حَقٍّ، أَو قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا، وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُمَا، فَإِنِّي لَا أَتَّهِمُهُمَا عَلَى نَفْسِي، وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بِرِّي، وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَا رَبِّ.

فَهُمَا أَوْجَبُ حَقّاً عَلَيَّ، وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً إِلَيَّ، وَأَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ أَنْ أُقَاصَّهُمَا بِعَدْلٍ، أَو أُجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلٍ، أَيْنَ إِذاً يَا إِلَهِي طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَتِي، وَأَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي، وَأَيْنَ إِقْتَارُهُمَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا لِلتَّوْسِعَةِ عَلَيَّ، هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا، وَلَا أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا، وَلَا أَنَا بِقَاضٍ وَظِيفَةَ خِدْمَتِهِمَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنِ اسْتُعِينَ بِهِ، وَوَفِّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاخْصُصْ أَبَـوَيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَصْـتَ بِهِ آبَاءَ عِبَـادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ، يَـا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهُـمَّ لَا تُنْسِـنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَـارِ صَلَوَاتِي، وَفِي آنٍ مِـنْ آنَاءِ لَيْلِي، وَفِي[1] سَـاعَةٍ مِنْ سَـاعَاتِ نَهَارِي.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِـرْ لِي بِدُعَائِـي لَهُـمَا، وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَـا بِي مَغْفِـرَةً حَتْـماً، وَارْضَ عَنْهُـمَا بِشَـفَاعَتِي رِضًى عَزْمـاً، وَبَلِّغْهُـمَا بِالْكَرَامَـةِ مَوَاطِنَ السَّـلَامَةِ.

اللهُـمَّ وَإِنْ سَـبَقَتْ مَغْفِرَتُـكَ لَهُـمَا فَشَـفِّعْهُمَا فِيَّ، وَإِنْ سَـبَقَتْ مَغْفِرَتُـكَ لِي فَشَـفِّعْنِي فِيهِمَا حَتَّى نَجْتَمِـعَ بِرَأْفَتِـكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِـكَ وَرَحْمَتِـكَ، إِنَّـكَ ذُوالْفَضْـلِ الْعَظِيـمِ، وَالْمَـنِّ الْقَدِيـمِ، وَأَنْـتَ أَرْحَـمُ الرَّاحِمِـينَ.

(١) وفي نسخة: وفي كل ساعةٍ.

الدُّعاءُ الخامسُ والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِوُلْدِهِ عليهم السلام

اللهُـمَّ وَمُنَّ عَـلَيَّ بِبَقَـاءِ وُلْـدِي وَبِإِصْلَاحِهِـمْ لِي وبِإِمْتَاعِـي بِهِمْ.

إِلَهِـي امْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِـمْ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ، وَقَـوِ لِي ضَعِيفَهُـمْ، وَأَصِحَّ لِي أَبْدَانَهُـمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُـمْ، وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِـهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِـمْ وَفِي كُلِّ مَـا عُنِيـتُ بِـهِ مِـنْ أَمْرِهِـمْ، وَأَدْرِرْ لِي وَعَلَى يَـدِي أَرْزَاقَهُمْ.

وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصَرَاءَ سَـامِعِينَ مُطِيعِـينَ لَكَ، وَلِأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّـينَ مُنَاصِحِينَ، وَلِجَمِيعِ أَعْدَائِـكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ، آمِينَ.

اللهُـمَّ اشْـدُدْ بِهِمْ عَضُـدِي، وَأَقِمْ بِهِـمْ أَوَدِي، وَكَثِّرْ بِهِـمْ عَدَدِي، وَزَيِّـنْ بِهِمْ مَحْـضَرِي، وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْـرِي، وَاكْفِنِي بِهِـمْ فِي غَيْبَتِي، وَأَعِنِّي بِهِـمْ عَـلَى حَاجَتِي، وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّـينَ، وَعَلَيَّ حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْـتَقِيمِينَ لِي، مُطِيعِـينَ، غَـيْرَ عَاصِينَ وَلَا عَاقِّـينَ وَلَا مُخَالِفِينَ وَلَا خَاطِئِينَ.

وَأَعِنِّـي عَـلَى تَرْبِيَتِهِـمْ وَتَأْدِيبِهِـمْ، وَبِرِّهِـمْ، وَهَـبْ لِي مِـنْ لَدُنْـكَ مَعَهُـمْ أَوْلَاداً ذُكُـوراً، وَاجْعَـلْ ذَلِـكَ خَـيْراً لِي، وَاجْعَلْهُـمْ لِي عَوْنـاً عَلَى مَا سَـأَلْتُكَ.

وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوّاً يَكِيدُنَا، سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ، وأَسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِيَ دِمَائِنَا، لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنَا، وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِينَا، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ، وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ.

إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَيْهَا، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ ثَبَّطَنَا عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ، وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ، إِنْ وَعَدَنَا كَذَبَنَا، وَإِنْ مَنَّانَا أَخْلَفَنَا، وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا، وَإِلَّا تَقِنَا خَبَالَهُ يَسْتَزِلَّنَا.

اللهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي المَعْصُومِينَ بِكَ.

اللهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي، وَلَا تَمْنَعْنِي الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي، وَلَا تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ، أَو أَظْهَرْتُ أَو أَخْفَيْتُ أَو أَعْلَنْتُ أَو أَسْرَرْتُ.

وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ المُفلِحِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ، المُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ، غَيْرِ المَمْنُوعِينَ بالتوكل عليك، المُعَوَّدِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرَّابِحِينَ فِي التِّجَارَةِ عَلَيْكَ، المُجَارِينَ بِعِزِّكَ، المُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الحَلَالُ مِنْ فَضْلِكَ، الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، المُعَزِّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ،

وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعَافَيْنَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُغْنَيْنَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ، وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَاءِ بِتَقْوَاكَ، وَالْمُوَفَّقِينَ لِلخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ، وَالْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ.

اللهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوُلْدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، عَفُوغَفُورٌ، رَؤوفٌ رَحِيمٌ.

وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

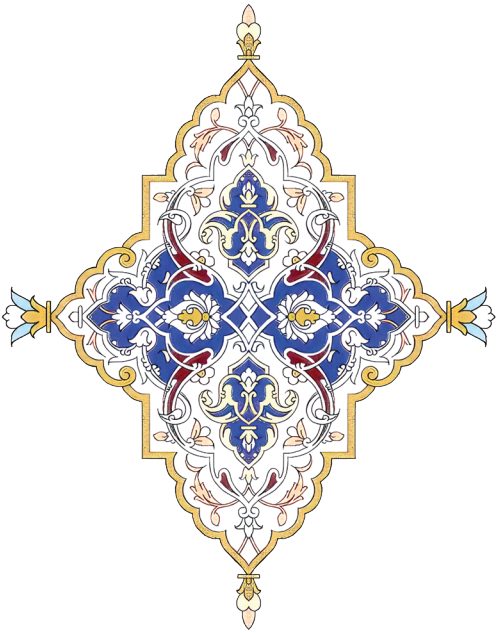

الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوَالِيَّ الْعَارِفِينَ بِحَقِّنَا، وَالْمُنَابِذِينَ لِأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَلَايَتِكَ.

وَوَفِّقْهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ، وَالْأَخْذِ بِمَحَاسِنِ أَدَبِكَ فِي إِرْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ، وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُنَاصَحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قَادِمِهِمْ، وَكِتْمَانِ أَسْرَارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْرَاتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالْإِفْضَالِ، وَإِعْطَاءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ، وَاجْعَلْنِي اللهُمَّ أَجْزِي بِالْإِحْسَانِ مُسِيئَهُمْ، وَأُعْرِضُ بِالتَّجَاوُزِ عَنْ ظَالِمِهِمْ، وَأَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ فِي كَافَّتِهِمْ، وَأَتَوَلَّى بِالْبِرِّ عَامَّتَهُمْ، وَأَغُضُّ بَصَرِي عَنْهُمْ عِفَّةً، وَأُلِينُ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضُعاً، وَأَرِقُّ عَلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَأُسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَأُحِبُّ بَقَاءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَأُوجِبُ لَهُمْ مَا أُوجِبُ لِخَاصَّتِي، وَأَرْعَى لَهُمْ مَا أَرْعَى لِخَاصَّتِي.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي مِثْلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، وَاجْعَلْ لِي أَوْفَى الْحُظُوظِ فِيمَا عِنْدَهُمْ، وَزِدْهُمْ بَصِيرَةً فِي حَقِّي وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي، حَتَّى يَسْعَدُوا بِي وَأَسْعَدَ بِهِمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِأَهْلِ الثُّغُورِ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ الْمُسْلِمِينَ بِعِزَّتِكَ، وَأَيِّدْ حُمَاتَهَا بِقُوَّتِكَ، وَأَسْبِغْ عَطَايَاهُمْ مِنْ جِدَتِكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاشْحَذْ أَسْلِحَتَهُمْ، وَاحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ، وَامْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَأَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ أَمْرَهُمْ، وَوَاتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِمْ، وَتَوَحَّدْ بِكِفَايَةِ مُؤَنِهِمْ، وَاعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ، وَأَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِي الْمَكْرِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَرِّفْهُمْ مَا يَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مَا لَا يُبْصِرُونَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقَائِهِمُ الْعَدُوَ ذِكْرَ دُنْيَاهُمُ الخَدَّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ، وَلَوِّحْ مِنْهَا لِأَبْصَارِهِمْ مَا أَعْدَدْتَ فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسَانِ، وَالْأَنْهَارِ الْمُطَّرِدَةِ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرِبَةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتَّى لَا يَهُمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْإِدْبَارِ، وَلَا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ بِفِرَارٍ.

اللهُمَّ افْلُلْ بِذَلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاقْلِمْ عَنْهُمْ أَظْفَارَهُمْ، وَفَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ، وَبَاعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَزْوِدَتِهِمْ، وَحَيِّرْهُمْ فِي سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ، وَامْلَأْ أَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ أَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ وَنَكِّلْ بِهِمْ مَنْ وَرَاءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

اللهُمَّ عَقِّمْ أَرْحَامَ نِسَائِهِمْ، وَيَبِّسْ أَصْلَابَ رِجَالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ دَوَابِّهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ، لَا تَأْذَنْ لِسَمَائِهِمْ فِي قَطْرٍ، وَلَا لِأَرْضِهِمْ فِي نَبَاتٍ.

اللهُمَّ وَقَوِ بِذَلِكَ مِحَالَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيَارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ أَمْوَالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحَارَبَتِهِمْ لِعِبَادَتِكَ، وَعَنْ مُنَابَذَتِهِمْ لِلْخَلْوَةِ بِكَ حَتَّى لَا يُعْبَدَ فِي بِقَاعِ الْأَرْضِ غَيْرُكَ، وَلَا تُعَفَّرَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ.

اللهُمَّ اغْزُ بِكُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ بِإِزَائِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَأَمْدِدْهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفِينَ حَتَّى يَكْشِفُوهُمْ إِلَى مُنْقَطَعِ التُّرَابِ قَتْلاً فِي أَرْضِكَ[1] وَأَسْراً، أَوْ يُقِرُّوا بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

اللهُمَّ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ أَعْدَاءَكَ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ مِنَ الْهِنْدِ، وَالرُّومِ، وَالتُّرْكِ، وَالْخَزَرِ، وَالْحَبَشِ، وَالنُّوبَةِ، وَالزَّنْجِ، وَالسَّقَالِبَةِ

(١) في نسخةٍ: في رضاك.

وَالدَّيَالِمَةِ، وَسَائِرِ أُمَمِ الشِّرْكِ، الَّذِينَ تَخْفَى أَسْمَاؤُهُمْ وَصِفَاتُهُمْ، وَقَدْ أَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَأَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

اللهُمَّ اشْغَلِ الْمُشْرِكِينَ بِالْمُشْرِكِينَ عَنْ تَنَاوُلِ أَطْرَافِ الْمُسْلِمِينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ بِالْفُرْقَةِ عَنِ الِاحْتِشَادِ عَلَيْهِمْ.

اللهُمَّ أَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْأَمَنَةِ، وَأَبْدَانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَأَذْهِلْ قُلُوبَهُمْ عَنِ الِاحْتِيَالِ، وَأَوْهِنْ أَرْكَانَهُمْ عَنْ مُنَازَلَةِ الرِّجَالِ، وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقَارَعَةِ الْأَبْطَالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلَائِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ.

اللهُمَّ وَامْزُجْ مِيَاهَهُمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَطْعِمَتَهُمْ بِالْأَدْوَاءِ، وَارْمِ بِلَادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَأَلِحَّ عَلَيْهَا بِالْقُذُوفِ، وَافْرَعْهَا بِالْمُحُولِ، وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ وَأَبْعَدِهَا عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَهَا مِنْهُمْ، أَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقِيمِ وَالسُّقْمِ الْأَلِيمِ.

اللهُمَّ وَأَيُّمَا غَازٍ غَزَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكَ، أَو مُجَاهِدٍ جَاهَدَهُمْ مِنْ أَتْبَاعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دِينُكَ الْأَعْلَى، وَحِزْبُكَ الْأَقْوَى، وَحَظُّكَ الْأَوْفَى فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الْأَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الْأَصْحَابَ، وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ، وَمَتِّعْهُ بِالنَّشَاطِ، وَأَطْفِ عَنْهُ حَرَارَةَ الشَّوْقِ، وَأَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَأَنْسِهِ ذِكْرَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ.

وَأْثُرْ لَهُ حُسْنَ النِّيَّةِ، وَتَوَلَّهُ بِالْعَافِيَةِ، وَأَصْحِبْهُ السَّلَامَةَ، وَأَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَلْهِمْهُ الْجُرْأَةَ، وَارْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وَأَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّيَاءَ، وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ، وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ وَإِقَامَتَهُ، فِيكَ وَلَكَ.

فَإِذَا صَافَّ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ فَقَلِّلْهُمْ فِي عَيْنِهِ، وَصَغِّرْ شَأْنَهُمْ فِي قَلْبِهِ، وَأَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ، وَلَا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإِنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعَادَةِ، وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ فَبَعْدَ أَنْ يَجْتَاحَ عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ أَنْ يَجْهَدَ بِهِمُ الْأَسْرُ، وَبَعْدَ أَنْ تَأْمَنَ أَطْرَافُ الْمُسْلِمِينَ، وَبَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ عَدُوُّكَ مُدْبِرِينَ.

اللهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِياً أَوْ مُرَابِطاً فِي دَارِهِ، أَوْ تَعَهَّدَ خَالِفِيهِ فِي غَيْبَتِهِ، أَوْ أَعَانَهُ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِهِ، أَوْ أَمَدَّهُ بِعِتَادٍ، أَوْ شَحَذَهُ عَلَى جِهَادٍ، أَوْ أَتْبَعَهُ فِي وَجْهِهِ دَعْوَةً، أَوْ رَعَى لَهُ مِنْ وَرَائِهِ حُرْمَةً، فَآجِرْ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ وَمِثْلاً بِمِثْلٍ، وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حَاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ مَا قَدَّمَ وَسُرُورَ مَا أَتَى بِهِ، إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ إِلَى مَا أَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرَامَتِكَ.

اللهُمَّ وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَهَمَّهُ أَمْرُ الْإِسْلَامِ، وَأَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ أَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ فَنَوَى غَزْواً، أَوْ هَمَّ بِجِهَادٍ فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، أَوْ أَبْطَأَتْ بِهِ فَاقَةٌ، أَوْ أَخَّرَهُ عَنْهُ حَادِثٌ، أَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ إِرَادَتِهِ مَانِعٌ فَاكْتُبْ اسْمَهُ فِي الْعَابِدِينَ، وَأَوْجِبْ لَهُ ثَوَابَ الْمُجَاهِدِينَ، وَاجْعَلْهُ فِي نِظَامِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُـولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَـلَاةً عَالِيَةً عَـلَى الصَّلَـوَاتِ، مُشْرِفَـةً فَـوْقَ التَّحِيَّـاتِ، صَـلَاةً لَا يَنْتَهِـي أَمَدُهَا، وَلَا يَنْقَطِـعُ عَدَدُهَـا كَأَتَـمِّ مَـا مَضَى مِـنْ صَلَوَاتِـكَ عَلَى أَحَـدٍ مِـنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّـكَ المَنَّـانُ الْحَمِيدُ الْمُبْـدِئُ الْمُعِيـدُ الْفَعَّالُ لِمَـا تُرِيدُ.

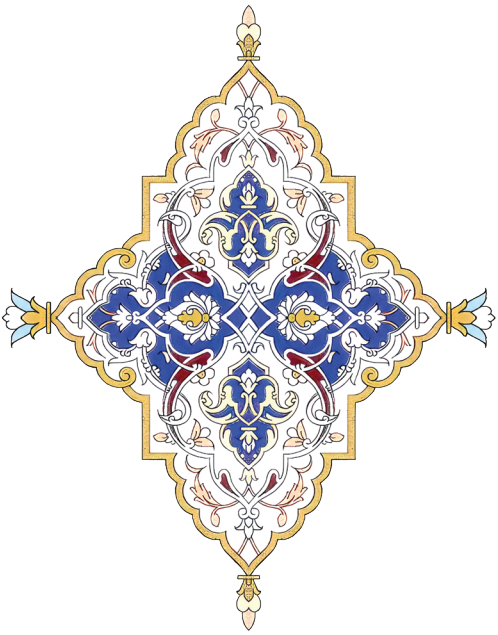

الدُّعاءُ
الثّامِنُ والعِشرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام مُتَفَزِّعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

اللهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي إِلَيْكَ، وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى رِفْدِكَ، وَقَلَبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ، وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ.

فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلَهِي مِنْ أُنَاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الِارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعَايَنَةِ أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبَارُهُ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ اخْتِيَارُهُ.

فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي، وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَلِيُّ حَاجَتِي أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍ بِدَعْوَتِي، لَا يَشْرَكُكَ أَحَدٌ فِي رَجَائِي، وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي، وَلَا يَنْظِمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي لَكَ يَا إِلَهِي وَحْدَانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَكَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ.

وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمُرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُخْتَلِفُ الْحَالَاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ فَتَعَالَيْتَ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ، فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

الدُّعَاءُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا قُتِّرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ

اللهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الْأَمَلِ حَتَّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَكَ مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ، وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينَا بِهِ مِنْ مَؤونَةِ الطَّلَبِ، وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ، وَاجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ، قَاطِعاً لِاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْماً لِلِاشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْأَصْدَقُ، وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الْأَبَرُّ الْأَوْفَى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

ثُمَّ قُلْتَ: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.

الدُّعاءُ الثَّلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي المَعُونَةِ عَلَى قَضَاءِ الدَّيْنِ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ بِهِ وَجْهِي، وَيَحَارُ فِيهِ ذِهْنِي، وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي، وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْنِي مِنْهُ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَيَاةِ، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفَاةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْعٍ فَاضِلٍ أَو كَفَافٍ وَاصِلٍ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْنِي عَنِ السَّرَفِ وَالإِزْدِيَادِ، وَقَوِّمْنِي بِالْبَذْلِ وَالإِقْتِصَادِ، وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ، وَاقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذِيرِ، وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ أَرْزَاقِي، وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ إِنْفَاقِي، وَازْوِ عَنِّي مِنَ الْمَالِ مَا يُحْدِثُ لِي مَخِيلَةً أَو تَأَدِّياً إِلَى بَغْيٍ أَو مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَاناً.

اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ، وَأَعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ فَاذْخَرْهُ لِي فِي خَزَائِنِكَ الْبَاقِيَةِ، وَاجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا، وَعَجَّلْتَ لِي مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إِلَى جِوَارِكَ، وَوُصْلَةً إِلَى قُرْبِكَ، وَذَرِيعَةً إِلَى جَنَّتِكَ، إِنَّكَ ذُوالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

الدُّعَاءُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَطَلَبِهَا

اللهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ.

وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذَا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وَقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَايَا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً.

كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَو كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلاً.

فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ.

فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ

خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ، وَقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ، مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ.

لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ.

اللهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.

اللهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقِنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ بِإِقْرَارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الِانْتِقَامِ مِنِّي.

اللهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي، وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، وَوَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عليه السلام إِذَا تَوَفَّيْتَنِي.

اللهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَّاتِي وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةَ مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَعْفُوعَنِ السَّيِّئَاتِ، وَتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ

سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَنْ لا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضَمَانِي أَنْ لَا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

اللهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ.

اللهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَاحْطُطْ عَنِّي وِزْرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقَارِفَ مِثْلَهَا.

اللهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كَافِيَةٍ، وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ.

اللهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةِ فِيمَا بَقِيَ.

اللهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ مِنْ جَهْلِي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً.

اللهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَو زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، وَلَحَظَاتِ عَيْنِي، وَحِكَايَاتِ لِسَانِي،

تَوْبَـةً تَسْـلَمُ بِهَـا كُلُّ جَارِحَـةٍ عَلَى حِيَالِهَـا مِنْ تَبِعَاتِـكَ، وَتَأْمَـنُ مِمَا يَخَافُ الْمُعْتَـدُونَ مِـنْ أَلِيمِ سَـطَوَاتِكَ.

اللهُـمَّ فَارْحَمْ وَحْـدَتِي بَيْنَ يَدَيْـكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْـيَتِكَ، وَاضْطِـرَابَ أَرْكَانِي مِـنْ هَيْبَتِـكَ، فَقَـدْ أَقَامَتْنِـي يَـا رَبِّ ذُنُـوبِي مَقَـامَ الْخِـزْيِ بِفِنَائِـكَ، فَـإِنْ سَـكَتُّ لَمْ يَنْطِـقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَـفَعْتُ فَلَسْـتُ بِأَهْلِ الشَّـفَاعَةِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَشَـفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَـكَ، وَعُدْ عَـلَى سَـيِّئَاتِي بِعَفْـوِكَ، وَلَا تَجْـزِنِي جَزَائِـي مِـنْ عُقُوبَتِـكَ، وَابْسُـطْ عَـلَيَّ طَوْلَـكَ، وَجَلِّلْنِـي بِسِـتْرِكَ، وَافْعَـلْ بِي فِعْلَ عَزِيـزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْـهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَـهُ، أَو غَنِـيٍّ تَعَـرَّضَ لَهُ عَبْـدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَـهُ.

اللهُـمَّ لَا خَفِـيرَ لِي مِنْـكَ فَلْيَخْفُـرْنِي عِـزُّكَ، وَلَا شَـفِيعَ لِي إِلَيْـكَ فَلْيَشْـفَعْ لِي فَضْلُـكَ، وَقَـدْ أَوْجَلَتْنِـي خَطَايَـايَ فَلْيُؤْمِنِّـي عَفْـوُكَ.

فَـمَا كُلُّ مَـا نَطَقْتُ بِـهِ عَنْ جَهْـلٍ مِنِّي بِسُـوءِ أَثَرِي، وَلَا نِسْـيَانٍ لِمَا سَـبَقَ مِـنْ ذَمِيمِ فِعْلِي، لَكِنْ لِتَسْـمَعَ سَـمَاؤُكَ وَمَـنْ فِيهَـا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَـا مَـا أَظْهَرْتُ لَـكَ مِنَ النَّـدَمِ، وَلَجَأْتُ إِلَيْـكَ فِيهِ مِـنَ التَّوْبَةِ.

فَلَعَـلَّ بَعْضَهُـمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِـي لِسُـوءِ مَوْقِفِي، أَو تُدْرِكُـهُ الرِّقَّةُ عَـلَيَّ لِسُـوءِ حَـالِي فَيَنَالَنِـي مِنْـهُ بِدَعْـوَةٍ هِيَ أَسْـمَعُ لَدَيْـكَ مِـنْ دُعَائِي، أَو شَـفَاعَةٍ أَوْكَـدُ عِنْـدَكَ مِـنْ شَـفَاعَتِي تَكُـونُ بِهَـا نَجَـاتِي مِـنْ غَضَبِكَ وَفَـوْزَتِي بِرِضَاكَ.

اللهُـمَّ إِنْ يَكُـنِ النَّـدَمُ تَوْبَـةً إِلَيْـكَ فَأَنَا أَنْـدَمُ النَّادِمِـينَ، وَإِنْ يَكُنِ الـتَّرْكُ لِمَعْصِيَتِـكَ إِنَابَـةً فَأَنَـا أَوَّلُ الْمُنِيبِـينَ، وَإِنْ يَكُـنِ الِاسْـتِغْفَارُ حِطَّـةً لِلذُّنُـوبِ فَـإِنِّي لَكَ مِـنَ الْمُسْـتَغْفِرِينَ.

اللهُـمَّ فَكَـمَا أَمَـرْتَ بِالتَّوْبَـةِ، وَضَمِنْـتَ الْقَبُـولَ، وَحَثَثْـتَ عَـلَى الدُّعَـاءِ، وَوَعَـدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَاقْبَـلْ تَوْبَتِي، وَلَا تَرْجِعْنِـي مَرْجِـعَ الْخَيْبَـةِ مِـنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّـكَ أَنْتَ التَّـوَّابُ عَـلَى الْمُذْنِبِينَ، وَالرَّحِيـمُ لِلْخَاطِئِـينَ الْمُنِيبِينَ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، كَـمَا هَدَيْتَنَـا بِهِ، وَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، كَـمَا اسْـتَنْقَذْتَنَا بِـهِ، وَصَلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَشْـفَعُ لَنَـا يَوْمَ الْقِيَامَـةِ وَيَـوْمَ الْفَاقَـةِ إِلَيْكَ، إِنَّـكَ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِـيرٌ.

الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ لِنَفْسِهِ فِي الِاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ

اللهُمَّ يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَأَبِّدِ بِالْخُلُودِ، وَالسُّلْطَانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ.

وَالْعِزِّ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ، وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ، وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ، عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزّاً لَا حَدَّ لَهُ بِأَوَّلِيَّةٍ، وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ، وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمَدِهِ، وَلَا يَبْلُغُ أَدْنَى مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعِتِينَ.

ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ، وَحَارَتْ فِي كِبْرِيَائِكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ، كَذَلِكَ أَنْتَ اللهُ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلاً، الْجَسِيمُ أَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوُصُلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الْآمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوعَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ، فَاعْفُ عَنِّي.

اللهُـمَّ وَقَـدْ أَشْرَفَ عَـلَى خَفَايَـا الْأَعْـمَالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَـفَ كُلُّ مَسْـتُورٍ دُونَ خُـبْرِكَ، وَلَا تَنْطَـوِي عَنْـكَ دَقَائِـقُ الْأُمُـورِ، وَلَا تَعْـزُبُ عَنْـكَ غَيِّبَـاتُ السَّرَائِـرِ، وَقَـدِ اسْـتَحْوَذَ عَـلَيَّ عَـدُوُّكَ الَّـذِي اسْـتَنْظَرَكَ لِغَوَايَتِـي فَأَنْظَرْتَـهُ، وَاسْـتَمْهَلَكَ إِلَى يَـوْمِ الدِّيـنِ لِإِضْـلَالِي فَأَمْهَلْتَـهُ.

فَأَوْقَعَنِـي، وَقَـدْ هَرَبْتُ إِلَيْـكَ مِنْ صَغَائِـرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَـةٍ، وَكَبَائِرِ أَعْـمَالٍ مُرْدِيَـةٍ، حَتَّـى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ، وَاسْـتَوْجَبْتُ بِسُـوءِ سَـعْيِي سَـخْطَتَكَ، فَتَلَ عَنِّي عِـذَارَ غَدْرِهِ، وَتَلَقَّـانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ، وَتَـوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّـي، وَأَدْبَـرَ مُوَلِّيـاً عَنِّـي، فَأَصْحَـرَنِي لِغَضَبِـكَ فَرِيـداً، وَأَخْرَجَنِـي إِلَى فِنَـاءِ نَقِمَتِـكَ طَرِيداً.

لَا شَـفِيعٌ يَشْـفَعُ لِي إِلَيْـكَ، وَلَا خَفِـيرٌ يُؤْمِنُنِي عَلَيْـكَ، وَلَا حِصْنٌ يَحْجُبُنِـي عَنْكَ، وَلَا مَـلَاذٌ أَلْجَأُ إِلَيْـهِ مِنْكَ.

فَهَـذَا مَقَـامُ الْعَائِـذِ بِـكَ، وَمَحَلُّ الْمُعْـتَرِفِ لَـكَ، فَلَا يَضِيقَـنَّ عَنِّي فَضْلُـكَ، وَلَا يَقْـصُرَنَّ دُونِي عَفْـوُكَ، وَلَا أَكُـنْ أَخْيَـبَ عِبَـادِكَ التَّائِبِينَ، وَلَا أَقْنَـطَ وُفُـودِكَ الْآمِلِينَ، وَاغْفِـرْ لِي، إِنَّـكَ خَـيْرُ الْغَافِرِينَ.

اللهُـمَّ إِنَّـكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْـتُ، وَنَهَيْتَنِـي فَرَكِبْتُ، وَسَـوَّلَ لِيَ الْخَطَأَ خَاطِرُ السُّـوءِ فَفَرَّطْتُ.

وَلَا أَسْتَشْـهِدُ عَـلَى صِيَامِـي نَهَـاراً، وَلَا أَسْـتَجِيرُ بِتَهَجُّـدِي لَيْلاً، وَلَا تُثْنِـي عَـلَيَّ بِإِحْيَائِهَـا سُـنَّةٌ، حَاشَـا فُرُوضِكَ الَّتِـي مَنْ ضَيَّعَهَـا هَلَكَ.

وَلَسْتُ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرِ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظَائِفِ فُرُوضِكَ، وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرُمَاتٍ انْتَهَكْتُهَا، وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْراً.

وَهَذَا مَقَامُ مَنِ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ، وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ، فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ، وَرَقَبَةٍ خَاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا، وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ.

وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاهُ، وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاتَّقَاهُ، فَأَعْطِنِي يَا رَبِّ مَا رَجَوْتُ، وَآمِنِّي مَا حَذِرْتُ، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْؤولِينَ.

اللهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ، وَتَغَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ، فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، مِنْ جَارٍ كُنْتُ أُكَاتِمُهُ سَيِّئَاتِي، وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ فِي سَرِيرَاتِي.

لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّتْرِ عَلَيَّ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وُثِقَ بِهِ، وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، فَارْحَمْنِي.

اللهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَنِي مَاءً مَهِيناً مِنْ صُلْبٍ مُتَضَايِقِ الْعِظَامِ، حَرِجِ الْمَسَالِكِ، إِلَى رَحِمٍ ضيقة سَتَرْتَهَا بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُنِي حَالاً عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوَارِحَ كَمَا نَعَتَّ

فِي كِتَابِكَ: نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَاماً ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخَرَ كَمَا شِئْتَ.

حَتَّى إِذَا احْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ، جَعَلْتَ لِي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرَيْتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا، وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَحِمِهَا.

وَلَو تكِلُنِي يَا رَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ إِلَى حَوْلِي، أَو تَضْطَرُّنِي إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَزِلاً، وَلَكَانَتِ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً.

فَغَذَوْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ، لَا أَعْدَمُ بِرَّكَ، وَلَا يُبْطِئُ بِي حُسْنُ صَنِيعِكَ، وَلَا تَتَأَكَّدُ مَعَ ذَلِكَ ثِقَتِي فَأَتَفَرَّغَ لِمَا هُوَ أَحْظَى لِي عِنْدَكَ.

قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عِنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ، فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي، وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ، وَأَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ[1] إِلَيَّ رِزْقِي سَبِيلًا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ، وَإِلْهَامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي، وَأَنْ تُقَنِّعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي، وَأَنْ تُرْضِيَنِي بِحِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ جِسْمِي وَعُمُرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

---

(١) في نسخة: (وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي صَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي وأَسْأَلُكَ في أن تسهل).

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغَلَّظْتَ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ، وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُهَا أَلِيمٌ، وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ، وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضٌ، وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَمِنْ نَارٍ تَذَرُ الْعِظَامَ رَمِيماً، وَتَسقِي أَهْلَهَا حَمِيماً، وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا، وَلَا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَهَا، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا، تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحَرِّ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النَّكَالِ، وَشَدِيدِ الْوَبَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَارِبِهَا الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهُهَا، وَحَيَّاتِهَا الصَّالِقَةِ بِأَنْيَابِهَا، وَشَرَابِهَا الَّذِي يُقَطِّعُ أَمْعَاءَ وَأَفْئِدَةَ سُكَّانِهَا، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا، وَأَخَّرَ عَنْهَا.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَأَقِلْنِي عَثَرَاتِي بِحُسْنِ إِقَالَتِكَ، وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ.

إِنَّكَ تَقِي الْكَرِيهَةَ، وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا، وَلَا يُحْصَى عَدَدُهَا، صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ، وَتَمْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضَا، صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدُّعاءُ الثالثُ والثلاثونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاسْتِخَارَةِ

اللهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْضِ لِي[1] بِالْخِيَرَةِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الِاخْتِيَارِ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ لَنَا، وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ، فَأَزِحْ عَنَّا رَيْبَ الِارْتِيَابِ، وَأَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ.

وَلَا تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ، وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضَاكَ، وَنَجْنَحَ إِلَى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ، وَأَقْرَبُ إِلَى ضِدِّ الْعَافِيَةِ، حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ، وَأَلْهِمْنَا الِانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيَّتِكَ، حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ، وَلَا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ.

وَاخْتِمْ لَنَا بِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً، وَأَكْرَمُ مَصِيراً، إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ، وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ، وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

(١) في نسخة: لنا.

الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا رَأَى مُبْتَلَى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ

اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ، فَكُلُّنَا قَدِ اقْتَرَفَ الْعَائِبَةَ فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالمَسَاوِئِ فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْهِ.

كَمْ نَهْيٍ لَكَ قَدْ أَتَيْنَاهُ، وَأَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنَا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ، وَسَيِّئَةٍ اكْتَسَبْنَاهَا، وَخَطِيئَةٍ ارْتَكَبْنَاهَا، كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِينَ، وَالْقَادِرَ عَلَى إِعْلَانِهَا فَوْقَ الْقَادِرِينَ، كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَاباً دُونَ أَبْصَارِهِمْ، وَرَدْماً دُونَ أَسْمَاعِهِمْ، فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخِيلَةِ، وَاعِظاً لَنَا، وَزَاجِراً عَنْ سُوءِ الْخُلُقِ، وَاقْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ، وَسَعْياً إِلَى التَّوْبَةِ المَاحِيَةِ، وَالطَّرِيقِ المَحْمُودَةِ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ فِيهِ، وَلَا تَسُمْنَا الْغَفْلَةَ عَنْكَ، إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِكَ اللهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا لَهُمْ سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ.

الدُّعَاءُ الخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الرِّضَا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا

الْحَمْدُ لله رِضىً بِحُكْمِ اللهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللهَ قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْتِنِّي بِمَا أَعْطَيْتَهُمْ، وَلَا تَفْتِنْهُمْ بِمَا مَنَعْتَنِي، فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ، وَأَغْمَطَ حُكْمَكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَطَيِّبْ بِقَضَائِكَ نَفْسِي، وَوَسِّعْ بِمَوَاقِعِ حُكْمِكَ صَدْرِي، وَهَبْ لِيَ الثِّقَةَ لِأُقِرَّ مَعَهَا بِأَنَّ قَضَاءَكَ لَمْ يَجْرِ إِلَّا بِالْخِيَرَةِ، وَاجْعَلْ شُكْرِي لَكَ عَلَى مَا زَوَيْتَ عَنِّي أَوْفَرَ مِنْ شُكْرِي إِيَّاكَ عَلَى مَا خَوَّلْتَنِي، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَظُنَّ بِذِي عَدَمٍ خَسَاسَةً، أَو أَظُنَّ بِصَاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً، فَإِنَّ الشَّرِيفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طَاعَتُكَ، وَالْعَزِيزَ مَنْ أَعَزَّتْهُ عِبَادَتُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَتِّعْنَا بِثَرْوَةٍ لَا تَنْفَدُ، وَأَيِّدْنَا بِعِزٍّ لَا يُفْقَدُ، وَاسْرَحْنَا فِي مُلْكِ الْأَبَدِ، إِنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ.

الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ وَالْبَرْقِ وَسَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ

اللهُمَّ إِنَّ هَذَيْنِ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِكَ، وَهَذَيْنِ عَوْنَانِ مِنْ أَعْوَانِكَ، يَبْتَدِرَانِ طَاعَتَكَ بِرَحْمَةٍ نَافِعَةٍ أَو نَقِمَةٍ ضَارَّةٍ، فَلَا تُمْطِرْنَا بِهِمَا مَطَرَ السَّوْءِ، وَلَا تُلْبِسْنَا بِهِمَا لِبَاسَ الْبَلَاءِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا نَفْعَ هَذِهِ السَّحَائِبِ وَبَرَكَتَهَا، وَاصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا وَمَضَرَّتَهَا، وَلَا تُصِبْنَا فِيهَا بِآفَةٍ، وَلَا تُرْسِلْ عَلَى مَعَايِشِنَا عَاهَةً.

اللهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ بَعَثْتَهَا نَقِمَةً وَأَرْسَلْتَهَا سَخْطَةً فَإِنَّا نَسْتَجِيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَنَبْتَهِلُ إِلَيْكَ فِي سُؤَالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَأَدِرْ رَحَى نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدِينَ.

اللهُمَّ أَذْهِبْ مَحْلَ بِلَادِنَا بِسُقْيَاكَ، وَأَخْرِجْ وَحَرَ صُدُورِنَا بِرِزْقِكَ، وَلَا تَشْغَلْنَا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلَا تَقْطَعْ عَنْ كَافَّتِنَا مَادَّةَ بِرِّكَ، فَإِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ أَغْنَيْتَ، وَإِنَّ السَّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ مَا عِنْدَ أَحَدٍ دُونَكَ دِفَاعٌ، وَلَا بِأَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ امْتِنَاعٌ، تَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ عَلَى مَنْ شِئْتَ، وَتَقْضِي بِمَا أَرَدْتَ فِيمَنْ أَرَدْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَقَيْتَنَا مِنَ الْبَلَاءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا خَوَّلْتَنَا

مِـنَ النَّعْـمَاءِ، حَمْـداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحَامِدِيـنَ وَرَاءَهُ، حَمْـداً يَمْلَأُ أَرْضَهُ وَسَـمَاءَهُ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ بِجَسِـيمِ الْمِنَـنِ، الْوَهَّابُ لِعَظِيـمِ النِّعَمِ، الْقَابِلُ يَسِـيرَ الْحَمْدِ، الشَّـاكِرُ قَلِيلَ الشُّـكْرِ، الْمُحْسِـنُ الْمُجْمِـلُ، ذُوالطَّـوْلِ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ إِلَيْـكَ الْمَصِيرُ.

الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ

اللهُمَّ إِنَّ أَحَداً لَا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةً إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْراً.

وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طَاعَتِكَ وَإِنِ اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مُقَصِّراً دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَأَشْكَرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَأَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طَاعَتِكَ، لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ، وَلَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِيجَابِهِ، فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ، وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسِيرَ مَا شَكَرْتَهُ، وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلِ مَا تُطَاعُ فِيهِ، حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ، وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ، أَمْرٌ مَلَكُوا اسْتِطَاعَةَ الِامْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافَيْتَهُمْ، أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يَا إِلَهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ، وَأَعْدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا فِي طَاعَتِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الْإِفْضَالُ، وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانُ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوُ، فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ، وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجَبْتَ، فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ

لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَبْيَنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةِ مَنْ أَطَاعَكَ، أَو عَصَاكَ، تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلِي لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ.

أَعْطَيْتَ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلٍّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ.

وَلَوكَافَأْتَ الْمُطِيعَ عَلَى مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَأَوْشَكَ أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابَكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ، وَلَكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جَازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الْفَانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِدَةِ، وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الزَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمَدِيدَةِ الْبَاقِيَةِ.

ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ الْقِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ فِي الْآلَاتِ الَّتِي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَى مَغْفِرَتِكَ، وَلَو فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا كَدَحَ لَهُ وَجُمْلَةِ مَا سَعَى فِيهِ، جَزَاءً لِلصُّغْرَى مِنْ أَيَادِيكَ وَمِنَنِكَ، وَلَبَقِيَ رَهِيناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتَى كَانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوَابِكَ لَا مَتَى، هَذَا يَا إِلَهِي حَالُ مَنْ أَطَاعَكَ، وَسَبِيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَأَمَّا الْعَاصِي أَمْرَكَ وَالْمُوَاقِعُ نَهْيَكَ فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِنَقِمَتِكَ لِكَيْ يَسْتَبْدِلَ بِحَالِهِ فِي مَعْصِيَتِكَ حَالَ الْإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ، وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَحِقُّ فِي أَوَّلِ مَا هَمَّ بِعِصْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ.

فَجَمِيعُ مَا أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنَ الْعَذَابِ، وَأَبْطَأْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقَابِ تَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ، وَرِضًى بِدُونِ وَاجِبِكَ، فَمَنْ أَكْرَمُ يَا إِلَهِي مِنْكَ، وَمَنْ أَشْقَى مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ؟ لَا مَنْ، فَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ، وَكَرُمْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، لَا يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَلَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي أَمَلِي، وَزِدْنِي مِنْ هُدَاكَ مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي، إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ.

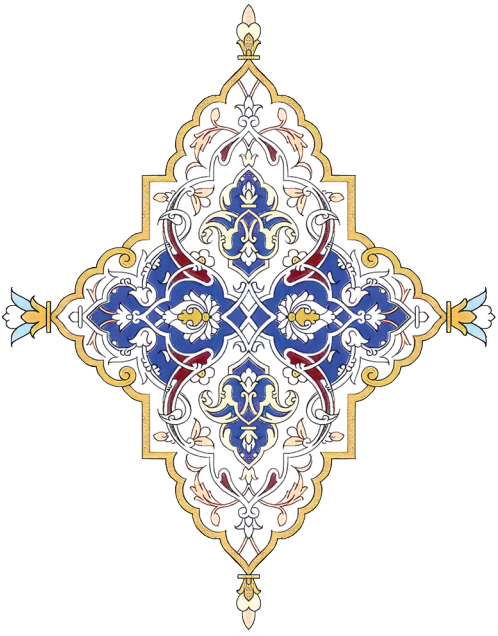

الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاعْتِذَارِ مِنْ تَبِعَاتِ الْعِبَادِ وَمِنَ التَّقْصِيرِ فِي حُقُوقِهِمْ وَفِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ

اللهُـمَّ إِنِّي أَعْتَـذِرُ إِلَيْـكَ مِـنْ مَظْلُومٍ ظُلِـمَ بِحَضْرَتِي فَلَـمْ أَنْصُرْهُ، وَمِـنْ مَعْـرُوفٍ أُسْـدِيَ إِلَيَّ فَلَـمْ أَشْـكُرْهُ، وَمِـنْ مُـسِيءٍ اعْتَـذَرَ إِلَيَّ فَلَـمْ أَعْـذِرْهُ، وَمِـنْ ذِي فَاقَـةٍ سَـأَلَنِي فَلَمْ أُوثِـرْهُ، وَمِـنْ حَقِّ ذِي حَـقٍّ لَزِمَنِي لِمُؤْمِـنٍ فَلَـمْ أُوَفِّرْهُ، وَمِـنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْـتُرْهُ، وَمِـنْ كُلِّ إِثْمٍ عَـرَضَ لِي فَلَـمْ أَهْجُرْهُ.

أَعْتَـذِرُ إِلَيْـكَ يَا إِلَهِـي مِنْهُنَّ وَمِـنْ نَظَائِرِهِـنَّ اعْتِذَارَ نَدَامَـةٍ يَكُونُ وَاعِظـاً لِمَا بَيْنَ يَـدَيَّ مِنْ أَشْـبَاهِهِنَّ.

فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَاجْعَـلْ نَدَامَتِي عَـلَى مَا وَقَعْـتُ فِيهِ مِنَ الـزَّلَّاتِ، وَعَزْمِـي عَلَى تَـرْكِ مَا يَعْـرِضُ لِي مِنَ السَّـيِّئَاتِ، تَوْبَـةً تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَـكَ، يَا مُحِـبَّ التَّوَّابِينَ.

الدُّعاءُ التّاسِعُ والثّلاثونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي طَلَبِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مُحَرَّمٍ، وَازْوِ حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْثَمٍ، وَامْنَعْنِي عَنْ أَذَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

اللهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنِّي مَا حجرت[1] عَلَيْهِ، فَمَضَى بِظُلَامَتِي مَيِّتاً، أَو حَصَلَتْ لِي قِبَلَهُ حَيّاً فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَّ بِهِ مِنِّي، وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَدْبَرَ بِهِ عَنِّي، وَلَا تَقِفْهُ عَلَى مَا ارْتَكَبَ فِيَّ، وَلَا تَكْشِفْهُ عَمَّا اكْتَسَبَ بِي، وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ، وَأَعْلَى صِلَاتِ الْمُتَقَرِّبِينَ، وَعَوِّضْنِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ عَفْوَكَ، وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ، حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ، وَيَنْجُوَ كُلٌّ مِنَّا بِمَنِّكَ.

اللهُمَّ وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ، أَو مَسَّهُ مِنْ نَاحِيَتِي أَذًى، أَو لَحِقَهُ بِي أَو بِسَبَبِي ظُلْمٌ فَفُتَّهُ بِحَقِّهِ، أَو سَبَقْتُهُ بِمَظْلِمَتِهِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَرْضِهِ عَنِّي مِنْ وُجْدِكَ، وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ،

---

(١) في نسخة: حَجَزْتَ.

ثُـمَّ قِنِـي مَـا يُوجِبُ لَـهُ حُكْمُـكَ، وَخَلِّصْنِي مِمَّـا يَحْكُمُ بِـهِ عَدْلُـكَ، فَإِنَّ قُـوَّتِي لَا تَسْـتَقِلُّ بِنَقِمَتِـكَ، وَإِنَّ طَاقَتِـي لَا تَنْهَـضُ بِسُـخْطِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ تُكَافِنِـي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِـي، وَإِلَّا تَغَمَّدْنِي بِرَحْمَتِـكَ تُوبِقْنِي.

اللهُـمَّ إِنِّي أَسْـتَوْهِبُكَ يَا إِلَهِـي مَا لَا يُنْقِصُـكَ بَذْلُهُ، وَأَسْـتَحْمِلُكَ مَـا لَا يَبْهَظُـكَ حَمْلُهُ.

أَسْـتَوْهِبُكَ يَـا إِلَهِـي نَفْـسِيَ الَّتِـي لَمْ تَخْلُقْهَـا لِتَمْتَنِـعَ بِهَا مِنْ سُـوءٍ، أَو لِتَطَـرَّقَ بِهَـا إِلَى نَفْـعٍ، وَلَكِـنْ أَنْشَـأْتَهَا إِثْبَاتـاً لِقُدْرَتِـكَ عَـلَى مِثْلِهَـا، وَاحْتِجَاجـاً بِهَـا عَـلَى شَـكْلِهَا.

وَأَسْـتَحْمِلُكَ مِـنْ ذُنُـوبِي مَا قَـدْ بَهَظَنِي حَمْلُـهُ، وَأَسْـتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا قَـدْ فَدَحَنِـي ثِقْلُهُ.

فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَهَبْ لِنَفْسِي عَـلَى ظُلْمِهَا نَفْـسِي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَـكَ بِاحْتِـمَالِ إِصْرِي، فَكَـمْ قَـدْ لَحِقَـتْ رَحْمَتُـكَ بِالْمُسِـيئِينَ، وَكَمْ قَدْ شَـمِلَ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ.

فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاجْعَلْنِـي أُسْـوَةَ مَـنْ قَـدْ أَنْهَضْتَـهُ بِتَجَـاوُزِكَ عَـنْ مَصَـارِعِ الْخَاطِئِـينَ، وَخَلَّصْتَـهُ بِتَوْفِيقِـكَ مِـنْ وَرَطَـاتِ الْمُجْرِمِـينَ، فَأَصْبَـحَ طَلِيـقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَـارِ سُـخْطِكَ، وَعَتِيـقَ صُنْعِكَ مِـنْ وَثَـاقِ عَدْلِـكَ.

إِنَّـكَ إِنْ تَفْعَـلْ ذَلِـكَ يَـا إِلَهِـي تَفْعَلْـهُ بِمَـنْ لَا يَجْحَـدُ اسْـتِحْقَاقَ عُقُوبَتِـكَ، وَلَا يُبَرِّئُ نَفْسَـهُ مِنِ اسْـتِيجَابِ نَقِمَتِـكَ، تَفْعَلْ ذَلِـكَ يَا إِلَهِي

بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجَاةِ أَوْكَدُ مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلَاصِ، لَا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً، أَو أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِرَاراً، بَلْ لِقِلَّةِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبِعَاتِهِ، فَأَمَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي فَأَهْلٌ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ الصِّدِّيقُونَ، وَلَا يَيْأَسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْنَعُ أَحَداً فَضْلَهُ، وَلَا يَسْتَقْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ.

تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمَنْسُوبِينَ، وَفَشَتْ نِعْمَتُكَ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

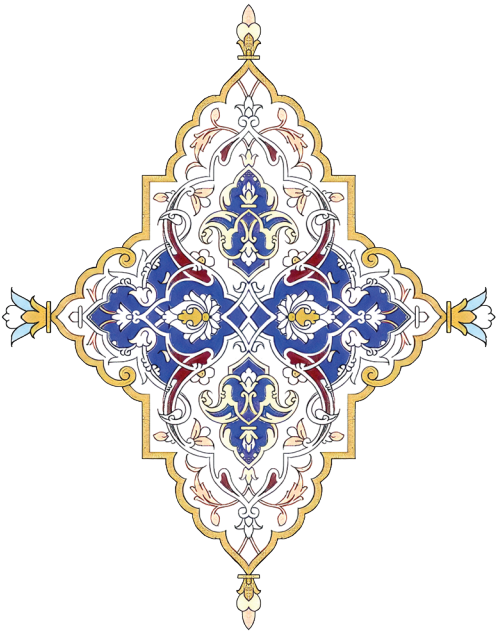

الدُّعاءُ الأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا نُعِيَ إِلَيْهِ مَيِّتٌ، أَو ذَكَرَ المَوْتَ

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنَا طُولَ الْأَمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنَّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتَّى لَا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمَامَ سَاعَةٍ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَلَا اسْتِيفَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَا اتِّصَالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلَا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنَا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنَّا مِنْ شُرُورِهِ، وَانْصِبِ المَوْتَ بَيْنَ أَيْدِينَا نَصْباً، وَلَا تَجْعَلْ ذِكْرَنَا لَهُ غِبّاً، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ المَصِيرَ إِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ لَهُ عَلَى وَشْكِ اللَّحَاقِ بِكَ، حَتَّى يَكُونَ المَوْتُ مَأْنَسَنَا الَّذِي نَأْنَسُ بِهِ، وَمَأْلَفَنَا الَّذِي نَشْتَاقُ إِلَيْهِ، وَحَامَّتَنَا الَّتِي نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْهَا، فَإِذَا أَوْرَدْتَهُ عَلَيْنَا وَأَنْزَلْتَهُ بِنَا فَأَسْعِدْنَا بِهِ زَائِراً، وَآنِسْنَا بِهِ قَادِماً، وَلَا تُشْقِنَا بِضِيَافَتِهِ، وَلَا تُخْزِنَا بِزِيَارَتِهِ، وَاجْعَلْهُ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتَاحاً مِنْ مَفَاتِيحِ رَحْمَتِكَ، أَمِتْنَا مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ، طَائِعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهِينَ، تَائِبِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا مُصِرِّينَ، يَا ضَامِنَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدِينَ.

الدُّعاءُ الحادي والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي طَلَبِ السِّتْرِ وَالْوِقَايَةِ

اللهُـمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَأَفْرِشْـنِي مِهَادَ كَرَامَتِـكَ، وَأَوْرِدْنِي مَشَـارِعَ رَحْمَتِـكَ، وَأَحْلِلْنِـي بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَلَا تَسُـمْنِي بِالـرَّدِّ عَنْكَ، وَلَا تَحْرِمْنِـي بِالْخَيْبَةِ مِنْكَ.

وَلَا تُقَاصَّنِـي بِـمَا اجْتَرَحْتُ، وَلَا تُنَاقِشْـنِي بِمَا اكْتَسَـبْتُ، وَلَا تُبْرِزْ مَكْتُومِـي، وَلَا تَكْشِـفْ مَسْـتُورِي، وَلَا تَحْمِـلْ عَـلَى مِيـزَانِ الْإِنْصَـافِ عَمَـلِي، وَلَا تُعْلِـنْ عَـلَى عُيُـونِ الْمَـلَإِ خَـبَرِي، أَخْـفِ عَنْهُـمْ مَـا يَكُـونُ نَـشْرُهُ عَـلَيَّ عَاراً، وَاطْوِ عَنْهُـمْ مَا يُلْحِقُنِـي عِنْدَكَ شَـنَاراً، شَرِّفْ دَرَجَتِي بِرِضْوَانِـكَ، وَأَكْمِـلْ كَرَامَتِي بِغُفْرَانِـكَ، وَانْظِمْنِي فِي أَصْحَـابِ الْيَمِينِ، وَوَجِّهْنِـي فِي مَسَـالِكِ الْآمِنِـينَ، وَاجْعَلْنِـي فِي فَـوْزِ الْفَائِزِيـنَ، وَاعْمُرْ بِي مَجَالِـسَ الصَّالِحِـينَ، آمِـينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الدُّعاءُ الثّاني والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ

اللهُـمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَـلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّـذِي أَنْزَلْتَهُ نُـوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِنـاً عَلَى كُلِّ كِتَـابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَـلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ.

وَفُرْقَانـاً فَرَقْـتَ بِـهِ بَـيْنَ حَلَالِـكَ وَحَرَامِـكَ، وَقُرْآنـاً أَعْرَبْـتَ بِهِ عَـنْ شَرَائِـعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَابـاً فَصَّلْتَـهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيـلاً، وَوَحْيـاً أَنْزَلْتَهُ عَـلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّـدٍ صَلَوَاتُـكَ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ تَنْزِيلاً.

وَجَعَلْتَـهُ نُـوراً نَهْتَـدِي مِـنْ ظُلَـمِ الضَّلَالَـةِ وَالْجَهَالَـةِ بِاتِّبَاعِـهِ، وَشِـفَاءً لِمَـنْ أَنْصَـتَ بِفَهْـمِ التَّصْدِيـقِ إِلَى اسْـتِمَاعِهِ، وَمِيـزَانَ قِسْـطٍ لَا يَحِيـفُ عَـنِ الْحَقِّ لِسَـانُهُ، وَنُـورَ هُـدًى لَا يَطْفَأُ عَـنِ الشَّـاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَـمَ نَجَـاةٍ لَا يَضِـلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُـنَّتِهِ، وَلا تَنَـالُ أَيْدِي الْهَلَـكَاتِ مَنْ تَعَلَّـقَ بِعُـرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اللهُـمَّ فَـإِذْ أَفَدْتَنَـا الْمَعُونَـةَ عَـلَى تِلَاوَتِـهِ، وَسَـهَّلْتَ جَـوَاسِيَ أَلْسِـنَتِنَا بِحُسْـنِ عِبَارَتِـهِ، فَاجْعَلْنَـا مِمَّـنْ يَرْعَـاهُ حَـقَّ رِعَايَتِـهِ، وَيَدِيـنُ لَـكَ بِاعْتِقَـادِ التَّسْـلِيمِ لِمُحْكَـمِ آيَاتِـهِ، وَيَفْـزَعُ إِلَى الْإِقْـرَارِ بِمُتَشَـابِهِهِ، وَمُوضَحَـاتِ بَيِّنَاتِـهِ.

اللهُـمَّ إِنَّـكَ أَنْزَلْتَـهُ عَـلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّـدٍ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَـهُ عِلْـمَ عَجَائِبِـهِ مُكَمَّـلاً، وَوَرَّثْتَنَـا عِلْمَـهُ مُفَـسَّراً، وَفَضَّلْتَنَـا عَلَى مَـنْ جَهِـلَ عِلْمَـهُ، وَقَوَّيْتَنَـا عَلَيْـهِ لِتَرْفَعَنَـا فَوْقَ مَـنْ لَمْ يُطِـقْ حَمْلَهُ.

اللهُـمَّ فَكَـمَا جَعَلْـتَ قُلُوبَنَـا لَـهُ حَمَلَـةً، وَعَرَّفْتَنَـا بِرَحْمَتِـكَ شَرَفَـهُ وَفَضْلَـهُ، فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ الْخَطِيبِ بِـهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُـزَّانِ لَـهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّـنْ يَعْـتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْـدِكَ، حَتَّـى لَا يُعَارِضَنَا الشَّـكُّ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجَنَـا الزَّيْـغُ عَنْ قَصْـدِ طَرِيقِهِ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّـنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِـهِ، وَيَأْوِي مِـنَ الْمُتَشَـابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْـكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِـهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِـهِ، وَيَقْتَـدِي بِتَبَلُّـجِ أَسْـفَارِهِ، وَيَسْـتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِـهِ، وَلَا يَلْتَمِـسُ الْهُـدَى فِي غَيْرِهِ.

اللهُـمَّ وَكَـمَا نَصَبْتَ بِـهِ مُحَمَّداً عَلَـماً لِلدَّلَالَـةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْـتَ بِآلِهِ سُـبُلَ الرِّضَا إِلَيْـكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَـلِ الْقُرْآنَ وَسِـيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَـازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُـلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّـلَامَةِ، وَسَـبَباً نُجْزَى بِـهِ النَّجَـاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَـةِ، وَذَرِيعَةً نَقْـدَمُ بِهَا عَلَى نَعِيـمِ دَارِ الْمُقَامَةِ.

اللهُـمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُـطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْـلَ الْأَوْزَارِ، وَهَـبْ لَنَا حُسْـنَ شَـمَائِلِ الْأَبْـرَارِ، وَاقْـفُ بِنَا آثَـارَ الَّذِيـنَ قَامُوا لَـكَ بِهِ آنَـاءَ اللَّيْـلِ وَأَطْـرَافَ النَّهَـارِ، حَتَّـى تُطَهِّرَنَـا مِـنْ كُلِّ دَنَـسٍ بِتَطْهِـيرِهِ، وَتَقْفُـوَ بِنَـا آثَـارَ الَّذِينَ اسْـتَضَاءُوا بِنُـورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِـمُ الْأَمَلُ عَـنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُـمْ بِخُـدَعِ غُرُورِهِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الِاعْتِبَارِ نَاشِراً، حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْو بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلَاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ قَائِداً، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخْطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الْأَنِينِ، وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ

النُّفُوسُ التَّرَاقِيَ، وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَتَجَلَّى مَلَكُ المَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ المَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ، وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ المَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ الْبِلَى، وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلَاحِدِنَا، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا.

وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ المَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ.

اللهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً.

اللهُـمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَـهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّـلْ مِيزَانَـهُ، وَتَقَبَّلْ شَـفَاعَتَهُ، وَقَـرِّبْ وَسِـيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَـهُ، وَأَتِمَّ نُـورَهُ، وَارْفَـعْ دَرَجَتَـهُ، وَأَحْيِنَـا عَـلَى سُـنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَـلَى مِلَّتِهِ، وَخُـذْ بِنَا مِنْهَاجَـهُ، وَاسْـلُكْ بِنَـا سَـبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَـا مِنْ أَهْـلِ طَاعَتِـهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِـهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْـقِنَا بِكَأْسِـهِ وَصَلِّ اللهُمَّ عَـلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَـلَاةً تُبَلِّغُـهُ بِهَـا أَفْضَلَ مَا يَأْمُـلُ مِنْ خَـيْرِكَ وَفَضْلِـكَ وَكَرَامَتِكَ.

اللهُـمَّ اجْـزِهِ بِـمَا بَلَّغَ مِـنْ رِسَـالَاتِكَ، وَأَدَّى مِـنْ آيَاتِـكَ، وَنَصَحَ لِعِبَـادِكَ، وَجَاهَـدَ فِي سَـبِيلِكَ، أَفْضَـلَ مَـا جَزَيْتَ أَحَـداً مِـنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِـينَ، وَأَنْبِيَائِـكَ الْمُرْسَـلِينَ الْمُصْطَفَـيْنَ، وَالسَّـلَامُ عَلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ الطَّيِّبِـينَ الطَّاهِرِيـنَ وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُـهُ.

الدُّعَاءُ الثَّالِثُ وَالأَرْبَعُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهِلَالِ

أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ، الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ.

آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عَلَامَاتِ سُلْطَانِهِ، وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأُفُولِ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكُسُوفِ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ، سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ، وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لِأَمْرٍ حَادِثٍ، فَأَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكَ، وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ، وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمْحَقُهَا الْأَيَّامُ، وَطَهَارَةٍ لَا تُدَنِّسُهَا الْآثَامُ، هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْآفَاتِ، وَسَلَامَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ، هِلَالَ سَعْدٍ لَا نَحْسَ فِيهِ، وَيُمْنٍ لَا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لَا يُمَازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لَا يَشُوبُهُ شَرٌّ، هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ،

وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ، وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَلْبِسْنَا فِيهِ جُنَنَ الْعَافِيَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

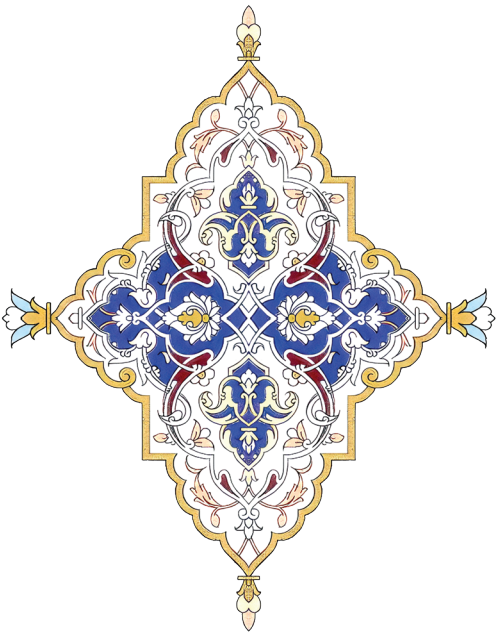

الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالأَرْبَعُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ

الْحَمْدُ لله الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

وَالْحَمْدُ لله الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا.

وَالْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لَا يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لَا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحْلَلْتَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ، وَلَا نَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِيَاءِ الْمُرَاءِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، وَلَا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَاداً سِوَاكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ، وَأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا، عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا، وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطُّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ.

وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، حَاشَى مَنْ عُودِيَ فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ.

وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنِ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالِانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَأَصْحَابٍ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلَالِهِ، وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَيَّامِهِ، حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِـهِ، وَإِنْ مِلْنَا فِيـهِ فَعَدِّلْنَـا، وَإِنْ زِغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَـا، وَإِنِ اسْـتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّـيْطَانُ فَاسْـتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

اللهُـمَّ اسْـحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّـاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَـهُ بِطَاعَتِنَا لَـكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَـارِهِ عَلَى صِيَامِـهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّـلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، وَالْخُشُـوعِ لَكَ، وَالذِّلَّـةِ بَـيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْـهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَـا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُـهُ بِتَفْرِيطٍ.

اللهُـمَّ وَاجْعَلْنَـا فِي سَـائِرِ الشُّـهُورِ وَالْأَيَّـامِ كَذَلِـكَ مَـا عَمَّرْتَنَـا، وَاجْعَلْنَـا مِـنْ عِبَـادِكَ الصَّالِحِـينَ الَّذِيـنَ يَرِثُـونَ الْفِـرْدَوْسَ هُـمْ فِيهَـا خَالِـدُونَ، وَالَّذِيـنَ يُؤْتُـونَ مَـا آتَـوْا وَقُلُوبُهُـمْ وَجِلَـةٌ، أَنَّهُـمْ إِلَى رَبِّهِـمْ رَاجِعُـونَ، وَمِـنَ الَّذِيـنَ يُسَـارِعُونَ فِي الْخَـيْرَاتِ وَهُـمْ لَهَـا سَـابِقُونَ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ فِي كُلِّ وَقْـتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَـلَى كُلِّ حَـالٍ، عَـدَدَ مَـا صَلَّيْـتَ عَلَى مَـنْ صَلَّيْـتَ عَلَيْـهِ، وَأَضْعَـافَ ذَلِـكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَـافِ الَّتِـي لَا يُحْصِيهَـا غَـيْرُكَ، إِنَّـكَ فَعَّـالٌ لِمَـا تُرِيدُ.

الدُّعَاءُ الخَامِسُ وَالأَرْبَعُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ

اللهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ.

مِنَّتُكَ ابْتِدَاءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ، إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَاءَكَ بِمَنٍّ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً.

تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ.

تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوشِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوشِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ.

وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، ولا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلَّا عَنْ طُولِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ.

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: ﴿تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ، يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ، تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ، وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾.

وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ، وَاللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾.

وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ.

وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ، وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَو سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ

تَلْحَقُهُ أَوْهَامُهُمْ، فَقُلْتَ: ﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾، وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ، وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾.

وَقُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾، فسميت دعائك عبادة وتركه استكباراً و توعدت على تركه دخول جهنم داخرين، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ، وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ.

وَلَو دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوفاً بِالْإِحْسَانِ، وَمَنْعُوتاً بِالِامْتِنَانِ، وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنًى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ.

يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِينَا نِعْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

اللهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَائِفِ، وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَفَرَضْتَ

فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتسببنا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ المَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ.

الهي، وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مُقَامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفَاءِ عَدَدِهِ.

فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ المَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ المَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ المَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللهِ الْأَكْبَرَ، وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ الأعظم.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيامِ وَالسَّاعَاتِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الْآمَالُ، وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ وزكيت فيه الأموال.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُو آلَمَ فِرَاقُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مدبراً فَمَضَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُنَافِسُهُ الْأَيَّامُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ، وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً.

السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قبل[1] فَوْتِهِ.

(١) في نسخة: بعد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ.

اللهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ، وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ.

أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ.

اللهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِقْرَاراً بِالْإِسَاءَةِ، وَاعْتِرَافاً بِالْإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الِاعْتِذَارِ، فَأْجُرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ.

وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ وفي شُهُورِ الدَّهْرِ.

اللهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، أو اكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا، أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا، أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ، وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.

اللهُمَّ اسْلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسْماً فِيهِ، وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

اللهُمَّ وَمَنْ رَعَى هَذَا الشَّهْرَ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا، أَوِ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ، وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لَلْعَطَاءُ الْمُهَنَّا.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِـهِ، وَاكْتُبْ لَنَا مِثْـلَ أُجُورِ مَـنْ صَامَهُ، أَو تَعَبَّـدَ لَـكَ فِيهِ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللهُـمَّ إِنَّـا نَتُـوبُ إِلَيْـكَ فِي يَـوْمِ فِطْرِنَـا الَّـذِي جَعَلْتَـهُ لِلْمُؤْمِنِـينَ عِيـداً وَسُرُوراً، وَلِأَهْـلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَـداً مِنْ كُلِّ ذَنْـبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أَو سُـوءٍ أَسْـلَفْنَاهُ، أَو خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَـاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لَا يَنْطَـوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْـبٍ، وَلَا يَعُـودُ بَعْدَهَـا فِي خَطِيئَةٍ، تَوْبَـةً نَصُوحـاً خَلَصَـتْ مِـنَ الشَّـكِّ وَالِارْتِيَـابِ، فَتَقَبَّلْهَـا مِنَّـا، وَارْضَ بِها عَنَّـا، وَثَبِّتْنَـا عَلَيْهَا.

اللهُـمَّ ارْزُقْنَـا خَـوْفَ عِقَـابِ الْوَعِيـدِ، وَشَـوْقَ ثَـوَابِ الْمَوْعُـودِ حَتَّـى نَجِـدَ لَـذَّةَ مَـا نَدْعُـوكَ بِـهِ، وَكَأْبَـةَ مَـا نَسْـتَجِيرُكَ مِنْـهُ.

وَاجْعَلْنَـا عِنْدَكَ مِـنَ التَّوَّابِينَ الَّذِيـنَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَـكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَـةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْـدَلَ الْعَادِلِينَ.

اللهُـمَّ تَجَـاوَزْ عَـنْ آبَائِنَـا وَأُمَّهَاتِنَـا وَأَهْـلِ دِينِنَـا جَمِيعاً مَنْ سَـلَفَ مِنْهُـمْ وَمَـنْ غَـبَرَ إِلَى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ نَبِيِّنَـا وَآلِـهِ كَـمَا صَلَّيْـتَ عَـلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِـينَ، وَصَـلِّ عَلَيْهِ وَآلِـهِ كَمَا صَلَّيْـتَ عَـلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَـلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ كَـمَا صَلَّيْـتَ عَـلَى عِبَـادِكَ الصَّالِحِـينَ، وَأَفْضَـلَ مِنْ ذَلِـكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِـينَ، صَـلَاةً تَبْلُغُنَـا بَرَكَتُهَـا، وَيَنَالُنَـا نَفْعُهَـا، ويغمرنـا بشرها، وَيُسْـتَجَابُ بِهَـا دُعَاؤُنَـا، إِنَّـكَ أَكْرَمُ مَـنْ رُغِبَ إِلَيْـهِ، وَأَكْفَى مَـنْ تُوُكِّلَ عَلَيْـهِ، وَأَعْطَـى مَنْ سُـئِلَ مِـنْ فَضْلِـهِ، وَأَنْـتَ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الدُّعَاءُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته

قام قائماً ثم استقبل القبلة وفي يوم الجمعة، فقال:

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ، وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ.

وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ، وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ.

وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ، وَلَا يُبَادِرُ بِالنِّقْمَةِ وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا.

انْصَرَفَتِ الْآمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلَبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ.

كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ، خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ

إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلَّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلَا يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقَى بِنَقِمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ.

رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُتعرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ، وَسُنَّتُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ.

وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا.

كُلُّهُمْ صَائِرُونَ، إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آيِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يَدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ.

حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ[1]، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ.

مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أطول[2] تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ عَنِ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ عَلَيْهِ.

---

(١) في نسخة: حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ.

(٢) في نسخة: وما أكثر.

فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ، وَأَبْلَيْتَ الْأَعْذَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً، وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْناً، وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ وَلَا تَزَالُ.

حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِيَ الْإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ، وَقُصَارَايَ الْإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزاً.

فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الدُّعَاءُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَإِلَهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ، وَخَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْزُبُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِ، الشَّدِيدُ الْمِحَالِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ، الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِذَاءٍ.

أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيراً، أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ، وَلَمْ يُوَازِرْكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلَا نَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْماً مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفاً مَا حَكَمْتَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا يَحْوِيكَ مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْيِكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً.

أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الْأَوْهَامُ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتِ الْأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ.

أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً.

أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ لَكَ فَيُعَانِدَكَ، وَلَا عِدْلَ لَكَ فَيُكَاثِرَكَ، وَلَا نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ.

أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ، وَاخْتَرَعَ، وَاسْتَحْدَثَ، وَابْتَدَعَ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ شَأْنَكَ، وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانَكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ، وَرَؤُوفٍ مَا أَرْأَفَكَ،

وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكٍ مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَادٍ مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيعٍ مَا أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ.

سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدِينٍ أَو دُنْيَا وَجَدَكَ، سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ، وَلَا تُجَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا تُمَاطُ، وَلَا تُنَازَعُ، وَلَا تُجَارَى، وَلَا تُمَارَى، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَاكَرُ، سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ، وَأَمْرُكَ رَشَدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

سُبْحَانَكَ قَولُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ حَتْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ.

سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ.

سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ، بَارِئَ النَّسَمَاتِ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوَامِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً بِنِعْمَتِكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوَازِي صُنْعَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ.

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْداً لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ، حَمْداً يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ.

حَمْداً يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايَدُ أَضْعَافاً مُتَرَادِفَةً.

حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفَظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَيُعَادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ.

حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ، حَمْداً ظَاهِرُهُ وَفْقٌ لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فيه، حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يُعَانُ مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعاً فِي تَوْفِيَتِهِ.

حَمْداً يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ.

حَمْداً لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ.

حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْمُنْتَجَبِ الْمُصْطَفَى، الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَمَاتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً زَاكِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةٌ أَزْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً نَامِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةٌ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً رَاضِيَةً لَا تَكُونُ صَلَاةٌ فَوْقَهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُرْضِيكَ وتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً لَا تَرْضَى لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلاً.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبَقَائِكَ، وَلَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، صَلَاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، صَلَاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفَ لَا يحصيها ولا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَايِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحُجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نِحَلِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ بِهَا لَهُمُ الْأَشْيَاءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِآخِرِهَا.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلْءَ سَمَاوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرَضِيكَ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضًى، وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

اللهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ، وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِامْتِثَالِ أَوامِرِهِ، وَالِانْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وأَنْ لا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبَهَاءُ الْعَالَمِينَ.

اللهُمَّ فَأَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَاشْدُدْ أَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ وَانْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ.

وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ، وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ، صَلَوَاتُكَ اللهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَحْيِ بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلُ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَّاءَ عن سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ، وَامْحَقْ بِهِ بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ، وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ،

وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمُ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمُ، الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمُ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمُ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلَايَتِهِمُ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإِمَامَتِهِمُ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمُ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمُ، الْمُنْتَظِرِينَ أَيَّامَهُمُ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمُ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الزَّاكِيَاتِ[1].

وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شؤونهم، وَتُبْ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ، وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى عِبَادِكَ.

اللهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَأَدْخَلْتَهُ فِي حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ.

ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةً لَكَ، وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زينه[2] وَإِلَى مَا حَذَّرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ

---

(١) في نسخةٍ زيادة: النَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ.

(٢) في نسخة زيلته.

وَعَـدُوُّهُ، فَأَقْـدَمَ عَلَيْهِ عَارِفـاً بِوَعِيدِكَ، رَاجِيـاً لِعَفْوِكَ، وَاثِقـاً بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَـقَّ عِبَـادِكَ مَـعَ مَا مَنَنْـتَ عَلَيْـهِ أَنْ لا يَفْعَلَ.

وَهَـا أَنَـا ذَا بَـيْنَ يَدَيْـكَ صَاغِـراً ذَلِيـلاً خَاضِعـاً خَاشِـعاً خَائِفـاً، مُعْتَرِفـاً بِعَظِيـمِ مِـنَ الذُّنُـوبِ تَحَمَّلْتُـهُ، وَجَلِيـلِ مِـنَ الْخَطَايَـا اجْتَرَمْتُـهُ، مُسْـتَجِيراً بِصَفْحِـكَ، لَائِـذاً بِرَحْمَتِـكَ، مُوقِنـاً أَنَّـهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْـكَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِـي مِنْـكَ مَانِـعٌ.

فَعُـدْ عَـلَيَّ بِـمَا تَعُودُ بِـهِ عَلَى مَـنِ اقْـتَرَفَ مِنْ تَغَمُّـدِكَ، وَجُـدْ عَلَيَّ بِـمَا تَجُـودُ بِـهِ عَـلَى مَـنْ أَلْقَـى بِيَـدِهِ إِلَيْـكَ مِـنْ عَفْـوِكَ، وَامْنُـنْ عَـلَيَّ بِـمَا لَا يَتَعَاظَمُـكَ أَنْ تَمُـنَّ بِـهِ عَـلَى مَـنْ أَمَّلَكَ مِـنْ غُفْرَانِـكَ، وَاجْعَـلْ لِي فِي هَـذَا الْيَـوْمِ نَصِيبـاً أَنَـالُ بِـهِ حَظّاً مِـنْ رِضْوَانِـكَ، وَلَا تَـرُدَّنِي صِفْـراً مِمَّا يَنْقَلِـبُ بِـهِ الْمُتَعَبِّـدُونَ لَـكَ مِـنْ عِبَـادِكَ، وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ مَـا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَـاتِ فَقَـدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيـدَكَ وَنَفْـيَ الْأَضْـدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْـبَاهِ عَنْـكَ، وَأَتَيْتُـكَ مِـنَ الْأَبْـوَابِ الَّتِـي أَمَـرْتَ أَنْ تُؤْتَـى مِنْهَـا، وَتَقَرَّبْـتُ إِلَيْـكَ بِـمَا لَا يَقْـرُبُ أَحَـدٌ مِنْـكَ إِلَّا بِالتَّقَـرُّبِ بِهِ.

ثُـمَّ أَتْبَعْـتُ ذَلِـكَ بِالْإِنَابَـةِ إِلَيْـكَ، وَالتَّذَلُّـلِ وَالِاسْـتِكَانَةِ لَـكَ، وَحُسْـنِ الظَّـنِّ بِـكَ، وَالثِّقَةِ بِـمَا عِنْـدَكَ، وَشَـفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ الَّـذِي قَلَّ مَا يَخِيـبُ عَلَيْـهِ رَاجِيكَ.

وَسَـأَلْتُكَ مَسْـأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ، الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، الْخَائِفِ الْمُسْـتَجِيرِ، وَمَـعَ ذَلِـكَ خيفةً وتَضَرُّعاً، وَتَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لَا مُسْـتَطِيلاً بِتَكَـبُّرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِياً بِدَالَّةِ الْمُطِيعِينَ، وَلَا مُسْـتَطِيلاً بِشَـفَاعَةِ الشَّافِعِينَ.

وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقَلِّينَ، وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أَو دُونَهَا، فَيَا مَنْ لَمْ يُعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدَهُ الْمُتْرَفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَاثِرِينَ، وَيَتَفَضَّلُ بِإِنْظَارِ الْخَاطِئِينَ.

أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ الْعَاثِرُ أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً أَنَا الَّذِي اسْتَخْفَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ، وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ.

بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوَالَاتَهُ بِمُوَالَاتِكَ، وَمَنْ نُطْتَ مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ، تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَأَرَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً، وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِباً وَتَوَلَّنِي بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالْمَكَانَةِ مِنْكَ.

وَتَوَحَّدْنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ.

وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي طَوْرِي فِي حُدُودِكَ، وَمُجَاوَزَةِ أَحْكَامِكَ.

وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَائِكَ لِي اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرَكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي.

وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهَاوِينَ.

وَأَعِذْنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ، وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ وَسَهِّلْ لِي مَسْلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، وَالْمُشَاحَّةَ معها[1] عَلَى مَا أَرَدْتَ.

وَلَا تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلَا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ.

وَنَجِّنِي مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ لَهَوَاتِ الْبَلْوَى، وَأَجِرْنِي مِنْ أَخْذِ الْإِمْلَاءِ.

وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي، وَهَوًى يُوبِقُنِي، وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤْيِسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَمْنَحْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَتَبْهَظَنِي مِمَّا تُحَمِّلُنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ.

---

(١) في نسخة: فِيهَا.

وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلَا إِنَابَةَ لَهُ، وَلَا تَرْمِ بِي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدِّينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ، وزلة[1] الْمَغْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ.

وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَبِيدِكَ وَإِمَائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُنِيتَ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّيْتَهُ سَعِيداً، وَطَوِّقْنِي طَوْقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحْبِطُ الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ، وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الِازْدِجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ.

وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أُدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَانْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا دَنِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ.

وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي عِصْمَةً تُدْنِينِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعُنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكُّنِي مِنْ أَسْرِ الْعَظَائِمِ.

وَهَبْ لِيَ التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا، وَسَرْبِلْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّنِي رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ نَعْمَائِكَ، وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النِّيَّةِ، وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

---

(١) في نسخةٍ: وَذلَّةِ.

وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلِقَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيْ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِآلَائِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أُثْنِيَ بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرِفَ بِمَا أَسْدَيْتَهُ إِلَيَّ.

وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَلَا تَخْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسْدَيْتُهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبَهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُوَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تَشْهَرَ.

فَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ مَا أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ، وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ، وَأَمِتْنِي مِيتَةَ مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ.

وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً.

وَأَعِذْنِي مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنَاءِ، تَغَمَّدْنِي فِيمَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالْآخِذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ

فِتْنَةً أَو سُوءاً فَنَجِّنِي مِنْهَا لِوَاذاً بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقِمْنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِمْنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ، وَاشْفَعْ لِي أَوَائِلَ مِنَنِكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا، وَلَا تَمْدُدْ لِي مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَقْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بَهَائِي، وَلَا تَسُمْنِي خَسِيسَةً يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا نَقِيصَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي.

وَلَا تَرُعْنِي رَوْعَةً أُبْلِسُ بِهَا، وَلَا خِيفَةً أُوجِسُ دُونَهَا، اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذَرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ.

وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِيقَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهاً، وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِياً حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلَا نَكَالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمْكُرْ بِي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِي اسْماً، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْماً، وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُواً لِخَلْقِكَ، وَلَا سُخْرِيّاً لَكَ، وَلَا تَبَعاً إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَهَناً إِلَّا بِالِانْتِقَامِ لَكَ.

وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحَانِكَ، وَجَنَّةِ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالِاجْتِهَادِ فِيمَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتْحِفْنِي بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفَاتِكَ.

وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخِفْنِي مَقَامَكَ، وَشَوِّقْنِي لِقَاءَكَ، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوباً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً.

وَانْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّنِي حِلْيَةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ، وَذِكْراً نَامِياً فِي الْآخِرِينَ، وَوَافِ بِي عَرْصَةَ الْأَوَّلِينَ.

وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرْ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ، وَامْلَأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدِي، وَسُقْ كَرَائِمَ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِرْ بِيَ الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ، وَجَلِّلْنِي شَرَائِفَ نِحَلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ الْمُعَدَّةِ لأحبائك[1].

وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلاً آوِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنّاً، وَمَثَابَةً أَتَبَوَّؤُهَا، وَأَقَرُّ عَيْناً، وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لِي قِسَمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ.

وَاجْعَلْ قَلْبِي وَاثِقاً بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَلَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ

---

(١) في نسخةٍ: لأوليائك.

الْعُقُولِ طَاعَتَكَ، وَاجْمَعْ لِيَ الْغِنَى، وَالْعَفَافَ، وَالدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ، وَالسَّعَةَ، وَالطُّمَأْنِينَةَ، وَالْعَافِيَةَ.

وَلَا تُحْبِطْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبَّنِي عَنِ الْتِمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ.

وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً، وَلَا لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَداً وَنَصِيراً، وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاغِبِينَ، وَأَتْمِمْ لِي إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ وَاجْعَلْ بَاقِيَ عُمُرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْآبِدِينَ.

الدُّعَاءُ الثَّامِنُ وَالأَرْبَعُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ

اللهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ، يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ، وَالرَّاغِبُ وَالرَّاهِبُ، وَأَنْتَ النَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ، فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَأَسْأَلُكَ اللهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَلَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، ذُوالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَو عَافِيَةٍ أَو بَرَكَةٍ أَو هُدًى أَو عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ، أَو خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ، أَو تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، أَو تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ[1].

وَأَسْأَلُكَ اللهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآل محمد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَحَبِيبِكَ، وَصِفْوَتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَارِ[2] الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا

---

(١) في نسخةٍ زيادة: أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ.

(٢) في نسخةٍ زيادة: المنتجبين.

الْيَـوْمِ مِـنْ عِبَـادِكَ الْمُؤْمِنِـينَ، يَـا رَبَّ الْعَالَمِـينَ، وَأَنْ تَغْفِـرَ لَنَـا وَلَهُـمْ، إِنَّكَ عَـلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللهُـمَّ إِلَيْـكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي، وَبِـكَ أَنْزَلْتُ الْيَـوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْـكَنَتِي، وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِـكَ وَرَحْمَتِـكَ أَوْثَـقُ مِنِّـي بِعَمَـلِي، وَلَمَغْفِرَتُـكَ وَرَحْمَتُـكَ أَوْسَـعُ مِـنْ ذُنُوبِي، فَصَـلِّ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَتَـوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَـةٍ هِـيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَيْسِـيرِ ذَلِكَ عَلَيْـكَ، وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ، وَغِنَـاكَ عَنِّـي، فَـإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَـطُّ إِلَّا مِنْـكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُـوءاً قَـطُّ أَحَـدٌ غَـيْرُكَ، وَلَا أَرْجُولِأَمْرِ آخِـرَتِي وَدُنْيَايَ سِـوَاكَ.

اللهُـمَّ مَـنْ تَهَيَّـأَ وَتَعَبَّـأَ وَأَعَـدَّ وَاسْـتَعَدَّ لِوِفَـادَةٍ إِلَى مَخْلُـوقٍ رَجَاءَ رِفْـدِهِ وَنَوَافِلِـهِ، وَطَلَـبَ نَيْلِـهِ وَجَائِزَتِـهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَـوْلَايَ كَانَـتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتِـي وَتَعْبِئَتِـي وَإِعْدَادِي وَاسْـتِعْدَادِي رَجَـاءَ عَفْوِكَ وَرِفْـدِكَ وَطَلَبَ نَيْلِـكَ وَجَائِزَتِكَ.

اللهُـمَّ فَصَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَلَا تُخَيِّـبِ الْيَوْمَ ذَلِـكَ مِنْ رَجَائِـي، يَـا مَـنْ لَا يُحْفِيـهِ سَـائِلٌ، وَلَا يَنْقُصُـهُ نَائِـلٌ، فَـإِنِّي لَمْ آتِـكَ ثِقَـةً مِنِّـي بِعَمَـلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلَا شَـفَاعَةِ مَخْلُـوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَـفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْـلِ بَيْتِـهِ عَلَيْـهِ وَعَلَيْهِمْ سَـلَامُكَ.

أَتَيْتُـكَ مُقِـرّاً بِالْجُرْمِ وَالْإِسَـاءَةِ على[1] نَفْسِـي، أَتَيْتُـكَ أَرْجُوعَظِيمَ عَفْـوِكَ الَّـذِي عَفَـوْتَ بِهِ عَـنِ الْخَاطِئِـينَ، ثُـمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ طُـولُ عُكُوفِهِمْ عَـلَى عَظِيـمِ الْجُـرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِـمْ بِالرَّحْمَـةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

---

(١) في نسخة (إلى).

فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

اللهُمَّ إِنَّ هَذَا المَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ، وَمَوَاضِعَ أُمَنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَزُّوهَا، وَأَنْتَ المُقَدِّرُ لِذَلِكَ، لَا يُغَالَبُ أَمْرُكَ، وَلَا يُجَاوَزُ المَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ، وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا لِإِرَادَتِكَ حَتَّى عَادَ صِفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ، يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً، وَكِتَابَكَ مَنْبُوذاً، وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ، وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

اللهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ.

اللهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوُكَ، وَلا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلَا يُنْجِينِي مِنْكَ إِلَّا

التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ، وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلَادِ.

وَلَا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي، وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي، وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي، وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ، أَو يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضاً، وَلَا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَلَا تَبْتَلِيَنِّي بِبَلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلَاءٍ، فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَعُوذُ بِكَ اللهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي.

وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي، وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي.

وَأَسْتَهْدِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاهْدِنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَانْصُرْنِي.

وَأَسْتَرْحِمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي، وَأَسْتَكْفِيكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي، وَأَسْتَرْزِقُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي وَأَسْتَعِينُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِنِّي.

وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي.

وَأَسْتَعْصِمُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ.

يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ، وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ، وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تدعو بما بدا لك وَتُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (صلوات الله عليهم) أَلْفَ مَرَّةٍ، هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ عليه السلام (١).

---

(١) وفي نسخة: وتصلي ركعتين وتصلي على محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلّم تسليماً ألف مرة، هكذا كان يفعل عليه السلام.

الدُّعَاءُ التَّاسِعُ وَالأَرْبَعُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ، وَرَدِّ بَأْسِهِمْ

إِلَهِي هَدَيْتَنِي فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَأَبْلَيْتَ الْجَمِيلَ فَعَصَيْتُ، ثُمَّ عَرَفْتُ مَا أَصْدَرْتَ إِذْ عَرَّفْتَنِيهِ، فَاسْتَغْفَرْتُ فَأَقَلْتَ، فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ إِلَهِي الْحَمْدُ.

تَقَحَّمْتُ أَوْدِيَةَ الْهَلَاكِ، وَحَلَلْتُ شِعَابَ تَلَفٍ، تَعَرَّضْتُ فِيهَا لِسَطَوَاتِكَ وَبِحُلُولِهَا عُقُوبَاتِكَ.

وَوَسِيلَتِي إِلَيْكَ التَّوْحِيدُ، وَذَرِيعَتِي أَنِّي لَمْ أُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ أَتَّخِذْ مَعَكَ إِلَهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي، وَإِلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسِيءِ، وَمَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ لِحَظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِئِ.

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَنِي زُعَاقَ مَرَارَتِهِ.

فَنَظَرْتَ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ الِانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدِ مَنْ نَاوَانِي، وَأَرْصَدَ لِي بِالْبَلَاءِ فِيمَا لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي.

فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرِكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَدِيدٍ وَحْدَهُ، وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ، وَجَعَلْتَ مَا سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ، وَلَمْ يَسْكُنْ غَلِيلُهُ، قَدْ عَضَّ عَلَى شَوَاهُ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَتْ سَرَايَاهُ.

وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَايِدِهِ، وَنَصَبَ لِي شَرَكَ مَصَايِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ اضباء السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَاراً لِانْتِهَازِ الْفُرْصَةِ لِفَرِيسَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ لِي بَشَاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَنْظُرُنِي عَلَى شِدَّةِ الْحَنَقِ.

فَلَمَّا رَأَيْتَ يَا إِلَهِي تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ، وَقُبْحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ، أَرْكَسْتَهُ لِأُمِّ رَأْسِهِ فِي زُبْيَتِهِ، وَرَدَدْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ، فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ، ذَلِيلاً فِي رِبَقِ حِبَالَتِهِ الَّتِي كَانَ يُقَدِّرُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَحُلَّ بِي لَوْلَا رَحْمَتُكَ مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ.

وَكَمْ مِنْ حَاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بِي بِغُصَّتِهِ، وَشَجِيَ مِنِّي بِغَيْظِهِ، وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسَانِهِ، وَوَحَرَنِي بِقَرْفِ عُيُوبِهِ، وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرَامِيهِ، وَقَلَّدَنِي خِلَالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، وَوَحَرَنِي بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَنِي بِمَكِيدَتِهِ.

فَنَادَيْتُكَ يَا إِلَهِي مُسْتَغِيثاً بِكَ، وَاثِقاً بِسُرْعَةِ إِجَابَتِكَ، عَالِماً أَنَّهُ لَا يُضْطَهَدُ مَنْ آوى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَا يَفْزَعُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ انْتِصَارِكَ، فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ.

وَكَمْ مِنْ سَحَائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَهَا عَنِّي، وَسَحَائِبِ نِعَمٍ أَمْطَرْتَهَا عَلَيَّ، وَجَدَاوِلِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَهَا، وَعَافِيَةٍ أَلْبَسْتَهَا، وَأَعْيُنِ أَحْدَاثٍ طَمَسْتَهَا، وَغَوَاشِي كُرُبَاتٍ كَشَفْتَهَا.

وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدَمٍ جَبَرْتَ، وَصَرْعَةٍ أَنْعَشْتَ، وَمَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ.

كُلُّ ذَلِكَ إِنْعَاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفِي جَمِيعِهِ انْهِمَاكاً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ إِسَاءَتِي عَنْ إِتْمَامِ إِحْسَانِكَ، وَلَا حَجَرَنِي ذَلِكَ عَنِ ارْتِكَابِ مَسَاخِطِكَ، لَا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ.

وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيحَ فَضْلُكَ فَمَا أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ يَا مَوْلَايَ إِلَّا إِحْسَاناً وَامْتِنَاناً وَتَطَوُّلاً وَإِنْعَاماً، وَأَبَيْتُ إِلَّا تَقَحُّماً لِحُرُمَاتِكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي مِنْ مُقْتَدِرٍ لَا يُغْلَبُ، وَذِي أَنَاةٍ لَا يَعْجَلُ.

هَذَا مَقَامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمِ، وَقَابَلَهَا بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّضْيِيعِ.

اللهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمَا أَنْ تُعِيذَنِي مِنْ شَرِّ كَذَا وَكَذَا[1]، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فِي وُجْدِكَ، وَلَا يَتَكَأَّدُكَ فِي قُدْرَتِكَ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوَامِ تَوْفِيقِكَ مَا أَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ بِهِ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) بدل: كذا وكذا، يذكر مايخاف من شره كالسلطان الجائر.

الدُّعاءُ الخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الرَّهْبَةِ

اللهُـمَّ إِنَّـكَ خَلَقْتَنِـي سَـوِيّاً، وَرَبَّيْتَنِي صَغِـيراً، وَرَزَقْتَنِـي مَكْفِيّاً.

اللهُـمَّ إِنِّي وَجَـدْتُ فِيـمَا أَنْزَلْتَ مِـنْ كِتَابِـكَ، وَبَشَّرْتَ بِـهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْـتَ: ﴿**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً**﴾، وَقَـدْ تَقَـدَّمَ مِنِّـي مَـا قَـدْ عَلِمْـتَ وَمَا أَنْـتَ أَعْلَـمُ بِـهِ مِنِّي، فَيَا سَـوْأَتَا مِمَّـا أَحْصَاهُ عَـلَيَّ كِتَابُكَ، فَلَـوْلَا المَوَاقِفُ الَّتِـي أُؤَمِّـلُ مِـنْ عَفْـوِكَ الَّـذِي شَـمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَأَلْقَيْـتُ بِيَـدِي، وَلَوْأَنَّ أَحَـداً اسْـتَطَاعَ الْهَـرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْـتُ أَنَا أَحَـقَّ بِالْهَرَبِ مِنْـكَ، وَأَنْتَ لَا تَخْفَـى عَلَيْـكَ خَافِيَـةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّـمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَـا، وَكَفَى بِكَ جَازِيـاً، وَكَفَى بِكَ حَسِيباً.

اللهُـمَّ إِنَّـكَ طَالِبِـي إِنْ أَنَا هَرَبْـتُ، وَمُدْرِكِـي إِنْ أَنَا فَـرَرْتُ، فَهَا أَنَـا ذَا بَـيْنَ يَدَيْـكَ خَاضِـعٌ ذَلِيـلٌ رَاغِـمٌ، إِنْ تُعَذِّبْنِـي فَـإِنِّي لِذَلِـكَ أَهْلٌ، وَهُـوَ يَـا رَبِّ مِنْـكَ عَـدْلٌ، وَإِنْ تَعْـفُ عَنِّـي فَقَدِيـماً شَـمَلَنِي عَفْـوُكَ، وَأَلْبَسْـتَنِي عَافِيَتَـكَ.

فَأَسْـأَلُكَ اللهُـمَّ بِالمَخْـزُونِ مِنْ أَسْـمَائِكَ، وَبِمَا وَارَتْـهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِـكَ، إِلَّا رَحِمْـتَ هَـذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَـةَ، وَهَـذِهِ الرِّمَّةَ الْهَلُوعَـةَ، الَّتِي

لَا تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ، وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ فَارْحَمْنِي اللهُمَّ فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ وخَطَري يَسِيرٌ، وَلَيْسَ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَو أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنْ سُلْطَانُكَ اللهُمَّ أَعْظَمُ، وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ، أَو تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبِينَ.

فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

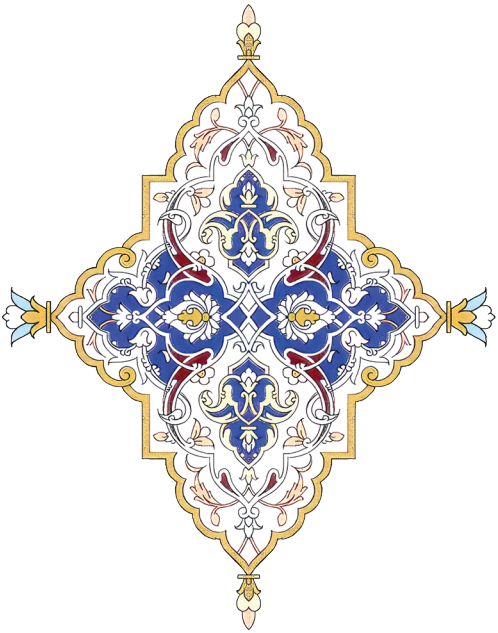

الدُّعاءُ الحادي والخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ

إِلَهِي أَحْمَدُكَ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ عَلَى حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ، وَسُبُوغِ نَعْمَائِكَ عَلَيَّ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ عِنْدِي، وَعَلَى مَا فَضَّلْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَتِكَ، فَقَدِ اصْطَنَعْتَ عِنْدِي مَا يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْرِي.

وَلَولَا إِحْسَانُكَ إِلَيَّ وَسُبُوغُ نَعْمَائِكَ عَلَيَّ مَا بَلَغْتُ إِحْرَازَ حَظِّي، وَلَا إِصْلَاحَ نَفْسِي، وَلَكِنَّكَ ابْتَدَأْتَنِي بِالْإِحْسَانِ، وَرَزَقْتَنِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا الْكِفَايَةَ، وَصَرَفْتَ عَنِّي جَهْدَ الْبَلَاءِ، وَمَنَعْتَ مِنِّي مَحْذُورَ الْقَضَاءِ.

إِلَهِي فَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ جَاهِدٍ قَدْ صَرَفْتَ عَنِّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سَابِغَةٍ أَقْرَرْتَ بِهَا عَيْنِي، وَكَمْ مِنْ صَنِيعَةٍ كَرِيمَةٍ لَكَ عِنْدِي أَنْتَ الَّذِي أَجَبْتَ عِنْدَ الِاضْطِرَارِ دَعْوَتِي، وَأَقَلْتَ عِنْدَ الْعِثَارِ زَلَّتِي، وَأَخَذْتَ لِي مِنَ الْأَعْدَاءِ بِظُلَامَتِي.

إِلَهِي مَا وَجَدْتُكَ بَخِيلاً حِينَ سَأَلْتُكَ، وَلَا مُنْقَبِضاً حِينَ أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعَائِي سَامِعاً، وَلِمَطَالِبِي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نُعْمَاكَ عَلَيَّ سَابِغَةً فِي كُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِي وَكُلِّ زَمَانٍ مِنْ زَمَانِي، فَأَنْتَ عِنْدِي مَحْمُودٌ، وَصَنِيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ.

تَحْمَدُكَ نَفْسِي وَلِسَانِي وَعَقْلِي، حَمْداً يَبْلُغُ الْوَفَاءَ وَحَقِيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضَاكَ عَنِّي، فَنَجِّنِي مِنْ سُخْطِكَ.

يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ، وَيَا مُقِيلِي عَثْرَتِي، فَلَوْلَا سَتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ، وَيَا مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ، فَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهَا، فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ، وَيَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَيَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي فَلَسْتُ بَرِيئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلَا بِذِي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلَا مَفَرَّ لِي فَأَفِرَّ.

وَأَسْتَقِيلُكَ عَثَرَاتِي، وَأَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي، وَأَحَاطَتْ بِي فَأَهْلَكَتْنِي، مِنْهَا فَرَرْتُ إِلَيْكَ رَبِّ تَائِباً فَتُبْ عَلَيَّ، مُتَعَوِّذاً فَأَعِذْنِي، مُسْتَجِيراً فَلَا تَخْذُلْنِي، سَائِلاً فَلَا تَحْرِمْنِي، مُعْتَصِماً فَلَا تُسْلِمْنِي، دَاعِياً فَلَا تَرُدَّنِي خَائِباً.

دَعَوْتُكَ يَا رَبِّ مِسْكِيناً، مُسْتَكِيناً، مُشْفِقاً، خَائِفاً، وَجِلاً، فَقِيراً، مُضْطَرّاً إِلَيْكَ.

أَشْكُو إِلَيْكَ يَا إِلَهِي ضَعْفَ نَفْسِي عَنِ الْمُسَارَعَةِ فِيمَا وَعَدْتَهُ أَوْلِيَاءَكَ، وَالْمُجَانَبَةِ عَمَّا حَذَّرْتَهُ أَعْدَاءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومِي، وَوَسْوَسَةَ نَفْسِي.

إِلَهِي لَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي، وَلَمْ تُهْلِكْنِي بِجَرِيرَتِي، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ تَدْعُونِي، وَأَسْأَلُكَ كُلَّمَا شِئْتُ مِنْ حَوَائِجِي، وَحَيْثُ مَا كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرِّي، فَلَا أَدْعُو سِوَاكَ،

وَلَا أَرْجُو غَيْرَكَ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، تَسْمَعُ مَنْ شَكَا إِلَيْكَ، وَتَلْقَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لَاذَ بِكَ.

إِلَهِي فَلَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى لِقِلَّةِ شُكْرِي، وَاغْفِرْ لِي مَا تَعْلَمُ مِنْ ذُنُوبِي.

إِنْ تُعَذِّبْ فَأَنَا الظَّالِمُ، الْمُفَرِّطُ، الْمُضَيِّعُ، الْآثِمُ، المقصر، الْمُضَجِّعُ، الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسِي، وَإِنْ تَغْفِرْ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

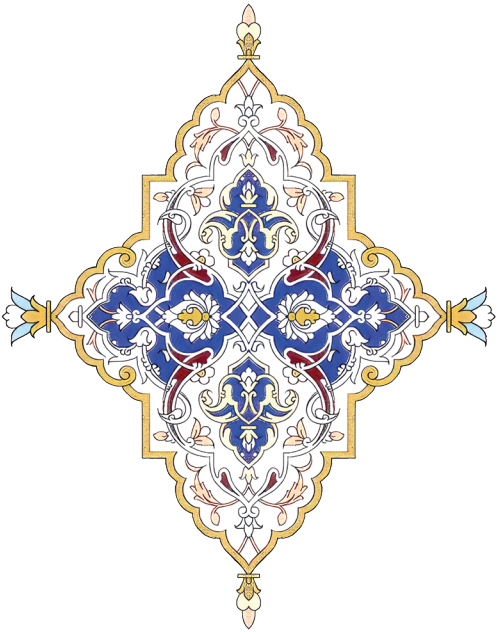

الدُّعَاءُ الثَّانِي وَالخَمْسُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى اللهِ تَعَالَى

يَا اللهُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ يَا إِلٰهِي مَا أَنْتَ خَلَقْتَهُ، وَكَيْفَ لَا تُحْصِي مَا أَنْتَ صَنَعْتَهُ، أَوْ كَيْفَ يَغِيبُ عَنْكَ مَا أَنْتَ تُدَبِّرُهُ، أَوْ كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِرِزْقِكَ، أَوْ كَيْفَ يَنْجُو مِنْكَ مَنْ لَا مَذْهَبَ لَهُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ.

سُبْحَانَكَ أَخْشَى خَلْقِكَ لَكَ أَعْلَمُهُمْ بِكَ، وَأَخْضَعُهُمْ لَكَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِكَ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ أَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ سُبْحَانَكَ لَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ أَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ، وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضَاءَكَ أَنْ يَرُدَّ أَمْرَكَ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ، وَلَا يَفُوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ، وَلَا يُعَمَّرُ فِي الدُّنْيَا مَنْ كَرِهَ لِقَاءَكَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَأَقْهَرَ سُلْطَانَكَ، وَأَشَدَّ قُوَّتَكَ، وَأَنْفَذَ أَمْرَكَ، سُبْحَانَكَ قَضَيْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ، وَكُلُّ ذَائِقُ الْمَوْتِ، وَكُلٌّ صَائِرٌ إِلَيْكَ، فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ.

آمَنْتُ بِكَ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ، وَقَبِلْتُ كِتَابَكَ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِوَاكَ.

اللهُـمَّ إِنِّي أُصْبِـحُ وَأُمْـسِي مُسْـتَقِلًّا لِعَمَلِي، مُعْتَرِفـاً بِذَنْبِـي، مُقِرّاً بِخَطَايَـايَ، أَنَـا بِـإِسْرَافِي عَـلَى نَفْـسِي ذَلِيـلٌ، عَمَـلِي أَهْلَكَنِـي، وَهَـوَايَ أَرْدَانِي، وَشَـهَوَاتِي حَرَمَتْنِـي.

فَأَسْـأَلُكَ يَـا مَوْلَايَ سُـؤَالَ مَنْ نَفْسُـهُ لَاهِيَةٌ لِطُـولِ أَمَلِـهِ، وَبَدَنُهُ غَافِـلٌ لِسُـكُونِ عُرُوقِـهِ، وَقَلْبُهُ مَفْتُـونٌ بِكَثْرَةِ النِّعَـمِ عَلَيْهِ، وَفِكْـرُهُ قَلِيلٌ لِمَا هُـوَ صَائِـرٌ إِلَيْهِ.

سُـؤَالَ مَنْ قَـدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَمَـلُ، وَفَتَنَهُ الْهَوَى، وَاسْـتَمْكَنَتْ مِنْهُ الدُّنْيَـا، وَأَظَلَّـهُ الْأَجَلُ، سُـؤَالَ مَنِ اسْـتَكْثَرَ ذُنُوبَـهُ، وَاعْـتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُـؤَالَ مَـنْ لَا رَبَّ لَهُ غَـيْرُكَ، وَلَا وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ، وَلَا مُنْقِـذَ لَهُ مِنْكَ، وَلَا مَلْجَـأَ لَهُ مِنْـكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

إِلَهِـي أَسْـأَلُكَ بِحَقِّـكَ الْوَاجِـبِ عَـلَى جَمِيـعِ خَلْقِـكَ، وَبِاسْـمِكَ الْعَظِيـمِ الَّـذِي أَمَـرْتَ رَسُـولَكَ أَنْ يُسَـبِّحَكَ بِـهِ، وَبِجَـلَالِ وَجْهِـكَ الْكَرِيـمِ الَّـذِي لَا يَبْـلَى وَلَا يَتَغَـيَّرُ، وَلَا يَحُـولُ وَلَا يَفْنَـى، أَنْ تُصَـلِّيَ عَلَى مُحَمَّـدٍ وَآلِ مُحَمَّـدٍ، وَأَنْ تُغْنِيَنِي عَـنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبَادَتِكَ، وَأَنْ تُسَـلِّيَ نَفْسِي عَـنِ الدُّنْيَـا بِمَخَافَتِـكَ، وَأَنْ تُثْنِيَنِـي بِالْكَثِـيرِ مِـنْ كَرَامَتِـكَ بِرَحْمَتِكَ.

فَإِلَيْـكَ أَفِرُّ، ومِنْـكَ أَخَافُ، وَبِكَ أَسْـتَغِيثُ، وَإِيَّـاكَ أَرْجُو، وَلَكَ أَدْعُـو، وَإِلَيْـكَ أَلْجَـأُ، وَبِكَ أَثِـقُ، وَإِيَّاكَ أَسْـتَعِينُ، وَبِكَ أُومِـنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَـلَى جُودِكَ وَكَرَمِـكَ أَتَّكِلُ.

الدُّعاءُ الثالثُ والخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي التَّذَلُّلِ لله عَزَّ وَجَلَّ

رَبِّ أَفْحَمَتْنِي ذُنُوبِي، وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، فَأَنَا الْأَسِيرُ بِبَلِيَّتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُتَرَدِّدُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطَعُ بِي.

قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذِلَّاءِ الْمُذْنِبِينَ، مَوْقِفَ الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَجَرِّينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ، سُبْحَانَكَ أَيَّ جُرْأَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسِي، مَوْلَايَ ارْحَمْ كَبْوَتِي لِحُرِّ وَجْهِي وَزَلَّةَ قَدَمِي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِي، فَأَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ بِالْقَوَدِ مِنْ نَفْسِي، ارْحَمْ شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَاقْتِرَابَ أَجَلِي، وَضَعْفِي، وَمَسْكَنَتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي.

مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي، وَامِّحَيَّ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَكُنْتُ فِي الْمَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ، مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتِي، وَحَالِي إِذَا بَلِيَ جِسْمِي، وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، يَا غَفْلَتِي عَمَّا يُرَادُ بِي.

مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي، وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْقِفِي، وَفِي أَحِبَّائِكَ مَصْدَرِي، وَفِي جِوَارِكَ مَسْكَنِي، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالخَمْسُونَ

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي اسْتِكْشَافِ الهُمُومِ

يَا فَارِجَ الهَمِّ، وَكَاشِفَ الغَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ غَمِّي.

يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْنِي وَطَهِّرْنِي، وَاذْهَبْ بِبَلِيَّتِي.

وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، وَقُلْ:

اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لم يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مُغِيثاً، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِيناً تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَاذِ أَمْرِكَ.

اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسِي، وَاقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا، أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ.

اللهُـمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْـأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسَـائِلِهِمْ، وَرَهْبَتِـي مِثْـلَ رَهْبَـةِ أَوْلِيَائِكَ، وَاسْـتَعْمِلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ عَمَـلاً لَا أَتْرُكُ مَعَـهُ شَـيْئاً مِنْ دِينِـكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِـنْ خَلْقِكَ.

اللهُـمَّ هَـذِهِ حَاجَتِـي فَأَعْظِمْ فِيهَـا رَغْبَتِـي، وَأَظْهِرْ فِيهَـا عُذْرِي، وَلَقِّنِّـي فِيهَـا حُجَّتِـي، وَعَافِ فِيهَا جَسَـدِي.

اللهُـمَّ مَـنْ أَصْبَحَ لَـهُ ثِقَةٌ أَو رَجَـاءٌ غَـيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحْـتُ وَأَنْتَ ثِقَتِـي وَرَجَائِـي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَـا، فَاقْـضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَـةً، وَنَجِّنِي مِنْ مَضَـلَّاتِ الْفِتَنِ بِرَحْمَتِـكَ يَا أَرْحَـمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَـلَّى اللهُ عَـلَى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ رَسُـولِ اللهِ الْمُصْطَفَـى وَعَـلَى آلِـهِ الطَّاهِرِيـنَ.

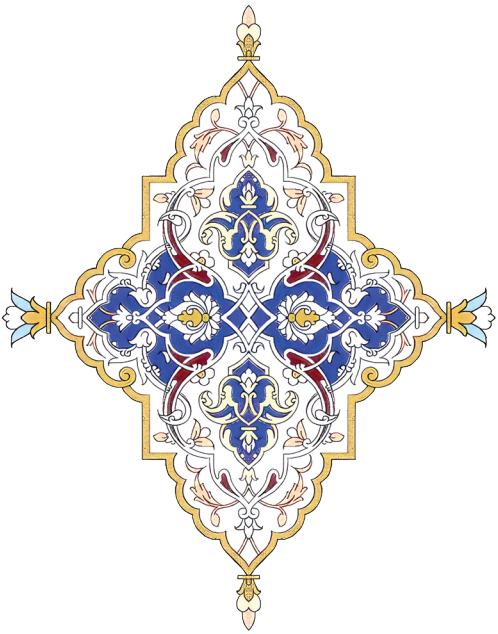

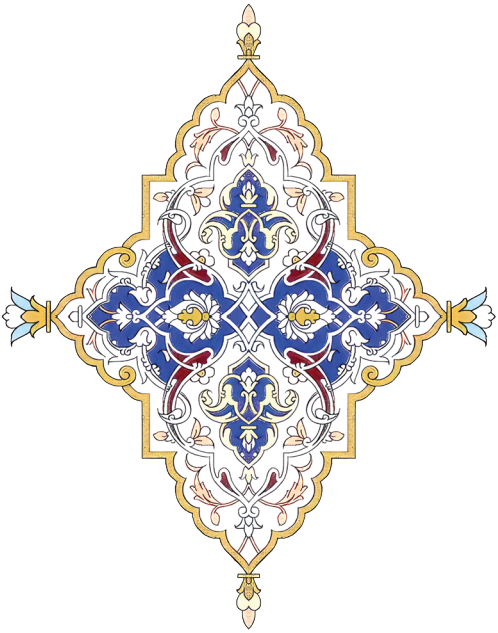

الفهرس

المقدمة ٥

الدعاء الأول

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزوجل والثناء عليه، فقال..... ١٦

الدُعاء الثاني

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام بَعْدَ هَذَا التَّحْمِيدِ الصَّلَاة عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله..... ٢٠

الدُعاء الثالث

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَكُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ ٢٢

الدُعاء الرابع

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الصَّلَاةِ عَلَى أَتْبَاعِ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقِيهِمْ ٢٥

الدُعاء الخامس

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِنَفْسِهِ وأَهْلِ وَلَايَتِهِ ٢٨

الدُعاء السادس

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام عِنْدَ الصَّبَاحِ والمساء ٣٠

الدُعاء السابع

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ أَونَزَلَتْ بِهِ، مُلِمَّةٌ وَعِنْدَ الْكَرْبِ ٣٤

الدُعاء الثامن

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَسَيِّئَ الْأَخْلَاقِ وَمَذَامِّ الْأَفْعَالِ ٣٦

الدُعاء التاسع

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاشْتِيَاقِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ٣٨

الدُعاء العاشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي اللَّجَإِ إِلَى اللهِ تَعَالَى ٣٩

الدُعاء الحادي عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ ٤٠

الدُعاء الثاني عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاعْتِرَافِ وَطَلَبِ التَّوْبَةِ من اللهِ تَعَالَى ٤١

الدُعاء الثالث عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي طَلَبِ الْحَوَائِجِ إِلَى اللهِ تَعَالَى ٤٤

الدُعاء الرابع عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا اعْتُدِيَ عَلَيْهِ أَو رَأَى مِنَ الظَّالِمِينَ مَا لَا يُحِبُّ ٤٧

الدُعاء الخامس عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا مَرِضَ أَو نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَو بَلِيَّةٌ ٤٩

الدُعاء السادس عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا اسْتَقال من ذُنُوبِهِ، أَو تَضَرَّعَ فِي طَلَبِ الْعَفْوِ عَنْ عُيُوبِهِ ٥٠

الدُعاء السابع عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَعَاذَ مِنْهُ وَمِنْ عَدَاوَتِهِ وَكَيْدِهِ ٥٤

الدُعاء الثامن عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا دُفِعَ عَنْهُ مَا يَحْذَرُ، أَو عُجِّلَ لَهُ مَطْلَبُهُ ٥٧

الدُعاء التاسع عشر

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ، عليه السلام عِنْدَ الِاسْتِسْقَاءِ بَعْدَ الْجَدْبِ ٥٨

الدُعاء العشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَرْضِيِّ الْأَفْعَالِ..... ٦٠

الدُعاء الحادي والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتْهُ الْخَطَايَا ٦٦

الدُعاء الثاني والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام عِنْدَ الشِّدَّةِ وَالْجَهْدِ وَتَعَسُّرِ الْأُمُورِ ٦٩

الدُعاء الثالث والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا سَأَلَ اللهَ الْعَافِيَةَ وَشُكْرَهَا ٧٢

الدُعاء الرابع والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِأَبَوَيْهِ عليهما السلام ٧٤

الدُعاء الخامس والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِوُلْدِهِ عليهم السلام ٧٧

الدُعاء السادس والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَائِهِ إِذَا ذَكَرَهُمْ ٨٠

الدُعاء السابع والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام لِأَهْلِ الثُّغُورِ ٨١

الدُعاء الثامن والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام مُتَفَزِّعاً إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ٨٦

الدُعاء التاسع والعشرون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا قُتِّرَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ ٨٧

الدُعاء الثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الْمَعُونَةِ عَلَى قَضَاءِ الدَّيْنِ ٨٨

الدُعاء الحادي والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي ذِكْرِ التَّوْبَةِ وَطَلَبِهَا ٨٩

الدُعاء الثاني والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ لِنَفْسِهِ فِي الِاعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ ٩٤

الدُعاء الثالث والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاسْتِخَارَةِ..... ٩٩

الدُعاء الرابع والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا رَأَى مُبْتَلى بِفَضِيحَةٍ بِذَنْبٍ..... ١٠٠

الدُعاء الخامس والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الرِّضَا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا..... ١٠١

الدُعاء السادس والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّحَابِ وَالْبَرْقِ وَسَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ..... ١٠٢

الدُعاء السابع والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا اعْتَرَفَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ تَأْدِيَةِ الشُّكْرِ..... ١٠٤

الدُعاء الثامن والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الِاعْتِذَارِ مِنْ تَبِعَاتِ الْعِبَادِ وَمِنَ التَّقْصِيرِ فِي حُقُوقِهِمْ وَفِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ..... ١٠٧

الدُعاء التاسع والثلاثون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي طَلَبِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ..... ١٠٨

الدُعاء الأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا نُعِيَ إِلَيْهِ مَيِّتٌ، أَو ذَكَرَ الْمَوْتَ..... ١١١

الدُعاء الحادي والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي طَلَبِ السِّتْرِ وَالْوِقَايَةِ..... ١١٢

الدُعاء الثاني والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ ١١٣

الدُعاء الثالث والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهِلَالِ ١١٨

الدُعاء الرابع والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ ١٢٠

الدُعاء الخامس والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي وَدَاعِ شَهْرِ رَمَضَانَ ١٢٤

الدُعاء السادس والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته ١٣٢

الدُعاء السابع والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ١٣٥

الدُعاء الثامن والأربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ ١٥٠

الدُعاء التاسع الاربعون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي دِفَاعِ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ، وَرَدِّ بَأْسِهِمْ..... ١٥٥

الدُعاء الخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الرَّهْبَةِ ١٥٨

الدُعاء الحادي والخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي التَّضَرُّعِ وَالِاسْتِكَانَةِ ١٦٠

الدُعاء الثاني والخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى اللهِ تَعَالَى ١٦٣

الدُعاء الثالث والخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي التَّذَلُّلِ لله عَزَّ وَجَلَّ ١٦٥

الدُعاء الرابع والخمسون

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام فِي اسْتِكْشَافِ الْهُمُومِ ١٦٦

الفهرس ١٦٩